



بعد تعرضه لإصابة حادة

برشلونة من دون ميسي

ص 23»



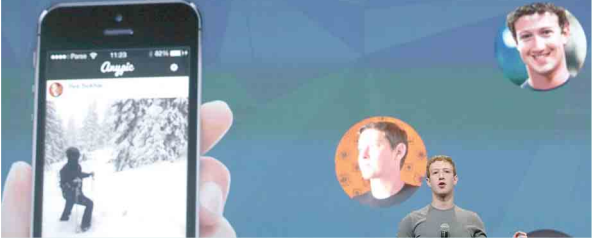
الكرافة

أخوة دم بين الإيزيديين والأديان الأخرى

ص 20»

فيسبوك يتطلع لتخطي التلفزيون

ص 18»



المقاومة والتحالف يطوقان سد مأرب

● السيطرة على مأرب تقرب المسافة نحو صنعاء

صالح من اطراف محافظة مأرب بهدف تأمين المحافظة وفتح الطريق في اتجاه العاصمة صنعاء.

وتتمتع منطقة سد مأرب فضلا عن أهميتها العسكرية والاستراتيجية بأهمية رمزية وتاريخية جعلت منها مادة إعلامية مهمة ضمن حالة الحرب الإعلامية.

ويعتبر الكثير من المحللين أن تحرير سد مأرب سيعطي دفعة معنوية وسياسية مهمة إلى جانب أهميته في تأمين مدينة مأرب ودفع الحوثيين وصالح إلى مناطق مواجهات في اتجاه صنعاء التي باتت الهدف المعلن للجيش اليمني وقوات التحالف.

واستعادة سد مأرب لها رمزية كبيرة ليس فقط لدى اليمنيين، فالقوات الإماراتية ذات الدور البارز في التحالف تريد استعادة هذا السد الذي مول إعادة بنائه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في أغسطس من عام 1986، وهو ما مكن من توفير معظم الطاقة الكهربائية التي تحصل عليها صنعاء، فضلا عن تزويدها بالمياه.

وتتمثل أهمية محافظة مأرب في كونها تحوي المخزون الأكبر من النفط في اليمن.

وتزود مصفاة مأرب البلاد بجزء من حاجتها للمشتقات النفطية والغاز، كما توجد محطة مأرب الغازية للكهرباء، وهي المزود الرئيسي للبلاد بالطاقة الكهربائية.

ومأرب موطن لأهم القبائل المقاتلة في اليمن، وهي تشكل مركزا قويا لإقليم سبأ، الذي يضم كذلك محافظتي الجوف والبيضاء. وتقاتل قبائل من مأرب مع الجيش الوطني وتعد أهم روافد المقاومة الشعبية في المحافظة، وقالت تقارير إن عشرات المقاتلين من قبيلتي مراد وعبيد انضموا للقتال في معركة السيطرة على السد.

وشدد مراسلون على أن السيطرة على السد والتلال المحيطة به تجعل من سقوط المحافظة بيد القوات الشريعة المدعومة من التحالف العربي أمرا شبه محسوم.

وفيما وصف بأنه محال من قبل الحوثيين وحليفهم صالح لصرف النظر عن الخسائر التي منيوا بها في مأرب يسعى المتمردون لتحقيق انتصار في محافظة تعز إلى جانب حشدهم لقوات كبيرة على أطراف محافظة أبين من جهة البيضاء على أمل تحقيق نصر معنوي خاطف يوقف الخلافات الداخلية ويرفع معنويات عناصر الميليشيا التي انشق عنها البعض والتحقوا بالمقاومة.

صالح البيضاني

□ صنعاء- قالت مصادر لـ “العرب” في محافظة مأرب إن الجيش الوطني اليمني وقوات التحالف العربي تمكنا من إحراز تقدم استراتيجي كبير في مختلف الجبهات وعلى وجه الخصوص في منطقتي الجفينة وسد مأرب.

ووفقا للمصادر فقد شهدت منطقة السد معارك عنيفة إثر تقدم عدد من ألوية الجيش الوطني مدعومة من قوات التحالف وتحت غطاء جوي حيث تمت استعادة أجزاء واسعة من المنطقة الممتدة من مفرق السد وحتى سد مأرب والمناطق المحيطة به والتي تبلغ مساحتها حوالي 20 كم، فيما رجحت المصادر تحرير منطقة السد من الميليشيات الحوثية بالكامل خلال الساعات القادمة.

وأكد الصحفي عبدالوهاب بحبيح في اتصال مع “العرب” هذه التطورات النوعية. وقال إن معارك ضارية تدور بين قوات الجيش الوطني اليمني وميليشيا الحوثي في جبهة الجفينة وحمة المصارية بمأرب، وأن قوات الجيش والمقاومة المستنودة بقصف التحالف تمكنت من السيطرة على أجزاء كبيرة من المنطقتين، واستطاعت قطع أغلب طرق الإمداد عن الجفينة والفاو.

وفي اتجاه آخر، تمكنت قوات الجيش الوطني والمقاومة المستنودة بمدفعية التحالف من التقدم في اتجاه سد مأرب التاريخي وتكبد ميليشيات الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات والسيطرة على أجزاء واسعة من السد.

وعن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة سد مأرب والجفينة، أشار بحبيح إلى أن “منطقة السد تطل على مدينة مأرب ووادي عبيدة من جهة الجنوب وتأمينها يؤمن مركز المحافظة ويحرم الحوثيين من السيطرة على مناطق شاسعة ونفس الأمر ينطبق على مناطق سيطر عليها الجيش الوطني مثل الجفينة والمصارية والتية الحمراء التي تعد امتدادا لصروح وذات الرء والدشوش والعطيف ومجزر وكلها تشكل سلسلة من الجبال والنباب بطول 120 كيلومترا في المنطقة الفاصلة بين مأرب وصنعاء.”

ونأتي عمليات الجيش الوطني وقوات التحالف العربي الأخيرة في سياق خطة عسكرية واسعة لطرد الحوثيين وقوات

عالم باراك أوباما المنهار



أوباما أحياء «إمبراطورية الشر» الروسية

والولايات المتحدة والسعودية وإيران وتركيا بأنها تمثل اللاعبين الدوليين الرئيسيين الذين لديهم المفتاح لحل الصراع السوري، داعيا إلى وضع حد لـ “الشلل الدبلوماسي”.

وقال بان كي مون إن مسؤولية إنهاء الأزمة السورية تقع على عاتق الأطراف المتحاربة، إلا أن “القوى والمنافسات الإقليمية” هي الدافع وراء الصراع متعدد الأطراف.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة جميع الدول إلى تحمل مسؤولياتها عندما يتعلق الأمر بمساعدة اللاجئين.

من جانبه، أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الحكومة السورية هي “أهون الشرين” وأن أمن سوريا وروسيا يمثل “أهمية قصوى” بالنسبة إلى إيران.

وأكد روحاني في مقابلة قبيل خطابه في الجمعية العامة أن إيران ستتعاون مع الولايات المتحدة في حل النزاع السوري فقط إذا تأكدت أن واشنطن ستلتزم بتعهداتها بموجب الاتفاق النووي.

البراغماتية الروسية تفاقم المأزق الأميركي في الأزمات الدولية ص5 التحديات والشكوك تستقبل الخطة العالمية الجديدة للتنمية المستدامة ص10

وأضاف “يقال لنا إن هذا الوضع هو المطلوب للتغلب على الفوضى، وهو السبيل الوحيد للقضاء على الإرهاب أو لمنع التدخل الخارجي”.

وتابع “استنادا إلى هذا المنطق، علينا أن ندعم طغاة مثل بشار الأسد الذي يلقي البراميل المتفجرة لقتل الأطفال الأبرياء”.

وواضح أن الرئيس الأميركي يشعر بمرارة بسبب تكثيف الوجود العسكري الروسي في سوريا، ما اعتبره أغلب المراقبين تحديا مباشرا لواشنطن ولإدارة أوباما التي تبني استراتيجيتها على استبعاد التدخل العسكري وأسلوب الحرب بالوكالة.

ورغم هذا، أبدى أوباما استعداداه للعمل مع روسيا وإيران بهدف التوصل إلى حل للنزاع السوري، قائلا إن “الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع كل الدول بما فيها روسيا وإيران لحل النزاع”.

وتدارك “ولكن ينبغي أن نقر بأنه بعد هذا الكم الكبير من المجازر وسفك الدماء، لا يمكن العودة إلى الوضع الذي كان قائما”.

وسيطر النزاع في سوريا على مجمل الكلمات التي تم إلغاؤها أمس، فقد وصف بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة روسيا

□ نيويورك- عكس خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أسس مجددا حالة الارتباك التي طبعت سياسته الخارجية، وخاصة تجاه قضايا الشرق الأوسط.

أوباما شن هجوما على الرئيس السوري بشار الأسد ووصفه بقاتل الأطفال، لكنه استنجد بإيران وروسيا من أجل المساعدة في حل الأزمة السورية.

وكشف هذا الموقف عن أن الرئيس الأميركي يستيقظ العجز الكامل في الملف السوري، وأن وصفه للأسد بأنه طاغية وقاتل أطفال مجرد عملية تنقيس، ومحاولة للإيهام بأن بلاده لم تفقد تأثيرها في الملف خاصة في ظل اتهامات داخلية لاستراتيجيته بالنسب في الإضرار بالمصالح الأميركية في المنطقة. ودان أوباما في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأنثيين من يؤيدون قادة مثل الأسد الذي وصفه بأنه “طاغية وقاتل للأطفال”.

وقال أوباما إن بعض الدول (روسيا وإيران) تفضل الاستقرار على النظام الدولي الذي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة، وتحاول فرضه بالقوة.

قطر تستثني الولايات المتحدة من تقليص استثماراتها الخارجية

● الدوحة تطرح نفسها كأقوى حليف عربي لواشنطن ● رفع الاستثمارات القطرية في الولايات المتحدة إلى 35 مليار دولار

وقال عبدالله بن محمد بن سعود آل ثاني، الرئيس التنفيذي للجهاز “يشكل تنوع المحفظة الاستثمارية على الصعيد العالمي جزءا لا يتجزأ من استراتيجية جهاز قطر للاستثمار، خاصة في ظل التغيرات التي تعيشها الأسواق العالمية”.

وتتمد أنشطة جهاز قطر للاستثمار دولا في آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية شرقا، ويشمل محالات متعددة، مثل المناجم والسيارات والرياضة والعقارات والسياحة. ورغم ذلك كانت استثمارات الصندوق تتركز في أوروبا ولكنه سعى في الفترة الأخيرة لتنوع محفظته وخصص نحو 20 مليار دولار لآسيا ووقع اتفاقا بشأن مشروع مشترك مع مجموعة سي.اي.تي.اي.سي الصينية بقيمة عشرة مليارات دولار. وتتنوع استثمارات الجهاز من شراء أصول مثل الشركة المالكة لكثاري وارف حي المال في لندن إلى الاستحواذ على حصص في شركات كبرى مثل توتال وكريدي سويس.

علاقات بتنظيمات متشعبة، إلى جانب الإنفاق السخي على مشاريعها الإعلامية المتناثرة في أوروبا والشرق الأوسط.

وتحاول قطر التي حرصت في السابق على تركيز استثماراتها في أوروبا، الحفاظ على علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة.

وفي سبيل ذلك استتنت الحكومة القطرية مشروعاتها هناك من الإقطاعات التي طالت مشاريع في دول أخرى.

وكانت قناة الجزيرة أميركا الإخبارية من بين هذه المشروعات التي ظلت بمنأى عن خفض النفقات، بينما تشهد قناة الجزيرة الأم في الدوحة خططا للاستغناء عن أكثر من ألف من موظفيها.

والآن تعتمد على صندوق الاستثمار في تعميق هذا التواجد في الولايات المتحدة.

جهاز قطر للاستثمار هو صندوق الثروة السيادي لدولة قطر، ويعد الأنشطة في العالم، إذ تتوزع محافظته الاستثمارية على 39 دولة، وتبلغ أصوله نحو 334 مليار دولار.

وحين تولى الأمير تميم بن حمد الحكم في قطر قبل أكثر من عامين، استلم ميزانية تتخللها مشاكل جمّة نتيجة التراجع الحاد في أسعار الطاقة في العالم، وإنفاق قطر أموالا طائلة على مشاريع بنية تحتية رياضية كي تستخدمها مرة واحدة فقط.

ومن المتوقع أن تصل كلفة الإنفاق على المشاريع المرتبطة بتنظيم قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022 إلى 120 مليار دولار.

ويرى محللون اقتصاديون أن ملاعب مونديال قطر ستصبح مجرد حديد جائم بلا جدوى اقتصادية بعد انتهاء فعاليات المونديال، وقد يقود قطر إلى أزمة مشابهة لتلك التي واجهتها اليونان بعد تنظيمها أولمبياد عام 2004.

ورغم ذلك مازالت الدوحة تحرص على الإبقاء على إنفاقها المتزايد لدعم أحزاب سياسية إسلامية وجماعات مسلحة تنخرط في صراعات متفرقة في المنطقة، وبعضها له

ومازال الملف السوري والموقف من الحرب في اليمن وسياساتها في العراق تحيم على العلاقة التاريخية التي تجمع واشنطن بدول خليجية على رأسها المملكة العربية السعودية والإمارات والكويت والبحرين.

وفي وسط كل ذلك، تحاول قطر طرح نفسها كأقوى حليف لواشنطن في المنطقة. ونأتي الولايات المتحدة في المرتبة الخامسة في جذب الاستثمارات القطرية، وبحسب تصريحات سابقة لمسؤولين قطريين، تبلغ قيمة الاستثمارات القطرية الحكومية والخاصة في الولايات المتحدة حاليا نحو 17 مليار دولار.

وتواجه الدوحة مشاكل عديدة في صناديقها السيادية بشكل عام منذ زمن تولى رئيس الوزراء السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئاسة صندوق الاستثمار، الذي أعفى لاحقا من رئاسته بعد عفاؤه من رئاسة الوزراء، بالنظر إلى تذبذب عائدات الاستثمارات الخارجية.

□ الدوحة – توسع قطر من استثماراتها في الولايات المتحدة باحثة عن ارتباط أكثر وثقا مع الولايات المتحدة، في حين تشهد العلاقات الأميركية مع باقي جيرانها الخليجيين فتورا على وقع الصراعات المحتمة في المنطقة.

وأعلن جهاز قطر للاستثمار أمس أنه يعتزم رفع حجم استثمارات البلاد في الولايات المتحدة إلى 35 مليار دولار خلال الخمس سنوات القادمة.

وأضاف، في بيان صحفي أنه قام بافتتاح مكتب له في مدينة نيويورك على الساحل الشرقي للولايات المتحدة بهدف إتاحة الفرصة أمامه للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة، وتعزيز علاقاته بالشركاء المحليين.



عبدالله بن محمد آل ثاني
تنويع المحفظة
الاستثمارية جزء من
الاستراتيجية القطرية



«يجب تأسيس شراكة عالمية متجددة من أجل التنمية تقوم على مبادئ التضامن الدولي والندية واحترام سيادة الدول وملائمة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة مع الأولويات الوطنية»،

الطيب البكوش
وزير الخارجية التونسي

«رسالة بوتفليقة أنهت الجدل المثار في أوساط بعض الإسلاميين، حول إمكانات توظيف مرونة قانون المصالحة لتحقيق نوايا العودة إلى حقبة التسعينات».

فاطمة الزهراء فليس
رئيسة المنظمة الوطنية لضحايا الإرهاب في الجزائر

«نزع السلاح النووي يعد مسألة جوهرية لترقية السلم والأمن الدوليين، الجزائر لطالما رافقت من أجل تطوير البحث واستخدام الطاقة الذرية لأغراض سلمية».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري



الخلافات تقسّم نداء تونس إلى دساترة ويساريين

● المشاحنات بين محسن مرزوق ونجل السبسي تهدد وحدة الحزب ● رئيس الحكومة يدخل على خط الصراع بين قادة النداء

◀ الحبيب الصيد يحظى بدعم واضح من قبل الدساترة على عكس الجناح اليساري الذي ينتقد طريقة إدارته للحكم

كما شدد عضو المكتب السياسي على رفضه لممارسات العنف ومحاولة بث الفتنة وتقسيم الحزب من قبل قائد السبسي وفق تعبيره، مضيفا في تصريح لموقع "حقائق أونلاين" أن عهد الميليشيات قد انتهى وأن مناضلي الحركة سيواصلون النضال من أجل الدفاع عن الممارسة الديمقراطية، دون غيرها داخل النداء، فضلا عن الحفاظ على التنوع والوحدة.

وأشار الصحراوي إلى أن حركة النهضة الإسلامية هي سبب الصراع داخل النداء، مشددا على أن "الخصومة الدائنية" برمتها تدور حول النهضة، مبينا في السياق ذاته أن دليل كلامه هو الإعلان عما يسمى بـ"المبادرة الدستورية" مؤخرا.

في المقابل، أكد القيادي رؤوف الخماسي، صاحب مبادرة "منتدى العائلة الدستورية"، أن حافظ قائد السبسي هو نائب رئيس حركة نداء تونس ومدير هيكلها المركزية والجهوية، ولا يمكن له أن يقوم بممارسات مماثلة هدفها ضرب الحزب وتفتيته، مفيدا بأنه لا صحة للاتهامات التي تروجها بعض الأطراف ضده، في إشارة إلى تصريحات الصحراوي.

وأضاف أن ما يروج حول خدمة شق معين من النداء لأجندات حركة النهضة أو أجندات إقليمية هو كلام فضفاض وغير واقعي، ملاحظا أن حركة النهضة هي شريك للنداء في الحكم، وأن الأهم هو المحافظة على وحدة الحزب.

وتأتي هذه الخلافات المتصاعدة بين قادة نداء تونس والتي وصلت إلى حدّ الترافشق بالاتهامات، لتعيد إلى الأذهان الأزمة التي شهدتها حزب نداء تونس منذ حوالي خمسة أشهر حول إشراك حركة النهضة في الحكم رغم محاولات تطويقها والحد منها.



الصراع حول خلافة السبسي يتأجج داخل نداء تونس

إصرار مجموعة من شباب الحزب على الحديث مع الأمين العام الذي رفض لقاءهم لإبلاغ صوتهم ومطالبهم المتعلقة أساسا بالتنمية والتشغيل في المناطق المهمشة. وإثر هذا الاجتماع اتهم القيادي في نداء تونس عبدالمجيد الصحراوي، والمعروف بكونه من دائرة المقربين من محسن مرزوق، بعض الأطراف داخل الحزب مؤيدة لحافظ السبسي بتشكيل ميليشيات هدفها ضرب صورة قادة معينين داخل نداء تونس على رأسهم الأمين العام.

ووجه الاتهام صراحة إلى القيادي في الحزب حافظ قائد السبسي بالتورط في إفساد اجتماعي الحزب في محافظة باجة وفي العاصمة، قائلا "حافظ السبسي قام بتأجير أشخاص من المنحرفين قصد إقتال اجتماعات أشرف عليها محسن مرزوق".

وأفاد مرزوق بأن النداء يعمل حاليا على الإعداد لتنظيم مؤتمره الأول، والذي سيكون وفق تقديره مناسبة لانتخاب القيادة الجديدة للحركة، معتبرا أن البيت الدائني في حالة إعادة بناء ومن الطبيعي أن يكثر الحماس والنشاط لأنه على أبواب مؤتمر حاسم ومهم. لكن الخلاف بين مرزوق ونجل السبسي تطور بعد اجتماع حركة نداء تونس يوم 19 سبتمبر الجاري بالعاصمة حيث شهد هذا الاجتماع حالة من الفوضى مما تسبب في انسحاب عدد كبير من المشاركين فيه.

ورجح محسن مرزوق أن يكون المتسببون في الفوضى أشخاصا لا ينتمون إلى الحزب، مشيرا إلى أن قيادة النداء ستتحقق في الأمر لمعرفة الجهات التي تقف وراء ما حدث. وعرف اجتماع الحزب بمحاضرة باجة منذ أقل من أسبوعين حالة من الفوضى بسبب

الأول للحزب أضحت جل تحركات القيادات شبه انتخابية، معتبرا أن ما يجري بين الأمين العام للحزب محسن مرزوق والقيادي حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي يدخل في باب التنافس الانتخابي.

وحذر الرميلى، في تصريحات صحفية سابقة، من الانزلاق نحو الانقسام بسبب هذا التنافس الذي لا يخدم الحزب ولا البلاد محذرا من أن تنجر عن هذا التنافس نتائج سلبية قد تفضي إلى شق الحزب.

ورفض محسن مرزوق الكشف عن أسباب الصراع مع حافظ السبسي بل نفى نفييا قطعي وجود خلاف أو تباين في المواقف معه، حيث أكد خلال زيارة أدها منذ أيام لمحافظة الكاف (شمال غرب) في إطار اللقاءات الحوارية مع شباب الحركة، أنه لا توجد أي خلافات داخل الحزب.

بوتفليقة يقطع الطريق على إسلاميي جبهة الإنقاذ المنحلة

● تحذيرات من الاستغلال السياسي لميثاق المصالحة الوطنية



نهاية «حلم» المتشدد مدني مزراق بالعودة إلى النشاط السياسي

وكان الرئيس الراحل محمد بوضياف خلال تنصيبه على رأس الدولة بعد وقف المسار الانتخابي في يناير 1992، فتح محتشدات في عدد من المناطق الصحراوية، حول إليها أنصار ومتعاطفون مع جبهة الإنقاذ المحظورة، في إطار ما سمي آنذاك بالحرب على الإرهاب.

ولا تزال منظمات حقوقية محلية وأجنبية، تنتقد قانون السلم والمصالحة الوطنية، على خلفية اكتفائه بالجوانب التقنية لوقف المسلسل الدموي، دون الخوض في الأبعاد السياسية والأخلاقية التي تكرس معرفة حقيقة ما جرى في حقبة التسعينات، والكشف عن ملابسات الاقتتال الداخلي والمتسببين في الفاتورة الضخمة التي دفعتها الجزائر بشريا وماديا ومعنويا. ورغم أن تدابير القانون سمحت بنزول حوالي تسعة آلاف مسلح، وعودة الأمن إلى معظم ربوع البلاد، إلا أن أجيالا جديدة من التنظيمات الجهادية كالعقيدة وداعش لا تزال تمارس العمل المسلح، مما كلف أسلاك الجيش والأمن المزيد من الجهد والضحايا.

الـ18 لجزيرة عين أدن بمحافظة سيدي بلعباس (500 كلم غربي العاصمة) التي راح ضحيتها 12 معلمة ومعلما، تذكرنا بانخراط الإرهاب في صراع مع العلم والمعرفة.

ومن أجل قطع الطريق أمام عودة إسلاميي جبهة الإنقاذ، دعا بوتفليقة الجزائريين إلى "صيانة المصالحة الوطنية من أي تحريف أو استغلال سياسي خدمة للوحدة الوطنية ولاستقرار الجزائر". في المقابل، قال الناشط في جمعية ضحايا الاعتقال التعسفي سعيد بوزينة في تصريح لـ"العرب"، بأن رسالة الرئيس أكدت أن التوازنات التي تحدث عنها خلال العام 2005 لا تزال قائمة، ولا تزال التيارات الاستثنائية تضغط في سبيل إعاقه تحقيق مصالح وطنية ناجعة وفعالة، فكما أن هناك ضحايا للدمويين والإرهابيين، هناك أيضا ضحايا لتجاوزات السلطة، فرغم براءة الآلاف ممن اعتقلوا في مطلع التسعينات وجولوا إلى محتشدات الصحراء في ظروف غير إنسانية وغير قانونية، تابى السلطة الاعتراف باخطائها وعدم إحقاق الحق".

أكد الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، في رسالته الصادرة أمس الإثنين، بمناسبة الذكرى العاشرة لاستفتاء قانون المصالحة الوطنية، على تثبيت التدابير الأصلية للقانون، ولم يبد أي نية في توظيف الفصل الأخير من الوثيقة، الذي يتيح له إمكانية التصرف وإطلاق المزيد من الإجراءات، واضعا بذلك حدا لطموحات الإسلاميين المتسببين في المسامة الجزائرية، لاسيما قائد الجيش الإسلامي للإنقاذ المنحل مدني مزراق، الذي أعلن منذ أسابيع عن رغبة التنظيم في تأسيس حزب سياسي يقوم على أنقاض شتات جبهة الإنقاذ المنحلة.

صابر بليدي

◻ الجزائر - عبّرت رئيسة المنظمة الوطنية لضحايا الإرهاب فاطمة الزهراء فليس في تصريحات لـ"العرب"، عن ارتياحها لمضمون الرسالة التي وجهها أمس الرئيس بوتفليقة للرأي العام بمناسبة الذكرى العاشرة للاستفتاء الشعبي على قانون المصالحة الوطنية، نظير تأكيده على الثوابت الأصلية للقانون التي تكرس احترام التضحيات التي قدمها الجزائريون، خاصة الفئات العسكرية والأمنية، وأسّر الضحايا والمتضررين من العشرية الدموية.

وقالت "رسالة" رئيس الجمهورية وضعت النقاط على الحروف، وأنهت الجدل المثار في أوساط بعض الإسلاميين، حول إمكانات توظيف مرونة القانون وسماحة الجزائريين، لتحقيق نوايا العودة إلى حقبة التسعينات، لاسيما وأن الجرأة وصلت ببعضهم إلى الجهر بالرغبة في العودة إلى الواجهة السياسية".

وباستثناء إبقاء أبواب "التوبة" مفتوحة في وجه الراغبين في ترك السلاح للاستفادة من التدابير التي سنّها قانون المصالحة الوطنية، فإن الرئيس بوتفليقة، أوصد جميع الأبواب في وجه أي عودة لإسلاميي جبهة الإنقاذ إلى الساحة السياسية، أو لتوسيع القانون ليشمل فئات أخرى، مع تشديده على احترام الثوابت الأصلية للقانون وعدم التصرف بشكل يعيد طيف العشرية الدموية إلى الأذهان.

ودعا بوتفليقة من وصفهم بـ "المغرر بهم" إلى العودة "إلى رشدهم والاستفادة من أحكام ميثاق السلم والمصالحة الوطنية"،

باختصار

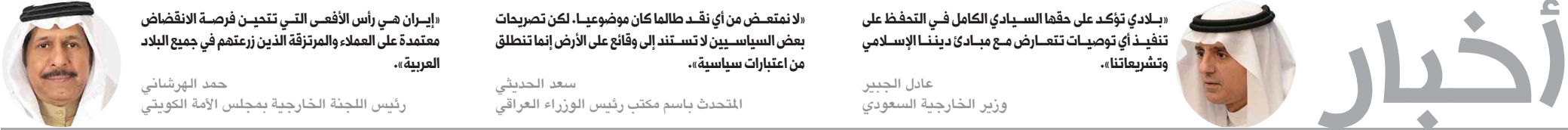
◀ أحبطت البحرية التونسية محاولة هجرة غير شرعية باتجاه السواحل الإيطالية وأنقذت العشرات من المهاجرين من الغرق في سواحل مدينة البقالة التابعة لمحافظة المستير بجهة الساحل التونسي (200 كلم جنوب شرق العاصمة).

◀ كشف مسؤول عسكري أسباني أن مسؤولين مغاربة طلبوا من نظرائهم الأسبان في وزارة الدفاع الأسبانية تقديم مساعدات تقنية في مجال تكنولوجيا صناعة بعض أنواع الأسلحة، لرغبة المغرب في بدء برنامج التصنيع الحربي.

◀ أفادت وكالة الأنباء الليبية، نقلا عن مصدر طبي، بمقتل 3 عناصر من الجيش الليبي وإصابة 21 آخرين جراء الاشتباكات الدائرة بمحور الصابري في مدينة بنغازي، مؤكدة مقتل سبعة من عناصر تنظيم داعش.

◀ أكدت مصادر إعلامية أنه من المنتظر أن يتّراس المغرب، إلى جانب هولندا، الاجتماع الوزاري للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب السنة المقبلة، نظرا إلى الجهود التي يبذلها في مكافحة الإرهاب.

◀ أوقفت السلطات المغربية ثلاثة أشخاص للاشتباه في ضلوعهم في الاعتداء على شاب بدعوى ميوله المثلية ومحاولة ابتزاز عائلته بشرائط مصورة، وذلك على خلفية نشر الصحافة الإلكترونية المغربية فيديو يُظهر أشخاصا يجردون شابا من ملابسه.



«بلادي تؤكد على حقها السيادة الكامل في الحفاظ على تنفيذ أي توصيات تتعارض مع مبادئ ديننا الإسلامي وتشريعائنا».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«لا تمتنع من أي نقد طالما كان موضوعيا، لكن تصريحات بعض السياسيين لا تستند إلى وقائع على الأرض إنما تنطلق من اعتبارات سياسية».

سعد الحديني
المحدث باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي

«إيران هي رأس الأفعى التي تتحين فرصة الانقضاض معتمدة على العملاء والمرزقة الذين زرعتهم في جميع البلاد العربية».

حمد الهرشاني
رئيس اللجنة الخارجية بمجلس الأمة الكويتي

الاختطاف سلاح الميليشيات لتصفية الحسابات الإقليمية على أرض العراق

● فرق الموت تعلن بشكل استعراضي إطلاق سراح العمال الأتراك المختطفين ● الميليشيات لا تقل خطرا عن داعش



من يقدر على نزع سلاح الميليشيات حين تنتهي الحرب

سكانها، وأخرها قرية البوطعمة الواقعة بجنوب بيجي بشمال محافظة صلاح الدين التي داهمتها أمس ميليشيا تستقل 15 سيارة ونفذت حملة اعتقالات لأكثر من 35 شخصا واقتادتهم إلى جهة مجهولة. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن أحد سكان القرية المذكورة قوله إن الحادثة تسببت في اندلاع مظاهرة وغضب شعبي كبيرين، موضحا أن أهالي القرية يقاتلون مسلحي تنظيم داعش إلى جانب الحشد والجيش ولا يستحقون ما حدث لهم، خصوصا أن المdahمات شملت اعتداءات بالضرب والسب والشتم على رجال ونساء كبار بالنس.

وعلى افتراض أن الحرب الدائرة حاليا في العراق ستفضي إلى انتصار على التنظيم، فإن نزع سلاح الميليشيات لن يكون ميسرا لحكومة بغداد التي لا تمتلك الوسائل المادية ولا السياسية للقيام بذلك. ويجزم هؤلاء بأن الميليشيات التي ساهمت إيران في تكوينها تأسست لتبقى حتى تستكمل تنفيذ المخطط الإيراني في العراق، بما في ذلك تغيير التركيبة الديمغرافية لبعض المناطق.

وتشهد مناطق عراقية كانت ميليشيات الحشد الشعبي قد ساهمت في استعادتها من تنظيم داعش اعتداءات متكررة على

أمن لإخراج 10 آلاف من النساء والأطفال والشيوخ والمرضى الأبرياء والمحاصرين في المنطقتين».

وأظهر الفيديو أيضا تناوب العمال بعد ذلك على استلام نسخة من القرآن مع مبلغ مالي يسلمه لهم أحد أفراد المجموعة وهو ملثم، في عملية وصفها بعض المعلقين على الشريط عبر شبكة الإنترنت بـ"المسرحية الهزلية" الهادفة إلى تلميع صورة الميليشيات الشيعية.

ويقول مراقبون إن تلك التشكيلات الطائفية المسلحة بصدد التحول إلى معضلة في العراق لا تقل خطرا عن تنظيم داعش.

الميليشيات الشيعية التي ازدادت تغولا في ظل الحرب ضد داعش في العراق وما أتيج لها بفضلها من مال وسلاح، بدأت تنغمس بشكل متزايد في تصفية الحسابات السياسية التي منها ما يتجاوز الداخل العراقي إلى الصراع الشرس الدائر في الإقليم.

تطلق عليه تسمية "الحشد المقدس". وقد أتيج للميليشيات الشيعية في نطاق الحرب الجارية قدر كبير من التسليح والتمويل من داخل العراق وأيضا من إيران، فيما اكتسب قادتها سلطات تفوق سلطة الحكومة بما في ذلك رئيس الوزراء.

وبدأت الميليشيات تدخل معترك الصراع السياسي في العراق من الباب الكبير، وكان لبعضها دور مفصلي في حماية أشخاص مطلوبين للمحاسبة في ملفات فساد وجرائم كبيرة على غرار رئيس الوزراء السابق نوري المالكي المتهم بشكل رسمي، وبفعل تقرير لجنة نيابية، بالمسؤولية عن سقوط الموصل بيد تنظيم داعش.

وكانت أصابع الاتهام في عملية اختطاف عمال أترك مشاركين في بناء ملعب رياضي بمدينة الصدر ببغداد في 11 سبتمبر الجاري، قد توجهت إلى ميليشيا كتائب حزب الله العراق التي سارعت إلى التخفي وراء اسم مستعار هو "فرق الموت"، لكن مطالب الخاطفين ساهمت في توضيح هويتهم وانتمائهم وحتى ولائهم الإقليمي.

وفي شريط فيديو بثوه على شبكة الإنترنت، طالب الخاطفون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإصدار أمر لجيش الفتح برفع الحصار عن كفرىا والفوعة، وهما قريتان يسكنهما شيعية في شمال غرب سوريا.

وربط مراقبون هذا المطلب بالصراع الإيراني التركي الدائر في سوريا، حيث تساند طهران نظام بشار الأسد فيما تساند تركيا المجموعات المسلحة وتحديد ذات الانتماء الإسلامي.

وفي شريط ثان بثته أمس، أعلنت "فرق الموت" إطلاق سراح العمال الأتراك بعد استجابة الحكومة التركية لمطالبها المتضمنة فك الحصار عن البلدتين السوريتين.

وقالت الجماعة إنها "قررت الإفراج عن المحتجزين بعد استجابة الحكومة التركية وتوجيهها الأوامر لميليشيا جيش الفتح التي تحاصر الفوعة وكفرىا وبعد أن تم فتح ممر

بيجي (العراق) - اقتحمت أمس قافلة من سيارات الدفع الرباعي تقل عناصر ميليشيا مسلحة، إحدى قرى شمال محافظة صلاح الدين العراقية واعتدت على سكانها قبل أن تختطف عددا منهم.

وجاء ذلك فيما كانت ميليشيا شيعية تطلق على نفسها اسم "فرق الموت"، تعلن عبر شريط فيديو على شبكة الإنترنت إطلاقها سراح عمال أترك كانت قد اختطفتهم من ورشة بناء بإحدى ضواحي العاصمة بغداد، لتساوم لاحقا حكومة أنقرة على إطلاق سراحهم لقاء مطالب تتجاوز الداخل العراقي وتتصل بالوضع في سوريا.

وتصاعدت خلال الفترة الأخيرة، وبشكل غير مسبوق، عمليات الاختطاف في العراق متخذة أبعادا جديدة سواء في طريقة تنفيذها أو في خلفياتها التي تتجاوز المطالب المادية أو تصفية الحسابات الشخصية إلى تصفية حسابات سياسية يكتسي بعضها طابعا إقليميا.

وفي مظهر لتراجع هيبة الدولة العراقية مقابل صعود الميليشيات، أصبحت الاختطافات تتم بشكل أقرب إلى الاستعراض في مواكب كبيرة تضم أعدادا من العربات التي تقل مسلحين بازياء موحدة، وتتجاوز السيطرات الأمنية ونقاط التفتيش دون أن تحرك الأخيرة ساكنا.

ويربط متابعون للشأن العراقي ظاهرة تغول الميليشيات في العراق بمشاركتها في الحرب ضد تنظيم داعش ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي الذي تأسس استنادا إلى فتوى من مرجعية النجف، ما أضفى هالة من القدسية على هذا الجيش الموازي حتى أن دوائر شيعية عراقية سياسية وإعلامية

الميليشيات التي ساهمت إيران في تكوينها تأسست لتبقى حتى تستكمل تنفيذ المخطط الإيراني في العراق

السلطات السعودية تحبط مخططا إرهابيا قبيل تنفيذه

في موقع آخر بالرياض أيضا. وبين التركي، أنه في إطار المتابعة الأمنية لتعقب كل من له صلة بالعملية أفثة الذكر "تمكنت الجهات الأمنية من كشف خلية إرهابية مكونة من خمسة أشخاص في أربعة مواقع، ثلاثة منها بمدينة الرياض، والرابع بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية".

كما أشار، أن أحد أفراد الخلية هو "الشخص الذي استاجر منزل الموسية كوكر إرهابي فر منه قبل مdahمته ويدعى فهد بن فلاح سليمان الحربي"، لافتا إلى أن "الخلية كانت تخطط لتنفيذ عمل إرهابي وشيك بلغ مراحل متقدمة من الإعداد للتنفيذ"، دون

الرياض - أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس الكشف عن خلية كانت على وشك تنفيذ عمل إرهابي.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الأمني بوزارة الداخلية اللواء منصور التركي قوله إن كشف الخلية جاء في إطار المتابعة الأمنية لكل من له صلة بالعناصر التي تم القبض عليها قبل أسبوعين في الرياض.

وكانت الداخلية السعودية أعلنت في 16 سبتمبر الجاري القبض على شقيقين، يشبه بانتمائهما لجماعات إرهابية، بحي الموسية بالرياض بعد تبادل لإطلاق نار معهم، فيما أشارت إلى فرار آخرين عند محاولة اعتقالهم

مقترح بتغليظ عقوبة المسيئين إلى الكويت

الكويت - نقل أمس عن مصادر برلمانية كويتية قولها إن عددا من أعضاء مجلس الأمة يستعدون لتقديم اقتراح بقانون، خلال دور الانعقاد القادم، ينص على محاسبة من يسيء إلى الكويت أو قيادتها السياسية داخل البلاد وخارجها ومعاقبته بالسجن وسحب الجنسية منه بتهمة الخيانة العظمى، وذلك بصرف النظر عن منصب المسيء أو حصانته. ولا يبدو المقترح منفصلا عن ضجة اثارها نائب شعبي بالبرلمان الكويتي وجه من جنيف بسويسرا اتهامات خطيرة لسلطات بلاده بانتهاك حقوق الإنسان.

وقالت صحيفة الشاهد المحلية الكويتية التي نقلت عن ذات المصادر إن الاقتراح جاء بعد لجوء سياسيين إلى الخارج ومحاولتهم تشويه صورة الكويت كنوع من الضغط على الحكومة ومؤسسات الدولة في بعض القضايا لتخفيف عقوبة المتورطين فيها.

كما نقلت عن رئيس اللجنة البرلمانية الخارجية حمد الهرشاني إدانته لـ"تطاول النائب عبد الحميد دشني على الكويت وسعيه لتشويه سمعتها بالخارج"، مؤكدا أن "ما ذكره النائب بجنيف من تهم زائفة بحق الكويت هدفه التكبس الطائفي والانتخابي، وما ادعاه عن تعذيب أفراد خلية حزب الله على أيدي رجال الأمن تزوير للحقائق"، مطالبا الحكومة بإجراء صارم ضد دشني ليعتبر غيره.



نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح خلال زيارته أمس لقوات التحالف العربي بعدن والتي تؤدي دورا كبيرا في بسط الأمن وحفظ الاستقرار إلى جانب مشاركتها الفاعلة في تحرير الأرض من ميليشيات الحوثي.

باختصار

انطلقت أمس في الإمارات عملية التصويت المبكر لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي 2015 في 9 مراكز على مستوى الدولة، لتستمر إلى غاية يوم 30 من الشهر الجاري. وتهدف العملية إلى إتاحة الفرصة لمن يتعذر عليهم التصويت يوم 3 أكتوبر القادم لأي سبب من الأسباب.

نقلت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي عن مصدر يمني قوله إن غارة جوية لطيران التحالف العربي دمرت صاروخا باليستيا من طراز سكود تم نصبه على بطارية الإطلاق في موقع تابع للحوثيين بمدينة تعز استعدادا لتوجيهه باتجاه فندق بمدينة عدن اتخذ منه الرئيس عبدربه منصور هادي مقرا مؤقتا لإقامته.

حددت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية أمس تاريخ 26 أكتوبر القادم موعدا لعقد الجلسة الثالثة من محاكمة خلية "شباب المنارة" التي تضم 41 متهما بالتخطيط لتنفيذ أعمال إرهابية داخل الدولة.

اعتقل الأمن الكويتي شابا سعوديا الجنسية بعد الاشتباه في تخطيطه لتنفيذ هجوم على القرية التراثية بالعاصمة الكويت، وذلك بعد رصد بصدد جمع معلومات عن القرية، وضبط وثيقة مثيرة للشبهة داخل سيارته.

أعلن أمس في العراق عن سقوط مروحية عراقية بنيران أرضية في منطقة صحراوية غربي قاعدة سبايك شمالي تكريت مركز محافظة صلاح الدين وإنقاذ طاقمها المؤلف من شخصين.



«عندما يتعلق الأمر بالرئاسة، يتصرف ميشال عون كالمجانيين، فعندما ينظر إلى المرأة لا يرى سوى نفسه رئيسا للجمهورية، وحلفاؤه يدركون نقطة ضعفه ولهذا هم يسايرونه».

دوري شمعون
رئيس حزب الوطنيين الأحرار اللبناني

«إن العمليات العسكرية للتحالف العربي هي لحماية الشعب اليمني من الانتهاكات التي ترتكب بحق من قبل الحوثيين، ولهذا فنحن نرفض تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان».

ناصر جوده
وزير الخارجية الأردني

«واشنطن غارقة في مستنقع صنعته بنفسها من خلال دعم المتطرفين في الشرق الأوسط، وهو الدعم الذي أدى إلى انتصارات تنظيم الدولة الإسلامية».

بول كريغ روبرتس
كاتب صحفي أميركي



حزب الله يحول لبنان إلى منبر إيراني لاستهداف دول الخليج

● زهران لـ «العرب»: نصر الله يستغل حادثة منى لمهاجمة الرياض ● سلام يبحث كسر الفيتو الإيراني على الرئاسة دون جدوى



سلام يجد في مؤتمر الجمعية العمومية فرصة لحث المجتمع الدولي على دعم لبنان وإبعاده عن حرائق المنطقة

أعمال الجمعية العمومية قد أجرى لقاءات مع كل من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند وممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا موغيريني التي أعطت انطبعا بأن لا أفكار أو مقترحات في جعلتها لحل ملف الرئاسة في لبنان. وأكدت موغيريني لسلام أنها بصدد عقد لقاءات مع الجانب الإيراني ستطرح خلالها أزمة الرئاسة اللبنانية، لكنها أشارت له بأن الحل يكمن في إيجاد أرضية تفاهم إيرانية سعودية تشمل ملفات المنطقة ومن ضمنها لبنان.

الأمر إلى حين حصول تواصل سعودي إيراني، وفق ما أكده الحزب لوفد المستقبل خلال أحد لقاءات عين التينة، التي يرعاها رئيس مجلس النواب نبيه بري. ويحاول اليوم رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام خلال مشاركته في أعمال الجمعية العمومية إسقاط فيتو حزب الله ومن خلفه إيران على انتخاب رئيس للبنان، بيد أن مراقبين وعلى ضوء آخر اللقاءات التي أجراها الأخير، لا يرون بصيص أمل لحل هذه العقدة قريبا. وكان تمام سلام الذي يوجد حاليا في نيويورك للمشاركة في

وهو ما بات يؤثر على علاقة هذا البلد بدول المنطقة.

ويعزو البعض ذلك إلى أخطاء وهفوات ارتكبتها قوى سياسية في لبنان، وتساهل إقليمي إزاء الحزب، خاصة على مستوى الإبقاء على سلاحه الذاتي والذي أصبح من خلاله يتحكم بطريقة أو بأخرى في المشهد اللبناني، وجعل لبنان ورقة بايدي طهران للمقايضة بها إقليميا.

وهنا يستحضر هؤلاء المحللين على سبيل الذكر لا الحصر أزمة الرئاسة التي تجاوزت العام، نتيجة إصرار حزب الله على تأجيل

انتقادات لاذعة لدول خليجية بعينها (المملكة العربية السعودية والبحرين)، تعكس في صميمها الموقف الإيراني. وأخر تلك الحملة كانت، الجمعة الماضية، حينما وجه نصر الله انتقادات للبحرين وقادتها، كما خصص جزءا مطولا من خطابه لاستهداف المملكة السعودية مستغلا حادثة التدافع بـ«منى»، في خطاب يتماهى وخطاب المسؤولين الإيرانيين.

ويرى خبراء أن حزب الله ومن خلال حملاته حول لبنان إلى منبر إيراني لاستهداف دول المنطقة، وهو يرمي من وراء ذلك إلى إبعاد لبنان أكثر فأكثر عن محيطه العربي.

هذا المعنى تقابله أطراف لبنانية بالرفض والاستنكار، خاصة أن دولا مثل المملكة العربية السعودية كانت الداعم الرئيسي للبنان واستقراره. وفي تصريحات خاصة بـ«العرب» قال عضو كتلة «المستقبل» النائب خالد زهران، «منذ أن كونت المملكة العربية السعودية جبهة عربية بوجه التمسد الإيراني من بوابة اليمن، لاحظنا أن هناك حملة شرسة ضد السعودية مما يسمى بفريق الممانعة، وبرأيي إنهم يستغلون أي مشكلة أو حادثة ليصوبوا سهامهم إلى السعودية».

ورأى زهران أن «كلام نصر الله (الجمعة) يأتي في هذا السياق ويتناسب مع الموقف الإيراني وهذا ليس غريبا».

وكان نصر الله قد صرّح في مقابلاته التي عرضتها قناة «المنار» التابعة له تعليقا على حادثة التدافع في منى «لا يمكن لأحد تصغير حادث الحج في منى واعتباره حادثا محدودا»، محملا السعودية المسؤولية كاملة عن الحادثة «كونها تدير مناسك الحج وترفض مشاركتها بذلك»، وشدد على «ضرورة إشراك ممثلين عن الدول التي لديها ضحايا في حادث منى في لجنة التحقيق».

وأوضح النائب اللبناني خالد زهران أن «المطالبة برفع يد المملكة عن مكة والحرمين محاولة لتسلسل إيران إلى هذه المناطق وإلى الخليج العربي».

وبالطبع محللون سياسيون أن حزب الله بدا يأخذ حيّزا سياسيا أكبر في لبنان،

مولى القاضي

□ بيروت – تجد الحكومة اللبنانية نفسها محرجة أمام هجوم حزب الله المتكرر على دول عربية بعينها، دون أن تتمكن من وقف هذه الحملة، والضغط باتجاه النأي بلبنان عن نزاعات المنطقة.

وليس أمام رئيس الوزراء تمام سلام من سبيل سوى البحث عن عبارات دبلوماسية تخفف من تبعات هذا الهجوم، كالتذكير بالواقع السياسي المعقد الذي يشهده لبنان، وأن مثل هكذا تصريحات لا تلزم إلا أصحابها.

وفي آخر تصريح له جدد سلام قوله إن «مواقف لبنان الرسمية بشأن العلاقات الخارجية تعبر عنها الحكومة اللبنانية حصرا، ولا ينفرد بها أي طرف سياسي لبناني حتى ولو كان هذا الطرف مشاركا في الحكومة».

وفي رده على انتقاد حزب الله للبحرين أوضح «أن المملكة تعرف طبيعة النظام اللبناني وتعقيدات الواقع السياسي في لبنان التي تسمح بظهور اجتهادات كثيرة حول مختلف القضايا، سواء الداخلية منها أو تلك المتعلقة بالمنطقة، لكننا نؤكد أن ما صدر في بيروت بحق البحرين لا يلزم الحكومة ولا يعبر في أي حال من الأحوال عن موقف لبنان الذي يعرف مكانته ومكانة أبنائه في قلوب البحرينيين وعقولهم».

وأكد رئيس الوزراء اللبناني حرص بلاده «على مصالح الأشقاء العرب بمقدار حرصنا على مصلحتنا الوطنية ومصلحة أبنائنا، ونعتبر أن المرحلة الصعبة التي تواجهها أمتنا تستدعي منا توحيد الصفوف لحماية هذه الأمة وتعزيز مناعتها».

ولا ينفك نصر الله على مدار الأشهر الأخيرة، في حملة وصفت بالمنهجية، يوجه



خالد زهران:
المطالبة برفع يد المملكة عن مكة محاولة لتسلسل إيران إلى الخليج العربي

باختصار

◀ قتل 15 مدنيا بينهم خمسة أطفال في غارات لقوات النظام السوري على مدينة في ريف محافظة دير الزور (شرق) التي يسيطر عليها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون، أن سقوط قنيتين داخل أراض سورية تحتلها إسرائيل، حُرَقا للسيادة الإسرائيلية وتجاوزا لـ«الخط الأحمر».

◀ أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال لقاء جمعه بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، على أهمية نزع فتيل الأزمات التي تشهدها المنطقة دون تأخير، محذرا من مغبة استمرار تفاقم الأوضاع وما سيرتب عن ذلك من تداعيات خطيرة ليس على دول المنطقة فحسب بل على العالم ككل.

◀ أعلن الجناح العسكري لحركة حماس كتاب عز الدين القسام، عن مقتل أحد نشطاءها داخل نفق أرضي في قطاع غزة، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

◀ اقتحمت قوات إسرائيلية المسجد الأقصى وشرعت في طرد المصلين منه عبر إطلاق قنابل الصوت والأعيرة المطاطية والاعتداء عليهم بالضرب بالهراوات إلى جانب حصار بعضهم داخل المصلى القبلي.

◀ يزور وفد فرنسي رفيع المستوى القاهرة بهدف الإعداد للزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء الفرنسي إلى مصر خلال الأيام المقبلة.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

تضارب مواقف المسؤولين الأتراك حيال الأسد يعكس ارتباك أنقرة

تضم كل من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والمملكة العربية السعودية وإيران، وهي الدول المؤثرة في النزاع السوري والتي بيدها حله، وفق تعبير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وقال بان كي مون، الإثنين، في افتتاح أشغال الأمم المتحدة «هناك 5 دول، على وجه الخصوص، تملك الحل: الاتحاد الروسي، والولايات المتحدة، والسعودية، وإيران، وتركيا، ولكن طالما أنه لا يوجد جانب يريد أن يصل إلى حل وسط، فإنه سيكون من غير المجدي أن نتوقع تغييرا على الأرض».

يغمر الأوروبيون إلى تسبب أنقرة فيها في إطار مسعاها للضغط بشأن إقامة منطقة عازلة داخل الأراضي السورية.

وتركيا من أشد منتقدي الأسد منذ انزلاق سوريا إلى حرب أهلية وتلومسه على العنف الذي أودى بحياة الآلاف وتصر على إزاحته. ويرى محللون أن تركيا في وضع صعب، ولكن في النهاية ليس لديها من خيار سوى مجارة التغيرات الدولية والتي تقول ظاهريا بقبول بقاء الأسد «مؤقتا».

وتشارك أنقرة الشهر المقبل في اجتماعات مجموعة الاتصال الدولية حيال سوريا والتي

الفترة الانتقالية لن يجعلها انتقالية، حيث نعتقد أن هذا الوضع سيتحول إلى أمر واقع دائما».

وكان أردوغان قد ردد في الأسبوع الماضي الفكرة التي تقول إن الأسد يمكن أن يكون جزءا من فترة انتقالية.

هذا التضارب في تصريحات أردوغان وداوداوغلو يعكس وفق البعض، ارتباك أنقرة حيال التعاطي مع الملف السوري الذي بدا واضحا أنه ينفلت من أيديها على ضوء صعود الدور الروسي، ووجود متغيرات دولية أخرى كازمة النازحين المفاجئة التي

دعوة مصر لتوسيع دائرة السلام مع إسرائيل محاولة لإحياء المبادرة العربية



السيسي يدفع إسرائيل نحو زاوية ضيقة ويخضعها لخيارات صعبة

وعلى رأسها الجولان السوري، وفي الضفة الغربية.

ومن الراجح أن تدعم دول الخليج المبادرة للتوصل إلى وضع حل نهائي للقضية الفلسطينية، في إطار إنهاء الدور الإيراني والتركي الذي يستغل الحالة الفلسطينية لتحقيق اختراقات بالمنطقة العربية.

رأسها المملكة العربية السعودية، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن تنفيذ المبادرة على أرض الواقع قد يستغرق وقتا ليس بالقصير.

من جانبه رأى إبراهيم الشهابي الباحث في العلاقات الدولية، أن الدعوة جزء من إستراتيجية مصرية تستهدف فرض تنازلات على تل أبيب، تتعلق بالأراضي المحتلة،

تجاه الدولة الفلسطينية المتوقعة، وعدم إلغاء أي اتفاقيات يتم التوصل إليها.

وأكد جهاد عودة، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة حلوان، أن الحفاظ على السلام من التوجهات الأساسية في السياسة الخارجية للدولة المصرية. وأضاف أنه في ضوء المتغيرات الجيوبوليتيكية في الشرق الأدنى، يصبح من الذكاء تكثيف الضغوط على إسرائيل.

وأشار إلى أن مبادرة السيسي جعلت حكومة إسرائيل أمام خيارين، أحلاهما سر، إما أن تقبل بالتفاوض وتدخل عملية مفاوضات لبناء الدولة الفلسطينية، أو ترفض فتصبح حجر عثرة أمام السلام.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية أن إطلاق السيسي لمبادرته من نيويورك ليس القاهرة، منحها زخما عالميا، وبعث برسالة للمجتمع الدولي، مفادها أن مصر عندما تصبح عضوا بمجلس الأمن الدولي، سوف تعمل على تحقيق السلام الإقليمي، وسيكون لها دورا مؤثرا في إعادة الهدوء إلى الشرق الأوسط.

ووصف عودة المبادرة المصرية بأنها أكبر تفعيل لمبادرة الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، والتي يطلق عليها المبادرة العربية، لافتا إلى أن السيسي لم يطلق مبادرته دون تنسيق مع قوى عربية على

محسن عوض الله

□ القاهرة – أكدت مصادر دبلوماسية لـ«العرب» أن دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى توسيع دائرة السلام مع إسرائيل، هي محاولة لإعادة إحياء المبادرة العربية التي أطلقتها السعودية، وتبنتها الجامعة العربية. وتشترط المبادرة على إسرائيل العودة إلى حدود عام 1967، لإقامة علاقات كاملة مع الدول العربية، وهو ما تتحفظ عليه تل أبيب.

وكان الرئيس المصري قد دعا على هامش اجتماعات الأمم المتحدة بنيويورك الأحد إلى توسيع دائرة السلام مع إسرائيل لتشمل عددا أكبر من الدول العربية.

وفي حوار مع وكالة «أسوشيتد برس» طالب السيسي بتكثيف الجهود من أجل التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية، وعبر عن تفاؤله بإمكانية تحقيق ذلك، من خلال توسيع السلام بين إسرائيل والدول العربية.

ولافت دعوة السيسي ترحيبا إسرائيليا أمس، حيث أعرب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن تأييده للدعوة المصرية، مناشدا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالعودة مجددا إلى طاولة المفاوضات لدفع عملية السلام إلى الأمام.

وقال محللون لـ«العرب» إن السيسي خرج بتلك المبادرة حتى يضمن التزام إسرائيل



«نريد أن نمد يد العون ومع ذلك هناك حد لما يمكن أن نفعله، قدرتنا على استيعاب لاجئين آخرين محدودة رغم أننا لا نعرف إلى الآن أين تقع تلك الحدود».

يوأخيم جاوك
الرئيس الألماني

«إذا استطعنا المساعدة في الإفراج عن الأميركيين المحتجزين لدينا، واتخذت الولايات المتحدة خطوات مماثلة، فسوف نرجب بهذا الاتجاه».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني

«المبادرة الفرنسية بشأن تعليق حق النقض (فيتو) في مجلس الأمن أو إلغائه، محكوم عليها بالفشل، ببساطة ذلك المقترح يحتاج إلى تعديل في ميثاق الأمم المتحدة».

فيتالي تشوركين
مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة



البراغماتية الروسية تفاقم المأزق الأميركي في الأزمات الدولية

● بوتين يفرض أسلوبه لإعادة تشكيل موازين القوى ● أوباما يرفض ربط حل الأزمة السورية بالأوكرانية



روسيا تنهي الفكرة النمطية بأن الولايات المتحدة هي شرطي العالم

◀ **خبراء: موسكو تغتزم البلبله في صفوف الغربيين حول سوريا، لتزيد الضغط على واشنطن لقبول شروطها**

جعلها تتجه نحو الحروب لتعويض ما تخسره على هذين المستويين. وتقود واشنطن منذ أكثر من سنة اقتلافا عسكريا على داعش في سوريا والعراق، لكن الحملة لم تمنع التنظيم المتشدد من تعزيز مواقعه ولم تحد من تدفق المقاتلين الأجانب للانضمام إلى صفوفه، حيث ناهز عدد الجهاديين الأجانب الثلاثين ألفا منذ 2011، بحسب ما نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤولين في المخابرات الأميركية.

واشنطن لا تمتلك خيارات كثيرة لمواجهة الموقف الروسي، وبخاصة مع التحليلات التي تقول إن ثمة مخاوف من السقوط السريع لنظام الأسد، ما سيعني هدية لتنظيم داعش.

ويعتبر الكثير من الخبراء والدبلوماسيين الأميركيين أن سقوط الأسد يعني صعود تنظيم الدولة، ولكن عدم سقوطه وتعزيز موقفه في سوريا يعني ضياع التيارات المعارضة المعتدلة المدعومة من الولايات المتحدة ونهاية دورها.

ويرى البعض الآخر أن الحروب التي تديرها واشنطن في عدة مناطق من العالم ما هي إلا تعبير عن التراجع الأميركي على المستوى العالمي، مما يدفعها إلى الاستعاضة عن هذا التراجع بما تمتلكه من قوى عسكرية، حيث أن التراجع على المستويين الاقتصادي والسياسي هو ما

بوتين، داعيا إلى نهج براغماتي مع الكرملين يقوم على تناول الملفات كل على حدة.

ويقول بن رودن مستشار أوباما إن بلاده تراقب أفعال روسيا وليس الأقوال فحسب، مشيرا إلى أنه "بالنسبة إلى أوكرانيا، نادرا ما ترجمت الأقوال إلى أفعال. لكن في الملف النووي الإيراني، فإن روسيا وفّت بالتزاماتها ولعبت دورا بناءً"، غير أن التعاطي مع هذا الملف سيكون في غاية الدقة بالنسبة إلى واشنطن.

وأقر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية، الأحد الماضي، بـ"أننا ما زلنا في بداية محاولتنا لفهم نوايا روسيا في سوريا والعراق، ورؤية ما إذا كان هناك سبيل لإيجاد مخرج مفيد للأزمة".

ووسط ضبابية الموقف الأميركي، يتحدث مراقبون عن احتمالات تفاضي واشنطن عن الخطوات الروسية في سوريا، حيث أن

ظهرت بين طيات لقاء زعميي أقوى قوتين نوويتين في العالم البراغماتية الروسية المعتادة وسط غاية من الأزمات الدولية، لتفاقم المأزق الأميركي في الأزميتين السورية والأوكرانية اللتين باتتا مرتبطتين ارتباطا وثيقا لإعادة توجيه بوصلة توازن القوى العالمية نحو الاستقرار والابتعاد عن أي تصادم محتمل.

واشنطن بكل قوة للتوصل إلى حل سلمي في النزاع الدائر في شرق أوكرانيا قبل أي شيء، يرى بوتين أن مكافحة إرهاب داعش هو الطريق الأمثل لإنهاء الحرب في سوريا. وبعدها عزله الغرب على خلفية دوره في النزاع في أوكرانيا، تمكن بوتين بشكل ملفت من التوضع من جديد في قلب السجال حول سوريا التي تشهد نزاعا داميا مستمرا منذ أربع سنوات ونصف.

وكانت مصادر أميركية نفت اعتبار الأزمة الأوكرانية هي السبب الرئيسي الذي طالما حبال دون لقاء الرئيسين طيلة الفترة الماضية، فالعلاقات بينهما اتسمت بقدر هائل من التوتر بسبب إدوارد سنودن الموظف السابق في المخابرات المركزية الأميركية اللجئ في روسيا. وتغتزم موسكو تواصل حالة البلبله في صفوف الغربيين حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد، لتؤكد أن دعمه هو الوسيلة الوحيدة لوضع حد لحرب أوقعت أكثر من 240 ألف قتيل حتى الآن.

وفي وقت يعتمد فيه الكرملين إلى تكثيف تواجده العسكري في سوريا، حيث تنتشر قوات وطائرات حربية في أحد معاقل النظام، كشف بوتين عن مساعيه لتشكيل "أرضية مشتركة" مع دول المنطقة لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

ويلفت المراقبون إلى أن جملة من الأسباب دفعت مؤخرا إلى محاولة التوصل إلى حلول سياسية، دون جدوى، ولاسيما على خلفية التدخل الإيراني، الذي يقوض الجهود الدبلوماسية الغربية أو العربية على السواء، وأخيرا ظهور الدور العسكري الروسي الذي يعزز من وضع الأسد، ويضعف من فرص دفعه إلى خطوات سياسية دولية. وما يلاحظ أن دخول روسيا بقوة في الأزمة السورية لطف موقف الولايات المتحدة مؤخرا حينما أقر وزير خارجيتها جون كيري قبل أسبوع بأن الجدول الزمني لخروج الأسد من السلطة قابل للتفاوض.

البيت الأبيض الذي باغتنه الهجمة الدبلوماسية الروسية، أكد أنه من "غير المسؤول" عدم إعطاء فرصة للحوار مع

نيويورك - دشنت روسيا حقبة أخرى في استراتيجيتها لإعادة تشكيل موازين القوى من جديد، ورسم خارطة جديدة للعلاقات تستند إلى الندية وتضمحل فيها الزعامة التي ظلت الولايات المتحدة تدعيها لسنوات عدة.

فقد شهدت الأمم المتحدة أمس الاثنين، مع افتتاح أعمال جمعيتها العامة، صداما بين الزعيمين فلاديمير بوتين الذي نجح في فرض نفسه في قلب الجدل حول النزاع في سوريا، وباراك أوباما الباحث عن استراتيجية حيال هذا البلد، وسط اهتمام دولي واسع النطاق.

وعقد الرئيسان الروسي والأميركي أول لقاء رسمي بينهما منذ أكثر من سنتين على هامش أعمال الدورة السبعين للجمعية العامة بعد أن القيا بفارق دقائق خلال النهار كلمتيهما من منبر الأمم المتحدة عكستا الخلاف في مواقفهما حيال الملفين السوري والأوكراني الشائكين.

ويرى محللون أنه بغض النظر عن الجدل الذي احتدم بسبب تصريحات غير دبلوماسية حول طلب بوتين لقاء أوباما، فإن الحدث في حد ذاته حمل أهمية خاصة في ظل الظروف الدولية والإقليمية الراهنة، فيما يعني اعترافا ضمنيا من جانب واشنطن بصعوبة عزل روسيا وحل أي من قضايا العالم دون رأي موسكو.

الرسائل التي وجهها الزعيمان في الجمعية العامة، بحسب هؤلاء، أظهرت تغلب نقاط الخلاف على نقاط التشابه في وجهات نظر البلدين تجاه الأزمة السورية، وبدرجة أقل الأزمة الأوكرانية التي لا تزال ضمن حسابات الطرفين للوصول إلى التوازن الاستراتيجي.

وبسود أن أوباما لا يزال يرفض وضع الأزميتين في سلة واحدة، فبينما تسعى



الرسائل التي وجهها الزعيمان أظهرت تغلب نقاط الخلاف في وجهات نظر البلدين تجاه سوريا

طالبان تعمق الأزمة الأفغانية بالسيطرة على كبرى مدن الشمال

باختصار

◀ ذكرت تقارير، الاثنين، أن خمسة جنود أصيبوا إثر وقوع انفجار نفذه أفراد من حزب العمال الكردستاني في محافظة بدليس، شرق تركيا.

◀ أظهر استطلاعان للرأي، أمس، أن الفجوة بين البريطانيين حول الخروج من الاتحاد الأوروبي لا تزال ضئيلة قبل إجراء استفتاء على العضوية في نهاية 2017.

◀ استبعدت وزيرة الخارجية الأسترالية جولي بيشوب تواصل تدفق الأستراليين إلى العراق وسوريا للقتال في صفوف داعش بعد أن تضاعف عددهم خلال عام الماضي.

◀ ألمح وزير الخارجية الأوكراني بافل كليمكين إلى احتمال قبول عودة القرم ودونباس إلى روسيا في حال دفعت موسكو "تعويزا" يقدر بـ50 مليار دولار.

◀ قتل سبعة جنود أرمنيين وثلاثة أرمنيين في اشتباكات اندلعت ليلة الأحد/الاثنين، في أحدث فوتر بين جيشي البلدين الجارين في مواقع مختلفة على خط الجبهة.

◀ نجح رئيس المالديف عبدالله يمين عبدالبقيوم وزوجته، الاثنين، من محاولة اغتيال عندما تم تفجير قارب كانا يستقلانه أثناء عودتهما إلى العاصمة ماليه.

◀ أعلنت الحكومة البريطانية، أمس، أن قوات بريطانية سوف تنضم لمهام حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الصومال وجنوب السودان.

لكن المهمة تبدو بالغة الصعوبة. فالقوات الأفغانية تقف وحدها أمام الحركة في وقت يسعى فيه داعش إلى أخذ موطن قدم أيضا في البلاد وهو ما سيزيد من تعقيد الأزمة.

وليست المرة الأولى التي يهدد طالبان المدينة. ففي أبريل ويونيو الماضيين، تقدموا في اتجاهها وباتوا على بعد بضعة كيلومترات منها، قبل أن يصددهم الجيش. أما في ما يتعلق بمفاوضات السلام مع كابول، فقد أرجأوها إلى أجل غير مسمى بعد الإعلان عن وفاة الملا عمر واستبداله بالملا آخر منصور الذي يثير تعيينه الخلاف.

جبهة القتال الخاصة بهم. واستولوا على المستشفى العام وربما يسيطرون على جامعة الإقليم".

ودفعت السلطات بحوالي 120 فردا من القوات الخاصة الأفغانية المتمركزين في قاعدة قندوز الجوية لمعاودة عناصر الأمن والجيش في مواجهتهم مع مسلحي الحركة. ويرى خبراء ومحللون أن من شأن سقوط قندوز أن يشكل تراجعا خطيرا لغاني الذي وعد لدى انتخابه العام الماضي بإحلال السلام في بلاده التي مزقتها نزاعات استمرت أكثر من 30 عاما.

وسيمثل اختراق عاصمة أحد الأقاليم تطورا مهما في التمرد الذي تشهده أفغانستان منذ 14 عاما رغم أن القوات الأفغانية طردت طالبان من معظم الأراضي التي كانت سيطرت عليها.

وشن مسلحون هجوما ليل الأحد/الاثنين على المدينة، التي تعد تقاطعا تجاريا على طريق طاجيكستان، فيما تضاربت المعلومات بشأن أعداد الضحايا من الطرفين.

وقال غلام رباني، وهو أحد أفراد مجلس الإقليم "لقد تمكنوا من الاستيلاء على مبنى المجلس الذي يعتبر في الوقت الحالي

قندوز (أفغانستان) - تسبب هجوم لطالبان وصفه البعض بالأعنف على أكبر مدن شمال أفغانستان في صدمة داخل الحكومة التي يقودها الرئيس أشرف غاني، في تطور ميداني جديد، يعكس مدى تحكم الحركة في الأوضاع على الأرض.

وللمرة الأولى منذ مغادرة القوات الأجنبية البلاد أواخر العام الماضي، سيطر متمردو طالبان على مدينة قندوز التي تعد منطقة استراتيجية في الشمال من داخلها الرئيسية الثالثة، فهي أول مدينة كبرى يهدد المتمشدون بالسيطرة عليها منذ 2001.

نتائج انتخابات إقليم كاتالونيا الأسباني تذكى نزعة الانفصال في العالم



انفصاليو كاتالونيا الأسبانية يفوزون بأغلبية مطلقة في الانتخابات البرلمانية

اللاحتين الانفصاليتين فازتا في الانتخابات البرلمانية المحلية بأقل من نصف الأصوات. ويطالب سكان كاتالونيا الـ7.5 ملايين نسمة منذ ثلاث سنوات باستفتاء لتقرير المصير شبيه بالاستفتاء الذي نظم في اسكتلندا قبل عام وفاز فيه معارضو الانفصال، إلا أن مدريد ترفض على الدوام ذلك بحجة أنه غير دستوري.

تغريدة على "تويتر" برسالة إلى مدريد تظهر مدى الرغبة في الحصول على الحكم الذاتي عاجلا أم أجلا حينما كتب "بدون ضغينة، نقول للدولة الأسبانية وداعا".

لكن المتحدث باسم الحزب الشعبي الحاكم في أسبانيا بابلو كاسادو حاول التقليل من تأثير تلك النتائج عندما أشار إلى أن الكاتالونيين رفضوا الاستقلال حيث أن

بشأن انفصال كاتالونيا. وقال "هناك العديد من الأمور التي يمكن مناقشتها، ولكن مع كوني رئيس الحكومة لن أناقش وحدة أسبانيا والسيادة الوطنية أو حرية كل الأسبان".

ويقول محللون إن نتيجة الانتخابات ستكون لها تبعات تستمر فترة طويلة على المستويين المحلي والقومي وعلى كل المجالات بما فيها الرياضية، خاصة بعد أن واجهت الحملة الانفصالية لحظة حاسمة مع تراجع الدعم لهذه القضية على نحو مطرد منذ وصوله إلى ذروته في 2013.

ومن شأن هذا الفوز أن يبعث بارتدادات مرجحة إلى الدول التي تشهد حركات تمرد ولها نزعة نحو الاستقلال أو الحكم الذاتي. فالانفصاليون في كاتالونيا لهم علاقات متواصلة مع كل الجهات الانفصالية في الوطن العربي بما فيهم الأفراد في العراق والبوليساريو في المغرب.

وقبل توجيههم إلى صناديق الاقتراع، وعد الانفصاليون الذين يقودهم رئيس المنطقة المنتهية ولايته أرتور ماس الذي علق على النتائج قائلا "لقد انتصرنا"، في حال الفوز باستقلال كاتالونيا في عام 2017 على أبعد تقدير.

ويبعث زعيم الحزب اليساري الانفصالي المناهض للرأسمالية أنتونيو بانوس في

كاتالونيا (أسبانيا) - حقق انفصاليو إقليم كاتالونيا الأسباني فوزا كبيرا عندما سيطروا على أغلبية مقاعد البرلمان الإقليمي، حسب النتائج الرسمية للانتخابات التي جرت أمس الأول وذلك بعد فرز أكثر من 93 بالمئة من الأصوات.

وحسب هذه النتائج الصادمة للحكومة المركزية في مدريد، فإن لائحة "معا من أجل النعم" وهو التحالف الرئيسي الانفصالي، حصلت على 62 مقعدا في حين حصلت لائحة "الوحدة الشعبية" وهي لائحة انفصالية أخرى محسوبة على اليسار المتطرف على 10 مقاعد.

وبذلك ينال دعاة الانفصال 72 مقعدا من أصل 135 أي أكثر من أغلبية 68 مقعدا التي كانت لهم. ونالوا معدل 47.3 بالمئة من الأصوات.

ورفض رئيس الوزراء الأسباني ماريانو راخوي خلال مؤتمر صحفي اختراق القانون



ماريانو راخوي: هناك أمور تناقش، لكنني لن أناقش وحدة أسبانيا وسيادتها وحرية الأسبان



«قانون المصالحة مخالف للمادة 148 من الدستور التونسي التي تنص على التزام الدولة باحترام وضمان مسار العدالة الانتقالية الموكل لهيئة الحقيقة والكرامة».

غازي الشواشي
نائب بالبرلمان التونسي

«المصالحة يجب أن تكون لفائدة الشعب لا لفائدة رجال الأعمال، كما يجب مقارنة تكلفة غير المصالحة بتكلفة المصالحة والبت في هذا الملف حسب نسبة الربح والخسارة».

وجدي بن رجب
خبير اقتصادي

«إذا تم العفو دون المحاسبة فسيوجد خطر من إمكانية تكرار ما حدث في السابق، كما أن سياسة تبييض الأموال مطروحة للعودة بقوة».

مية الجريبي
الأمين العام للحزب الجمهوري التونسي



في العمق

مشاريع المصالحة الاقتصادية.. جدل محتدم والتعطيل سيد الموقف

● إصرار حكومي على كونها حلا اضطراريا لا مناص من تفعيله ● المعارضون يرونها ضربا لمسار العدالة الانتقالية



الاحتجاجات في تونس تضغط على الحكومة من أجل تعديل مشروع قانون المصالحة

◀ **الرافضون يرون أن المصالحة الاقتصادية آلية سلبية تتناقض مع بعض مبادئ الثورات وتهمل جانب المحاسبة**

المنهوبة. كما أنّها تُمارس دورًا محفّرًا وجاذبًا للاستثمار الأجنبي والعربي، باعتبارها تبعث رسالة طمأنة للمستثمرين الأجانب مفادها أنّ الدولة تدعم المستثمرين عبر إبداء حسن النية من خلال المصالحة.

ويضاف إلى ذلك، أن المصالحة يمكن أن تجنب كلا من تونس ومصر خسائر مادية ضخمة، لا سيما مع رفع العديد من المستثمرين العرب والأجانب قضايا تتعلق بالتحكيم ضد الدولة؛ فمصر، على سبيل المثال، مهددة بدفع ما قيمته 18 مليار جنيه مصري (بما يعادل 2.36 مليار دولار) غرامة في ما يزيد عن 27 قضية تحكيم مرفوعة ضدها، وبالتالي فإن المصالحة يمكنها توفير هذا المبلغ الضخم، وهو ما يمكن توظيفه في مشروعات واحتياجات أخرى.

كما يشكل العامل النفسي من عملية التصالح إحدى أبرز إيجابياتها، إذ أنّها يمكن أن تفتح صفحة جديدة في العلاقة بين المجتمع وجماعات رجال الأعمال وكبار المستثمرين بعد سنوات من الخصومة، ممّا يساهم في ترسيخ حالة من الاستقرار السياسي والاجتماعي بعد عودة المال العام مرةً إلى المجتمعات، واستخدامه في دفع عجلة التنمية في تلك الدول خاصة للطبقات المتوسطة والفقيرة التي تعتبر الأكبر فيها.

وفي المقابل يرى الاتجاه الرافض أنّ هذه القوانين تتناقض مع مبادئ وأهداف الثورات التي انطلقت بالأساس لمحاربة الفساد والرشوة، وهو ما أكدته مية الجريبي، الأمين العام للحزب الجمهوري التونسي، التي قالت إن «مشروع قانون المصالحة الوطنية يريد طي صفحة الفساد دون كشف الحقيقة والمساءلة وتحميل المسؤولين، خاصة محاسبة من أجرم في حق هذا الشعب، ونهب من أمواله».

واعتبرت الجريبي أنه «إذا تمّ العفو دون المحاسبة فسيُوجد خطر من إمكانية تكرار ما حدث في السابق»، مؤكّدة أنّ «سياسة تبييض الأموال مطروحة للعودة بقوة».

بدوره أشار النائب بالبرلمان التونسي غازي الشواشي إلى أنّ «قانون المصالحة مخالف للمادة 148 من الدستور التونسي التي تنص على التزام الدولة باحترام وضمان مسار العدالة الانتقالية الموكل لهيئة الحقيقة والكرامة». وبالتالي فإنّ القانون يعتبر، في رؤيته، بمثابة سطو على جزء هام من صلاحيات هذه الهيئة.

إجمالاً، فعلى الرغم من وجود تيارات رافضة بشكل مطلق ونهائي لفكرة المصالحة الاقتصادية والمالية مع بعض رجال الأعمال في كل من تونس ومصر، إلا أنّ حكومتي البلدين لن تتراجعا على ما يبدو عن الاستمرار في هذا الاتجاه، لا سيما مع زيادة الحاجة إلى توفير موارد مالية كبيرة نسبياً لمواجهة التحديات الاقتصادية المتعددة، علاوة على وجود رغبة جامحة من قبل رجال الأعمال والشركات ذاتها في تسوية تلك الملفات للعودة إلى الساحة الاقتصادية والسياسية من جديد.

وفي أواخر أكتوبر 2014 كشف أشرف سالماني وزير الاستثمار المصري عن قيام الحكومة بتسوية 21 نزاع مع مستثمرين أجانب وعرب. رابعا التصالح مع المخالفات الاقتصادية المحدودة: وهو ما بدا جليا مع قيام الحكومة المصرية، في أغسطس 2014، بالإعلان عن سنّ قانون «التصالح في مخالفات البناء» في مقابل دفع مبالغ مالية في إطار عملية تقنين أوضاع المخالفين.

حجج الرافض والتأييد

في الوقت الذي ارتفع فيه الحديث عن مبادرات المصالحات المالية والاقتصادية في كل من تونس ومصر، عرفت الدولتان حالة من الجدل المحتدم بين المؤيدين للفكرة باعتبارها تمثل حجر زاوية لعهد اقتصادي جديد، وبين الرافضين لها باعتبارها تمثل تكريساً وعودة لسياسات الأنظمة السابقة.

ويستند الاتجاه المؤيد للفكرة إلى عدة حجج، يأتي في مقدمتها أنّ المصالحة ستوفر مخصصات مالية ضخمة قادرة على تحسين الوضع الاقتصادي المتردي في البلدين، خاصة مع ضعف أداء لجان استرداد الأموال

25 يناير 2011 وحتى الآن، بالتصالح مع عدد كبير من رجال الأعمال الكبار من عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، مثل عمرو عسل بعد سداده لمبلغ 104 ملايين جنيه مصري أي ما يعادل 13.29 مليون دولار أميركي.

● ثانيا التصالح مع الشركات والمؤسسات: حيث دخلت الحكومات المصرية في عمليات تفاوض مع عدد من الشركات بهدف التصالح معها؛ مثل ما حصل مع شركة «أفاق» السياحية التي قامت بسداد 107 ملايين جنيه ما يعادل 13.67 مليون دولار أميركي، وشركة «رأس حواله» للفنادق والتنمية السياحية التي قامت بسداد 25 مليون جنيه ما يعادل 3.19 ملايين دولار أميركي، فضلا عن سداد شركة «بلو سكي» لـ 25 مليون جنيه والتنازل عن أقساط كانت دفععتها بقيمة 375 ألف جنيه مصري.

● ثالثا التصالح مع المستثمرين الأجانب والعرب: حيث نشبت خلافات عديدة بين حكومات ما بعد الثورات وعدد من المستثمرين الأجانب والعرب بشأن شراء شركات وأراضي بأسعار زهيدة عن قيمتها الأصلية من الأنظمة السابقة، لكن يبدو أن جهودا تبذل لحل تلك المشكلات بعيدا عن مسارات التحكيم الدولي،

داعش يسلك طريق التمويه الإعلامي للإيهام بأنه يحقق انتصارات في مصر

محمد وديع

يصعب تسلل العناصر الإرهابية منها، إلى مدن مصرية أخرى أو العكس، إلى جانب نجاح الجيش المصري في تدمير عدد كبير من الأنفاق التي تستخدم في تهريب المقاتلين والأسلحة إلى التنظيم. كذلك نجحت العمليات النوعية المكثفة للجيش المصري في سبئاء في إفشال خطة داعش لوضع الدولة المصرية بين كماشة تواجهه المؤثر في ليبيا غربا، وعملياته الإرهابية في سبئاء من جهة الشرق.

ويُسن الخبراء أن فيديو حصاد الأجناد الذي يكشف في حقيقته أن إفلاس التنظيم في تحقيق ضربات نوعية أو استراتيجية مهمة ضد الجيش المصري، يستهدف، حسب ما يأمل صانعوه، زعزعة ثقة الشعب في قيادته، كما حمل رسالة أخرى إلى الخارج من خلال إثبات الانتفاء والولاء لتنظيم الدولة الإسلامية من أجل ضمان استمرار تدفق الأموال والأسلحة من الدول التي تدعم التنظيم سرا بالمعلومات وأنظمة الاتصال والأسلحة.

عادل عبدالصديق الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بالقاهرة، أكد أنه على الرغم من أنّ اسم الفيديو يوحي بعدد هائل من الإنجازات العسكرية ضد الجيش المصري، إلا أن المتابع يكتشف أنها عمليات جاءت «فردية» تدخل في نطاق العمليات المحدودة أو الأقل من المحدودة، ولم تدخل في نطاق العمليات الشاملة.

وشدد على أنّ الفيديو يعتبر النجاح الوحيد لداعش في مصر حتى الآن، حيث كشف قدراته ومهاراته الكبيرة في التصوير والإخراج، قبل أن يضيف أنّ الفيديو يكشف عن أهمية الإعلام في فكر التنظيم على النحو الذي يجعله يفكر بنمط الجيوش النظامية من خلال امتلاكه آلية الإعلام الحربي إلى

القاهرة - قلل خبراء إستراتيجيون مصريون من أهمية الفيديو الجديد الذي بثه تنظيم داعش عن حصاد جرائمه في مصر خلال العام الماضي، بعنوان «حصاد الأجناد».

وكان التنظيم المحلي المسمى «ولاية سيناء» قد بث الفيديو، مؤخرا، على العديد من الصفحات التابعة له في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة مرور عام على بيعة زعيم داعش أبي بكر البغدادي، ليتحول إلى فرع من التنظيم، وهو الذي أنشئ من الأساس كت تنظيم مصري متشدد حمل اسم جماعة «أنصار بيت المقدس» الإسلامية.

وتضمن الفيديو الذي بلغت مدته 37 دقيقة، مشاهد من العمليات الإرهابية التي قام بها خلال العام الماضي، ومن بينها تفجير مبنى تابع للصلصية الإيطالية في العاصمة المصرية القاهرة، ومبنى تابع لجهاز الأمن الوطني بشمال القاهرة.

وأوضح الخبراء في تصريحات خاصة لـ «العرب» أنه رغم نجاح التنظيم في القيام بعمليات نوعية في مصر، آخرها خطف وذبح الرهينة الأوكراني، إلا أنه يُعاني من مشكلات لوجستية تتمثل في طبيعة منطقة سيناء منخفضة الكثافة السكانية، بما يُقلل فرص التعبئة المحلية للمقاتلين، فضلا عن الوضع الاستراتيجي لشبه الجزيرة المصرية الذي

عادل عبدالصديق؛

فيديو أجناد الأرض هو
التجاع الويد لداعش
في سيناء حتى الآن





«القومية العربية ارتكزت على مفهوم عريض للهوية يقوم على فكرة الانتماء المفتوح، فكل من يحتضن ثقافتنا ولفتنا وخطابنا يصبح منتبها إلى مجتمعنا».

إسماعيل سراج الدين
باحث مصري

«المحتوى الحضاري للعروبة هو المحتوى الحضاري للإسلام، العروبة تضم المسلمين وغير المسلمين، والحضارة العربية الإسلامية ساهم فيها عرب غير مسلمين ومسلمين غير عرب».

خير الدين حسيب
رئيس مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية

«ثقافة التطرف والأصولية التي تؤدي إلى إشاعة العنف الدموي وما تحمله من مخاطر وتهديد للأمن القومي العربي تفرض إعادة النظر في المنظومة الفكرية العربية بأسرها».

نبيل العربي
الأمين العام للجامعة العربية



في العمق

مواجهة التطرف بين الهوية القومية والدولة الوطنية

● الاشتراك في اللغة أو الدين لا يصنع هوية موحدة ● استنساخ القومية الناصرية بنقائصها لن ينقذ دول المنطقة



العراق انهار عندما انهارت هوية الدولة الوطنية الشاملة وانقسمت الهويات والولاءات

الواقع الموضوعي، ولهذا السبب كانت فاشلة فشلا ذريعا.

وبالفعل انفجرت الفقاعة مع انهيار الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا في سنة 1961، بعد ثلاث سنوات فقط من قيامها. وهذا دليل على أنه لا يمكن بناء هويات على أوهام حتى وإن صدقت ادعاءاتك. وعبر مساواة قومية بلدان مختلفة مع القومية الشاملة لكل هذه البلدان يخلط المرء بين الخطابات والحقائق التاريخية الملموسة. فلم توجد القومية العربية، أبدا، ولا يوجد الرابط بين هذه البلدان إلا في نقاط التشابه الثقافية العادية وتشابه الطلعات واللغة والدين. ولم يحدث أن بنيت أي قومية تتجاوز حدود الدول بهذه اللبانت لوحدها.

تتضمن القومية العربية الناصرية ما يكفي من المواد لجعلها قابلة للتصديق، لكن نظرا لانهيار الجمهورية العربية لم نر، تاريخيا، من "الوحدة" غير الوحدة بين شمال اليمن وجنوبه، وحتى هذه الوحدة فرضتها الحرب. وفي الحقيقة نرى الآن المزيد من الجدران بين البلدان العربية أكثر مما نراه في أي بقعة أخرى من العالم.

قومية عربية جديدة

في ضوء ما تعيشه المنطقة العربية الآن من تهديد، تبدو محاولة اختلاق قومية عربية جديدة، بالفهم العام للمصطلح، مضیعة للوقت وإهدار للطاقة؛ لذلك يجب الانطلاق من التفكير في أزمة القومية الوطنية وهوية الدولة الوطنية. ويجب أن تركز الهوية، في سياق النقاش الدائر الآن حول مكافحة التطرف، على الانتماء لـ"الكل" الذي لا يمكنه التواجد كجزء منفصلة. وتتمثل الطريقة الأفضل لحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، مثلا، في البحث عن الخلل في الهويات الوطنية مثلما يحدثها كل بلد على حدة ككل منفصل وليس كجزء من "كل" من صنع الخيال يسمى "الأمة" العربية، لأنه لا وجود لأي شيء مماثل. المنطقة تتكون من بلدان متعددة، حيث يكون المغربي مغربيا وليس سودانيا، وبالرغم من أنهما يتضامنان معا نظرا للخصائص المشتركة بينهما، لا يصنع ذلك أساسا لقومية تتجاوز الدولة الوطنية.

يجب مناقشة الأزمة التي مكّنت تنظيم داعش، (وأیضا إيران)، من التوسع كما هي، وليس باعتبارها شيئا مختلفا يسمى خطأ قومية عربية. إذ أن إعادة إحياء قومية لن يساعد في محاربة التطرف، على خلاف بناء الهويات الوطنية ضمن الدول الموجودة حاليا. وعوضا عن إعادة إحياء هوية زائفة يجب معاضدة وتطوير الهوية الحقيقية، ألا وهي هوية الدولة الوطنية.

دون ذلك التطور وأن السكان كانوا يملكون حسا متقدما بهويتهم الوطنية. لكن عبدالناصر اكتشف لاحقا شيئا أكثر تعقيدا وهو أن مهمة التنمية أصبحت على عاتق الدولة لتحقيق تراكم رأس المال اللازم لهذه التنمية. وكانت الأموال المتأتية من تأميم قناة السويس ومن ثم عائداتها هي التي أتت بفكرة المجلس الاقتصادي في سنة 1958. وجاء ذلك بعد أن طلب عبدالناصر من الصناعيين المصريين بناء صناعات أثقل وأكثرت تقدما لتمكين البلد من التخلص من تبعيته السابقة للبريطانيين فرفضوا ذلك.

وهنا كان الشعب المصري ينتظر من عبدالناصر الإبقاء بوعوده، وكان هو يرغب في ذلك لكن رؤوس الأموال الكبار رفضت الدعوة إذ كانت تعوزهم القدرة والرغبة أيضا لدخول مجال الصناعات الثقيلة. لذلك قام عبدالناصر الذي كان يملك موارد التمويل والعزيمة معا بمصادرة أموالهم بكل بساطة، وأتم كل ممتلكاتهم تقريبا ثم شرع في مشروع ضخم لبناء البلاد من خلال رأسمالية الدولة. ومن هنا لا نستطيع فصل القومية العربية الناصرية عن الصراع من أجل كسب فضاء لسياسته المبينة على رأسمالية الدولة.

وقد أثار هذا الإجراء غضب البريطانيين أكثر حتى من تأميم قناة السويس، في المقابل بدأ الاتحاد السوفييتي بتزويد عبدالناصر بما يحتاجه. ودفعت عقلية الحرب الباردة الضيقة، التي انتهجها وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر داليس، بعبدالناصر إلى زاوية "عدم الانحياز" بيد أنها أيضا زاوية معادية للغرب. وكان الرئيس المصري في حربه مع الغرب يحتاج فاعلية إضافية، فكانت القومية العربية في الانتظار. وشهدت البلدان المجاورة التي ترحز تحت الاستعمار البريطاني هي الأخرى مسيرات احتجاجية كبرى، عندما قامت كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بالهجوم على مصر في سنة 1956 من أجل استرجاع القناة. عندها كانت قلة قليلة تتكلم عن قومية عربية مبهمه (...). واعتنم عبدالناصر الفرصة، واعتبرها ببساطة خط الدفاع الأول لمصر. ورأى أن هناك تأثيرا كبيرا في الجوار المحيط به في العالم العربي لمجابهة عدوه.

لماذا فشلت القومية

تحتاج أي فكرة لتصل إلى أذهان شعب معين أن تبدو وكأنها تتماشى نوعا ما مع تطلعاتهم، وهذه التطلعات بدورها هي نتائج لتجارب الشعب الخاصة به وظروفه وتاريخه السياسي والثقافي. بيد أن القومية الناصرية، وأي صيغة من القومية العربية فيما يتعلق بهذه المسألة لم يكن لها موطن قدم على أرض

◀ لم نر من «الوحدة» غير الوحدة التي تحققت بين شمال اليمن وجنوبه وحتى هذه الوحدة فرضتها الحرب

هوية مماثلة هي هوية زائفة، سواء كانت من اقتراح داعش أو الحاليين من القوميين العرب.

القومية الناصرية

عادة ما يستشهد بالتجربة التي مرّت بها مصر مع جمال عبدالناصر في سياق إعادة إحياء القومية العربية، بيد أن هذه التجربة بالذات تشهد بقوة على الطبيعة المضللة لقومية تتجاوز الدولة الوطنية بمفهومها الفكري. لكن كيف وصل جمال عبدالناصر إلى مكانة منقذ الوطن، كل الوطن من المحيط إلى الخليج وباني القومية العربية.

كان جمال عبدالناصر يملأ الفراغ التاريخي لما يسمى "الضرورات الموضوعية" لمرحلة ما بعد الاستعمار التي يرحى منها تطوير مصر اقتصاديا بعد عقود من الحكم البريطاني. والسبب وراء جعل هذا التطور موضوعيا أولا، وضروريا ثانيا يتجلى من خلال نظرة عن كثب لتاريخ هذه المرحلة، التي أفرزت مجموعة من الأسباب التي ساعدت عبدالناصر.

فمثلا أثناء الحرب العالمية الثانية غرقت الإمبراطورية البريطانية في صراع وجود مع المانيا النازية، وهو ما منح الصناعيين المصريين فرصة للتحرك بسرعة من أجل ملء هذا الفراغ الذي تسبب فيه توقف الصادرات البريطانية سواء بسبب تعطل الممرات التجارية البحرية أو تحول الإنتاج الصناعي البريطاني لتغطية متطلبات الحرب.

وفي مثال آخر، يذكر أغلب الخبراء في تاريخ صعود القومية المصرية أن الشعور بالإهانة بعد الصدام الذي حصل في 4 فبراير 1942 بين ملك مصر، الملك فاروق، والسفير البريطاني السير مايلز لميسون، تسبب في دفع التحضير التدريجي لصعود جمال عبدالناصر. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن وجود شعور جماعي بالإهانة الوطنية عكس درجة من التطور في طريق تكوين "هوية وطنية".

ما إن وصل جمال عبدالناصر إلى السلطة حتى تطفن للحاجة إلى التضامن العربي، وهو ما سيطبق عليه لاحقا اسم "القومية العربية". وفي الحقيقة لم يكن خيار عبدالناصر لنموذجه الخاص مرتكزا على أي انتماء فكري أو عقيدة ثابتة موجودة مسبقا، بل كانت في الواقع باقتراح من الحقائق التجريبية المحيطة به. وكان من الواضح في ذلك الحين أن التطور الصناعي لمصر أمر ممكن وأن السيطرة البريطانية كانت تحول

تواجه المنطقة العربية تهديدات وصراعات تعصف بأمن دولها القومي. وفي ضوء البحث عن سبل مواجهة هذه التهديدات ومسببات الصراعات، عاد الحديث بقوة عن القومية العربية المشتركة كإحدى أهم وسائل التصدي لهذه الصراعات التي تشتبك في معطى رئيسي وهو التطرف والإرهاب تحت تفسيرات دينية مغلوطة. ومن هنا يربط بعض الباحثين بين هذه الأطروحة القومية/العروبية ومواجهة الفكر المتطرف. ويرى تحليل صدر عن مجموعة الشرق الاستشارية، في هذا الصدد، أنه من الممكن أن تهزم إعادة إحياء القومية العربية المتطرف، بمختلف لاعبيه، لكن شريطة أن تكون هذه القومية متجددة في فكرها وأبعادها، التي تتجاوز المعنى التقليدي، الناصري بالأساس؛ وتبحث في أفق البحث عن هوية وطنية عربية.

إن الهوية المرتكزة على الوحدة الشاملة الخاصة بأي "شيء" تحتاج بعض الخصائص في هذا "الشيء"، فمثلا لا يكفي الرابطين بلدان أميركا الجنوبية (المتحدة في وحدة اللغة والثقافة والتاريخ والدين الأغلب) لصنع قومية جنوب أميركية سواء كانت جديدة أم قديمة. وذلك لأن كل هوية يجب أن تكون قدمها أكثر رسوخا من هذا كله، إذ لا يمكن تشكيلها بأي طريقة ملموسة دون العاملين المتلازمين المتمثلين في الدولة وسوق مدمجة.

يمكن للأشخاص أن يعرفوا أنفسهم كما يشاؤون وبعبارات متنوعة حسب السياق، فالعربي في الخليج مثلا مازال يعرف نفسه على أساس قبلي، لكنه كذلك يعرف نفسه على أساس الدولة الوطنية وعلى أساس ديني وعلى أساس عرقي وثقافي. والشخص الأميركي يمكن أن يعرف نفسه أيضا على أساس الأصل والدين والموقع الجغرافي أو على أنه أميركي فقط. فكل هذه الهويات يمكن أن تجتمع في ذهن المرء، ومع ذلك هوية واحدة فقط تريح أي صراع بين مختلف التعريفات للذات هذه. والهوية التي تريح في النهاية هي تلك التي تحدد الهوية الذاتية في سياق مجموعة الانتماءات التي شكلت محتواها.

وبعبارة أخرى ليست الهوية الوطنية إلا مسارا تاريخيا، فعلى سبيل المثال كان المهاجرون الألمان، الذين قدموا إلى الولايات المتحدة، قبل أجيال قليلة، يفتكرون ويتكلمون ويتصرفون باعتبارهم ألمانا، وشيء غير ذلك. لكن شيئا فشيئا، ومع كل جيل يظهر، بدأ هؤلاء الألمان يفقدون هويتهم التي حملها أبائهم وأجدادهم عندما خرجوا من ألمانيا، وعوضوها بهوية أخرى، ليكونوا، بالتالي، جزءا عضويا من السلك المسمى الولايات المتحدة الأميركية.

في مثال آخر، تجمع بين الكندي والأميركي أوجه شبه متعددة، لكن ذلك لا يجعل الكندي أميركيا، فهو لم يصبح جزءا عضويا من هذا الكل. وتعني عبارة "الكل" كيانا يخضع لنفس القوانين والضوابط ولعدد غير محدود من العوامل التي تتشكل "طرق التفكير" الجماعي وأصنافه. وهذه كلها نتائج الدولة والسوق المندمجة والترابط بين مكونات "المجتمع" والمشكلات المشتركة للتجارب اليومية والتصورات والقواسم الأخلاقية المشتركة. وبناء على ذلك لا يمكننا "صنع" هوية تتجاوز الدولة الوطنية، فأي

واشنطن - تجري حاليا في الأوساط الأكاديمية المهتمة بشؤون الشرق الأوسط في الغرب وفي المنطقة العربية نقاشات حول مسألة الهوية. وتتمثل النقطة المحورية للنقاش في آليات المنطقة للتصدي لظاهرة التطرف. وتقريبا، يتفق جميع الخبراء والباحثين على أن هزم تنظيم الدولة الإسلامية ومثيلاته من المنظمات الجهادية ليس مسألة عسكرية أو أمنية فحسب لكنها أيضا، وربما بالأساس، هي معركة أفكار.

لكن رغم هذا الاتفاق، توجد خلافات حول معنى عبارة "معركة أفكار"، فأي أفكار؟ وإلى أي حد يمكن لهذه الأفكار أن تنمهي مع بنية المؤسسات السائدة والموجودة حاليا؟ وكيف يمكن تعميمها بين عامة الناس في الشارع؟ ومن ضمن الباحثين والمجموعات الفكرية التي خاضت في هذه الإشكالية، ظهر عدة أكاديميين حاولوا تقديم حجج لمصلحة إعادة إحياء نسخة جديدة من القومية العربية. تقول هذه الأطروحة إن الهويات المبينة على الدول قد أصابها ضرر غير قابل للإصلاح، ومن ثم يمكن النظر إلى الصيغة الجديدة من القومية العربية بمثابة عامل وحدة محتمل للمنطقة المقسمة وبمثابة هوية بديلة.

ويوضّح أنصار هذا الرأي أن البديل المقترح يختلف اختلافا واضحا مع الصيغة الأصلية للقومية العربية التي عبر عنها الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر في أواخر الخمسينات وبداية الستينات. بيد أن المقترح البديل يستعير من نظيره الأصلي ما يكفي من الطاقة لتغذية فكرة دولة بديلة، هي الآن في مرحلة انهيار، وفكرة أمة إسلامية، أعلن انصرامها الحرب على أي هوية أخرى. لكن بديل القومية العربية هذا ليس ببديل، فباعتباره هوية زائفة لن يخلق عاليا وربما يصبح انحرافا عن المهمة الأساسية ألا وهي فحص الخلل في الهوية المبينة على الدولة والتثبت إن كان بالإمكان إعادة بنائها على أسس سليمة.

◀ أي هوية تتجاوز الدولة الوطنية، هي هوية زائفة سواء كانت من اقتراح داعش أو الحاليين من القوميين العرب

خبراء: إحياء القومية العربية ضرورة تفرضها مطامع تركيا وإيران

إن دول القوى الكبرى تريد أن تدمر الدول التي تعتنق الفكر القومي العربي مثلما تم تدمير العراق. وأضاف في هذا السياق: مهما كانت خلافاتنا مع نظام صدام حسين وحزب البعث، إلا أنه كان يقود وحدة العراق على أساس الفكر القومي العربي، وتوحيد الأكراد السنة مع العرب السنة مع العراقيين الشيعة، وتم تدميره.

وأكد رجا أنه من أنصار التيار القومي العربي، لأنه يشمل بداخله التيار الإسلامي العربي المعتدل، الذي يمكن أن يواجه التشدد، ويواجه الصف الإسلامي الذي استخدمته الولايات المتحدة في تحقيق أغراض خاصة بها. ولغت إلى أن الدول العربية تتحدث لسانا واحدا، إلا أن فكر العرب ليس واحدا.

يفعل داعش بالحديث عن دولة الخلافة الإسلامية، هناك إيران وتركيا، وكل واحدة، تحاول استغلال المشروع الإسلامي لصالحها، وهو ما يؤكد ما تفعله إيران في العراق، وما فعلته تركيا، ولاتزال تفعل، في الدول العربية التي شهدت انتفاضات شعبية.

وأوضح محمد السعيد إدريس أن هذه الأسباب تدفع الآن لإحياء مشروع القومية العربية، وحتى إن لم يكن لتحقيق حلم الوحدة العربية، فعلى الأقل للحفاظ على وحدة الدولة الوطنية العربية وبقائها. من جانبه، قال السفير رجا أحمد حسن، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، ومساعد وزير الخارجية المصري (سابقا)

القاهرة - قال الدكتور محمد السعيد إدريس، خبير الشؤون العربية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، وعضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي، إن الأجواء الحالية مناسبة لإعادة إحياء القومية العربية، واعتبر أن هذا هو أكثر الأوقات المواتية لعودة فكرة الوحدة العربية. وقال إدريس، في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إن جليلة عاش فترة المواجهة بين المشروعين القومي العربي والإسلامي، وتعرض الأول لمؤامرات هائلة إقليمية ودولية منذ خمسينات وستينات القرن الماضي، إلى أن تم إسقاط هذا المشروع بنكسة يونيو 1967، وبعدها مباشرة دأعت فكرة الوحدة العربية لدرجة أنها أصبحت مجالا للسخرية، وأصبح الكلام منصبا حول الإحياء الإسلامي، خاصة بعد الثورة الإسلامية في إيران وعقب الغزو السوفييتي لأفغانستان وظهور تنظيم القاعدة، كما ظهرت المقاومة الإسلامية في فلسطين، مملئة في حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وأضاف الدكتور إدريس أن المنظمات الغدائية الحقيقية، كالجهة الشعبية وفتح والجهة الديمقراطية والقيادة العامة، تراجعت، مع أنها فجرت العمل المقاوم والعمل الغدائي، وهو ما فتح المجال أمام الحركات الإسلامية، بسبب غياب الحاضنة العربية، في حين كانت هناك أكثر من حاضنة إسلامية.

وأوضح أن السبب وراء ضرورة عودة القومية العربية حدوث أكثر من تطور، فإلى جانب التهديد الإسلامي والجهادي والدعوة إلى إسقاط الدولة العربية وتفكيكها، كما



دولة استأنفت أمس مفاوضاتها في الولايات المتحدة في محاولة للتوصل لاتفاق نهائي للشراكة الاقتصادية عبر المحيط الهادي، بعد سنوات من المناقشات.

بالمئة قفزة أعداد المسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي في شهر أغسطس بمقارنة سنوي لتصل إلى نحو 2.255 مليون مسافر، وهي مستويات قياسية جديدة.

ملايين راتب تدفعها الدولة العراقية لنحو 4 ملايين موظف ومليونى متقاعد. ويمثل أكبر جهاز دولة في العالم نسبة إلى عدد السكان البالغ نحو 35 مليونا.

اقتصاد

التحديات والشكوك تستقبل الخطة العالمية للتنمية المستدامة

● اتفاق على أهداف أكثر طموحا من أجندة الألفية ● وضع مقاييس صارمة لمراقبة التقدم ومنع تكرار الأخطاء السابقة

رسمت الاتفاقية العالمية الجديدة للتنمية المستدامة، التي استغرقت 3 سنوات من المفاوضات الشاقة لصياغتها، أهدافا كبيرة لا يمكن الاعتراض عليها، لكن تنفيذها يبدو محاصرا بالشكوك والتحديات الكبيرة.

□ نيويورك - توصل زعماء العالم أخيرا إلى اتفاق بشأن خطة طموحة لإنهاء الفقر وعدم المساواة خلال 15 عاما مقبلة، والتي تتضمن 17 هدفا للتنمية المستدامة، لتكون خارطة طريق للتعامل مع أكثر مشاكل العالم صعوبة. وستحل مجموعة الأهداف الجديدة محل خطة الأمم المتحدة السابقة "أهداف التنمية في الألفية" التي تم تبنيها عام 2000.

ويمثل التوافق بين الدول الأعضاء وعددها 193 على نطاق وصياغة أهداف التنمية المستدامة إلى جانب 169 هدفا مصاحبا لها، حدثا مهما، لكن تنفيذها هو المهمة الأصعب.

وتتمثل أصعب التحديات في اتساع نطاق أجندة الأهداف وإيجاد سبل لمراقبة وقياس التقدم وضرورة أن تتسم العملية بالشفافية والمحاسبة.

ويقول مشاركون في هذا المشروع العملاق إنه علاوة على ذلك يظل هناك تردد لدى بعض الدول في التعامل مع قضايا معينة، إذ تحتل قضيتا التغير المناخي والمساواة بين الجنسين مركزا متقدما في الأجندة ناهيك عن التكلفة التي تقدر بتريليونات الدولارات.

عبدالفتاح السيسي:

قلق من عدم تناسب الأدوات المتاحة مع الطموح وحجم التحديات القائمة



وقال ديفيد ميليباند الرئيس التنفيذي للجنة الإنقاذ الدولية التي تدبر عمليات إغاثة في أكثر من 30 دولة تمرّقها الصراعات "نظرا لأنني كنت في الحكومة فأبني أعلم أن إدارة عشرة أهداف مسألة صعبة. أما إدارة 169 هدفا فإنه أكثر صعوبة صعب على أكثر الحكومات كفاءة".

وأضاف الوزير البريطاني السابق أن "الخطر الأكبر يكمن في أن يصبح اتساع نطاق الأهداف غدرا لعدم تنفيذها". وعبرت هيلين كلارك مديرة برنامج الأمم المتحدة

باختصار

▲ أظهرت بيانات رسمية أن العجز التجاري السلعي الفلسطيني ارتفع خلال الشهور السبعة الأولى من العام الجاري بنسبة 9 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى أكثر من 273 مليار دولار.

▲ تعزّم أيرلندا سن تشريع يربط إيجارات المساكن بمعدل التضخم وذلك بهدف كبح جماح زيادة الإيجارات، الذي تعاني منه معظم المدن الأوروبية ويهدد بتغيير التوازن الديمغرافي والسكاني فيها.

▲ تخلت رويال داتش شل عن التنقيب عن النفط في القطب الشمالي لعدم اكتشاف كميات كافية. وكان أنصار البيئة وحملة الأسهم الذين اعتبروا المشروع باهظ التكلفة وينطوي على مخاطر كبيرة.

▲ فتحت سويسرا تحقيقا مع 7 بنوك بشأن اتهامات باحتكار تجارة المعادن النفيسة، والمصارف هي يو.بي.أس وجوليوس باير ودويتشه بنك واتش.أس.بي.سي وباركلز، ومورغن ستانلي وميتسوي.

▲ أقرت شركة أودي الألمانية لصناعة السيارات أن 1 مليون من سياراتها في أنحاء العالم زودت بالبرامج التي سمحت للشركة الأم فولكسفاغن بالتحايل على اختبارات الانبعاثات الأميركية.

▲ تراجعت أرباح الشركات الصناعية الصينية بأسرع وتيرة في 4 سنوات في أغسطس وبنسبة بلغت نحو 8 بالمئة بمقارنة سنوية. في ظل استمرار ارتفاع التكاليف وتراجع أسعار منتجاتها.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

أهداف طموحة وصعبة

- ◀ **التكلفة 3 تريليونات دولار سنويا**
- ◀ **17 هدفا رئيسا و169 فرعيا**
- ◀ **جداول زمنية لقياس الإنجاز**
- ◀ **خفض مستويات الفقر العالمية**
- ◀ **زيادة الاعتماد على التزام الشركات**
- ◀ **وقف إزالة الغابات**
- ◀ **خفض معدل وفيات الأطفال**
- ◀ **التركيز على مكافحة الفساد**
- ◀ **توفير التعليم والصحة للجميع وتعزيز دور المرأة**
- ◀ **مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري**
- ◀ **توفير مصادر الطاقة الآمنة**
- ◀ **برامج عالمية لتوفير فرص العمل**
- ◀ **خفض عدم المساواة بين الجنسين**
- ◀ **رقابة عالمية لحماية موارد البحار**

"الوقود الأحفوري قنبلة اقتصادية موقوتة وستتحول البنية التحتية والاستثمارات المخصصة لدعمه إلى أصول لا استخدام لها".

وحددت ليزا شيبثمان من مؤسسة ووتر أيد أميركا، 45 دولة من غير المرجح أن تنجح في تحقيق هدف توفير المياه والصرف الصحي "دون تغيير جذري للاولويات السياسية والتمويل".

وقالت "هناك دول في مرحلة ما بعد الصراع تعاني من ضعف الحكم والقدرة المحدودة على حشد وسائل التمويل اللازمة". وأشار النائب بالبرلمان البريطاني جون الدردايس، أنه يشعر بالقلق من أن الأهداف العالمية ليست قوية بالدرجة الكافية في مجال تعزيز السلام والحكم الرشيد.

وصدّرت بعض الإشارات الداعمة حيث أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند أن فرنسا ستقدم 4 مليارات يورو إضافية لتنمية في الدول الفقيرة اعتبارا من 2020.

كما أعلنت الصين عن إنشاء صندوق برأس مال أولي بتمويل أولي قيمته ملياري دولار لمساعدة برامج التنمية في الدول الفقيرة.

وسوف ينفذ جدول الأعمال الطموح الذي يعالج قضايا عدة تتراوح ما بين التعليم وحتى البيئة على مدى الأعوام الخمسة عشر المقبلة بقوة دفع عالمية كبرى لكسب دعم شعبي لهذه الأهداف. ويرى مؤيدون لأجندة التنمية المستدامة أنها تتعامل أيضا مع أسباب المشاكل كالفقر وتبحث عن الوسائل وأيضاً الغايات. كما أن هذه الأهداف ذات طابع عالمي ولا تخص فقط العالم النامي.

ويؤكد مراقبون أن المهمة الثقيلة تبدأ بعد قمة التنمية المستدامة التي استمرت 3

ديفيد مليباند:

الخطر الأكبر يكمن في أن يصبح اتساع نطاق الأهداف غدرا لعدم تنفيذها



فقراء العالم ينتظرون تنفيذ الوعود العالمية الحاملة

أيام، وهي تنفيذ الأهداف الكثيرة في صورة برامج وسياسات في الدول الأعضاء. وبينما يصف منتقدون أهداف التنمية المستدامة بأنها فضفاضة وطموحة للغاية فإن مؤيدين يردون بأن في تطبيقها خطوة إيجابية كروية مشتركة لتحسين الحياة في مختلف أنحاء العالم.

وسيطلب هذا التنفيذ أموالا طائلة وسيخضع لرقابة ومراجعة من خلال مجموعة من المؤشرات العالمية سيتم الاتفاق عليها في مارس 2016.

وقال سليل شيتي الأمين العام لمنظمة العفو الدولية "هناك فجوة هائلة بين العالم الذي نعيش فيه والعالم الذي نريده. هذه الأهداف تمثل تطلعات الناس وحقوقهم ويجب.. ويمكن أن تتحقق".

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إنها "قائمة مهام من أجل الناس والكوكب.. وخطة للنجاح".

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إنه رغم الأمل في اعتصاد هذه الأجندة الطموحة إلا أن هناك قلق من عدم



هيلين كلارك:

الأهداف الفرعية هي ما نحتاج لتنفيذ الاتفاقية وتقييم ما تمكنا من فعله سنويا

تناسب الأدوات المتاحة لتنفيذ الأجندة مع مستوى الطموح المأمول وحجم التحديات القائمة.

وأضاف أن "على المجتمع الدولي أن يتعامل بفعالية مع التحديات الأخرى التي تعرقل تحقيق التنمية المستدامة وأهمها الإرهاب الذي بات ظاهرة عالمية لا تعاني منها منطقتنا العربية فحسب. بل الكثير من بلدان العالم".

ودعت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إلى شراكة عالمية لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية وتعدت بزيادة ميزانية ألمانيا المخصصة للتنمية. وأكدت أن بلدها الذي توحد قبل 25 عاما شاهد على أنه لا يوجد شيء مستحيل.

بين فشل أجندة الألفية وطموحات الخطة الجديدة

مصالح الدول الوطنية يمكن أن تتناقض أيضا، ويمكن أن تظهر لديها أولويات وطنية تتناقض مع الأهداف العالمية، فإقامة سد مائي مثلا في مكان ما لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، يمكن أن يكون له تبعات كبيرة في مكان آخر في الدول المجاورة. كما أن سياسة الدول وأهدافها يمكن أن تنقلب رأسا على عقب، فالترام الولايات المتحدة غير المسبوق بخفض الانبعاثات حاليا يمكن أن ينقلب ويتغير بالكامل، إذا وصل رئيس جمهوري في الولايات المتحدة مثل المرشح دونالد ترامب، الذي يقول إن ظاهرة الاحتباس الحراري كذبة كبيرة. قيادة سفينة تلك الأهداف الطموحة سيكون في غاية الصعوبة وهو يحتاج إلى تقارب عالمي غير متوفر حاليا. ويمكن أن يتدهور في المستقبل إذا نشبت أزمة بين عمالقة العالم مثل الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي وروسيا، الذين يشكلون أكثر من 70 بالمئة من الاقتصاد العالمي. في عالم مثالي، فإن تحقيق تلك الأهداف يحتاج إلى سلطة مركزية عالمية، تستطيع فرض التزام متجانس بين جميع السياسات في أنحاء العالم، وهو ضرب من الخيال حاليا.

والمحاسبة. الأهداف الكثيرة والكبيرة يمكن أيضا أن تتناقض، فنشر مشاريع التنمية والبنية التحتية وخدمات التعليم والصحة وإيجاد فرص العمل يمكن أن تزيد من التلوث وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري.

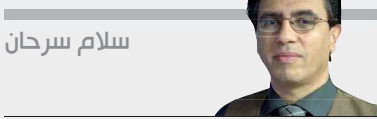
يمكن لتلك الأهداف أن تجد طريقها بسلاسة إلى التنفيذ في عالم مثالي فقط، يسوده الأمن والانسجام ويخلو من المفاجآت السيئة. لكن العقود الماضية أثبتت أن الأزمات العالمية والحروب والصراعات يمكن أن تطل برأسها بين ليلة وضحاها. فاهداف الألفية السابقة التي لم يتحقق منها سوى جزء بسيط، تعرضت لضربات موجهة لأسباب لم تكن في الحسبان، مثل الأزمة المالية العالمية التي قلبت أولويات الدول المتقدمة والفقيرة وركنت تلك الأهداف جانبا.

كما أن الكثير من الأهداف تحتاج إلى متطلبات يصعب توفيرها في معظم أنحاء العالم، مثل الشفافية ومكافحة الفساد، والترام شركات القطاع الخاص بمعايير جديدة للنشاط الاقتصادي، خاصة أن الاتفاقية الجديدة ركزت بشكل مفرط على التزام القطاع الخاص.

من حسنة الاتفاق الجديد أنه يضع مقاييس كثيرة وجداول زمنية محددة سنويا، لتحقيق تلك الأهداف، وهو سينتج للمراقبين والمخططات الإنسانية فرصة مراقبة حجم التقدم أولا بأول لمعرفة ما تم تحقيقه من تلك الأهداف ومدى تاخرها في الجدول الزمني.

كما أنها تأتي في وقت مختلف عن الخمسة عشر عاما الماضية بسبب التطور العلمي الكبير الذي يستطيع اليوم توفير الطاقة مثلا من مصادر متعددة ويجدوى اقتصادية أكبر بكثير مما كان عليه الحال خلال الخمسة عشر عاما الماضية. لكن المشككين يرون صعوبة توفير التمويل الكبير الذي تحتاجه، والذي يصل إلى 3 تريليونات دولار سنويا، في وقت لا يزال العالم فيه يعاني من أزمات اقتصادية وتحديات كبيرة.

كما أن تنسيق الجهود بين 193 بلدا أمر في غاية الصعوبة، وهو ما يقر به المتحمسون للاتفاق قبل المشككين. كما أن اتساع نطاق أجندة الأهداف سلاح ذو حدين، إضافة إلى أن الشيطان يكمن في تفاصيل تحديد سبل المراقبة وقياس التقدم وضرورة أن تتسم العملية بالشفافية



سلام سرحان

□ انقسمت آراء الزعماء العالميين والخبراء والمتحمسين والمشككين بشأن إمكانية تحقيق الأهداف الطموحة، التي لم يسبق لها مثل في الاتفاق العالمي الجديد للتنمية المستدامة في العالم خلال الخمسة عشر عاما المقبلة.

إذا نظرنا من النصف المائّن من الكأس فإنه يمكننا ملاحظة أن الخطة، التي استغرق إعدادها نحو 3 سنوات، أكثر شمولا من أجندة الألفية التي بدأت في عام 2000 وتنتهي في العام الحالي، والتي لم تتمكن من تحقيق أي من أهدافها.

الاتفاقية الجديدة تتضمن 17 هدفا رئيسيا تتفرع إلى 169 هدفا، وترسم عالما مثاليا، يتم فيه القضاء على الفقر، ويتم فيه توفير خدمات الصحة والتعليم وتوفير فرص العمل لجميع سكان العالم، بالتزامن مع حماية البيئة والموارد الطبيعية ونشر المساواة بين الجنسين والكثير من الأهداف الأخرى.

إغلاق 28 سبتمبر 2015

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.764.30 ↑ 0.17%	مغلق	3.582.38 ↓ 0.84%	4.516.34 ↑ 0.48%	مغلق	5.767.77 ↓ 0.13%	1.277.64 ↓ 0.07%

اقتصاد

النظام الضريبي المصري في ميزان المستثمرين

● إجماع على أن نظام الضرائب يحتاج إلى تغيير جذري ● الزيادات الضريبية المفاجئة تزعزع ثقة المستثمرين الأجانب



تقلب القرارات الضريبية يصدم خطط الشركات

كريم هلال:
نواجه مشكلات في اتخاذ القرارات وينبغي على الدول تقديم حوافز ضريبية

القرارات، من الأمور الهامة التي تشجع على الاستثمار أكثر من الحوافز الضريبية. وأشار إلى أن المشكلة في مصر هي صعوبة اتخاذ القرارات السليمة، وعدم مراعاة التوقيت الجيد، فالقانون يصدر ثم تصدر لائحته التنفيذية بعد عدة أشهر، وهذه الأمور التي تسبب الضبابية لدى المستثمر. وطلب بضرورة وجود رؤية اقتصادية شاملة، ودراسة أبعادها من كافة الجوانب، حتى لا يتم تعطيل القوانين أو اللوائح التنفيذية.

سعر الضريبة ليس عاملا رئيسيا في جذب الاستثمار، لأن ذلك يتطلب وجود منظومة متكاملة، مثل الاستقرار السياسي والقدرة على المنافسة. وأوضح أن النظام الضريبي في مصر يتطلب تطورا في عمليات التطبيق، مثل القدرة على حل المشكلات، والمراجعة السليمة للقرارات الضريبية وتوفير البيانات، وغير ذلك من الأمور التي تيسر عملية التطبيق.

وأضاف أن سعر الضريبة في مصر والبالغ 22.5 بالمائة من الأسعار المنافسة والجاذبة للاستثمار، لكن ينبغي أن تحترم الدولة سعر الضريبة الذي تفرضه، ولا يتم زيادته على الشركات عند دفع الضرائب. وقال كريم هلال رئيس مجلس إدارة شركة أبوظبي الإسلامية للاستثمار لـ "العرب"، إن الشفافية، والوضوح وعدم التخطي في اتخاذ

وأوضح أن ثبات القوانين من أهم عناصر جذب الاستثمار، ويعد أيضا من النقاط الهامة التي يبحث عنها المستثمر. وقال حسين منسي الرئيس التنفيذي لشركة لافارج للأسمنت لـ "العرب"، إن سعر الضريبة في مصر، غير طارد للاستثمار، لكن المشكلة تكمن في تطبيقها، حيث تتم المحاسبة الضريبية على كل عملية قيمة مضافة على المواد الخام أو المنتجات الوسيطة.

وأكد أن تطبيق القيمة المضافة إحدى الطرق التي تساهم في القضاء على الاقتصاد غير الرسمي، ومن ثم فإن الضريبة في مصر ليست مرتفعة مقارنة بالدول المجاورة، كما أنها جاذبة للاستثمار. وأكد شريف الكيلاني رئيس قطاع الضرائب بمؤسسة إرنست أند يونغ لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لـ "العرب"، أن

شريف الكيلاني:
مطلوب احترام الدولة لتعاقداتها حفاظا على تدفق الاستثمارات الأجنبية

الكبير، مثل ألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة وعدد كبير من البلدان الأخرى. وقال مصطفى إبراهيم نائب رئيس لجنة تنمية العلاقات المصرية الصينية في جمعية رجال الأعمال المصريين لـ "العرب"، إن قانون المناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة رقم 83 لسنة 2003 كان يخفض معدلات الضريبة على الشركات في منطقة غرب خليج السويس من 20 إلى 10 بالمائة وضريبة الدخل على الموظفين إلى 5 بالمائة.

وأشار إلى أنه تم إلغاء الحوافز في تعديلات قانون الضرائب الأخيرة، الأمر الذي تسبب في سحب شركة تشاينا غلاس الصينية لاستثماراتها، بعد أن تعافت فعلياً على الحصول على 280 ألف متر مربع لاستثمار 200 مليون دولار.

وأضاف أن الشركة قررت سحب استثماراتها، لعدم وجود محفزات ضريبية، حيث أوضح مسؤولو الشركة أن قرار الانسحاب سببه إلغاء الامتيازات الضريبية، دون أي حوار مع المستثمرين.

وكشف إبراهيم عن مشاورات مع الحكومة لعودة تلك المزايا الضريبية والتي سيطررت عليها عودة الشركة مرة أخرى، موضحاً أن المشكلة تؤرق شركة تيدا الصينية أيضاً، التي تقوم بالتسويق لتنمية منطقة صناعية بشمال غرب خليج السويس، اعتماداً على الحوافز الضريبية التي تمنح للمصانع في تلك المنطقة.

وقال مدحت عفيفي المدير التنفيذي بمؤسسة إرنست أند يونغ لـ "العرب"، إن مناخ الاستثمار في مصر يتطلب ثورة في التشريعات، كما أن النظام الضريبي يتطلب تغييراً جذرياً، لتهيئة مناخ الاستثمار. وأكد أن الحوافز الضريبية محددة ويتم إلغاؤها بشكل مفاجئ دون الرجوع إلى المستثمرين.

محمد حماد

أكد اقتصاديون مصريون أن نظام الضرائب المصري يؤثر باستمرار حفيظة المستثمرين ويعرقل قرارات الاستثمار المحلية والأجنبية بسبب التعقيدات والتناقضات.

وانقسمت الآراء بين من يرى أن مستويات الضرائب الحالية مرتفعة جداً، في ظل ظروف اقتصادية سيئة وتدني معدلات الربحية، فيما يرى آخرون أنها في مستويات مقبولة ومشجعة على الاستثمار، مقارنة بالعديد من الأسواق.

وتواجه شركة "تيدا" الصينية عقبات في الأراضي للشركات الصينية في المنطقة الصناعية الخاصة في شمال غرب خليج السويس، بعد إلغاء الحوافز الضريبية التي كانت تمنح للشركات التي تستثمر في المنطقة، ما تسبب في سحب شركة "تشاينا غلاس" لاستثماراتها المقدرة بنحو 200 مليون دولار.

ونسلت تيدا قطعة أرض تبلغ مساحتها 6 ملايين متر أمام ميناء العين السخنة مؤخرًا لإقامة منطقة صناعية كبرى لتنمية المنطقة.

وقال خبراء، إن سحب الشركة لاستثماراتها، يأتي وسط تخطي في القرارات الاستثمارية في السوق المصرية، إذ أن قرار إلغاء الامتيازات الضريبية في منطقة شمال غرب خليج السويس، جاء بدون سابق إنذار أو حتى إبلاغ الشركة.

وأكد عادل عبدالرازق صاحب فنادق "شارمنج إن" في شرم الشيخ لـ "العرب"، أن سعر الضريبة الحالي على الشركات والذي حددته الدولة عند 22.5 بالمائة، مرتفع للغاية، في ظل تدني معدلات الربح.

وأوضح أن أصحاب الفنادق على سبيل المثال، لا يحققون مكاسب حالياً في ظل تراجع عدد السياح من الدول صاحبة الإنفاق

مصطفى إبراهيم:
شركات صينية سحبت استثماراتها من منطقة العين السخنة بسبب زيادة الضرائب

الصين تقتحم خطط الاستثمار الأوروبية

الصادق. ورغم أن دول الاتحاد الأوروبي خرجت من الركود، لكنها ما زالت تواجه صعوبة في إنعاش اقتصادها باستثمارات، لا تزال أقل من المعدل الذي حققته قبل الأزمة.

ومن أجل المساعدة في التغلب على ذلك، أنشأت الكتلة الأوروبية صندوق ضمان بهدف جذب استثمارات بقيمة 315 مليار يورو لإنشاء مشاريع جديدة لدعم النمو.

وقد تعهدت 9 دول حتى الآن باستثمار أكثر من 40 مليار يورو لتنفيذ مشاريع قومية وفقاً لخطة الاستثمار، ولكن لم تضح أي دولة حتى الآن أموالاً في الصندوق، لتنفيذ أي مشروع في أي دولة في الكتلة الأوروبية.

بروكسل - أعلنت المفوضية الأوروبية أمس أن الصين وافقت على المشاركة في خطة استثمار أوروبية طال انتظارها، لتكون بذلك أول دولة غير أوروبية تشارك في الخطة.

ورحب نائب رئيس المفوضية الأوروبية جيركي كاتارين بإعلان نائب رئيس الوزراء الصيني ما كاي، الذي جاء خلال مباحثات التجارة والاقتصاد الأوروبية الصينية في بكين.

وقال كاتارين في بيان "إنها اللحظة الصحيحة للاستثمار في أوروبا. ونحن سعداء أن الصين أعلنت عن نيتها المشاركة في خطة الاستثمار". ولم يتضح على الفور المبلغ الذي سوف تساهم به بكين في

قفزة للاستثمارات الأجنبية في تونس

التطور في وقت يشكو فيه الاقتصاد التونسي من تباطؤ في النمو وصل إلى مستويات دون واحد بالمائة بفعل الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد في أحداث باردو وسوسة.

وأدت تلك الهجمات إلى تراجع حاد في القطاع السياحي إلى جانب تضرر قطاع الفوسفات الحيوي جراء الإضرابات والاحتجاجات الاجتماعية.

وقالت الحكومة إنها بحاجة إلى استقرار أمني واجتماعي لدفع عجلة الاستثمار في الجهات الداخلية وخلق فرص عمل جديدة للعاطلين، البالغ عددهم أكثر من 600 ألف شخص، بينهم نحو 200 ألف من حاملي الشهادات العليا.

تونس - أظهرت بيانات تونسسية رسمية أمس أن الاستثمارات الأجنبية قفزت في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بنسبة 41 بالمائة مقارنة سنوية لتصل إلى نحو 820 مليون دولار.

وقالت وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي في بيان صدر أمس، إن قطاع الطاقة استحوذ على النصيب الأكبر من تلك الاستثمارات حيث بلغت حصة القطاع نحو 270 مليون دولار، بزيادة سنوية بلغت نسبتها نحو بالمائة.

وأضافت أن قطاع الصناعة جاء في المركز الثاني حيث سجل نمواً سنوياً بنسبة تزيد على 8 بالمائة. ويأتي هذا النمو الكبير وهذا

العراق ينتظر قفزة

في صادرات النفط

البصرة (العراق) - أكدت شركة نفط الجنوب العراقية المملوكة للدولة أن صادرات النفط من جنوب البلاد ستصل في المعدل إلى نحو 3.25 مليون برميل يومياً في العام المقبل رغم الصعوبات التي تواجهها لزيادة الإنتاج في ظل انخفاض الأسعار.

وقال رئيس الشركة حيان عبدالغني عبدالزهرة إن وتيرة نمو الصادرات في 2016 تعتمد على زيادة الإنتاج في الحقول التي تديرها الشركات الأجنبية والشركات المملوكة للدولة.

وأضاف أن الزيادة ستنفذ على مراحل، وأن منشآت التصدير مستعدة في الوقت الحالي لتصدير تلك الكمية بل وأكثر، دون ذكر تفاصيل.

وبلغت الصادرات من ميناء البصرة في الجنوب في أغسطس 3.021 مليون برميل يومياً بحسب أحدث بيانات متاحة وتشمل الصادرات من حقول عملاقة تشرف عليها شركة نفط الجنوب وحقول أخرى قريبة من بغداد.

وتقول شركات النفط الأجنبية إن فرصة زيادة الإنتاج في العراق ضعيفة في العامين الجاري والمقبل بعد أن طلبت بغداد خفض الإنفاق على عمليات التطوير، بسبب نقص السيولة المالية لدى الحكومة نتيجة تراجع إيرادات النفط.



كينتارو أينو رئيس فرع شركة مرسيدس الألمانية في اليابان يقدم أمس الطراز الجديد سي 220 دي في طوكيو، والتي يبدأ بيعها في اليابان الشهر المقبل.

باختصار

◀ قالت وزارة الطاقة الإماراتية أمس إنها ستخفض سعر البنزين المحلي في أكتوبر بنسبة 7 بالمائة اعتباراً من مطلع الشهر، في إطار تحرير أسعار وقود السيارات منذ بداية شهر أغسطس الماضي.

◀ ينظم سوق دبي المالي مؤتمر المستثمرين العالميين في نيويورك يوم 19 أكتوبر بالتعاون مع بنك أوف أميركا ميريل لينش، لعرض فرص الاستثمار على ممثلي صناديق الاستثمار العالمية.

◀ وقع بنك أبوظبي التجاري اتفاقية لمنح شركة "جلف ريليتد" تسهيلات ائتمانية بقيمة 626 مليون دولار لتمويل إنشاء مركز تسوق في مشروع المارية سنترال على مساحة 3 مليون قدم مربع.

◀ تسعى سلطات محافظة الأقصر المصرية لاستعادة مكانتها كواحدة من أهم مقاصد السياحة الثقافية والشتوية في العالم، عبر تنظيم سلسلة من المهرجانات والفعاليات الفنية والثقافية والأثرية.

◀ توقعت مصادر نفطية أن تخفض مؤسسة البترول الكويتية صادراتها الفورية من زيت الغاز عالي الكبريت في الأشهر المقبلة لحين إصلاح أضرار الحريق في وحدة ثانوية تابعة لمصفاة الشعيبة.

◀ أعلنت الاتحاد للقطارات المطور والمشغل لشبكة السكك الحديدية الإماراتية عن نجاحها في نقل أكثر من مليوني طن من حبيبات الكبريت من مصادر الإنتاج إلى ميناء الرويس خلال 12 شهراً.



«في ما يتعلق باستمرارية بشار الأسد، فإن ما قلته هو ذات الموقف دوما حيال سوريا منذ سنة أو سنة ونصف السنة مضت وهو أنه على الأسد الذهاب».

فيليب هاموند
وزير الخارجية البريطاني

«التغير الظاهر في موقف الغرب من بشار الأسد والتدخل الروسي لدعمه بهذه الكثافة يوحي بتغير إقليمي كامل في الموقف من الأزمة السورية».

إيميل هوكايم
المعهد البريطاني للدراسات الإستراتيجية الدولي

«علينا أن نتحدث مع فرقاء كثيرين، وهذا يشمل الأسد وأطرافا أخرى كذلك بغية الوصول إلى خلق جو دولي عام يهدف إلى إيجاد مخرج سياسي وسلمي للأزمة السورية».

أنغيلا ميركل
المستشارة الألمانية



رحيل الأسد كشرط للحل السياسي يثير جدلا بين فرنسا وأميركا

والجدير بالانتباه، أنه وإن طالقت مطالبة أميركا بتنحي الأسد للدخول في حوار لانتقال السلطة، إلا أن الولايات المتحدة الأميركية اليوم تغير موقفها بشكل فجئي لتقول إن الأسد لا يمكن له أن يخرج من السلطة الآن، حسب تصريح وزير الخارجية الأميركية جون كيري مؤخرا. وقد أدى هذا التغير المفاجئ إلى ارتباك في مواقف دول أخرى مثل فرنسا، التي عبر وزير خارجيتها لوران فابيوس عن تمسك بلاده بخروج الأسد لأنه جزء من الأزمة.

في الحين الذي تبحث فيه الولايات المتحدة عن محاصرة المجال الروسي بإسقاط كل حلفائها، وهو الأمر الذي اتضح أكثر بعد التوصل إلى الاتفاق النووي مع إيران في المدة الأخيرة. هذا التقابل الرئيسي بين سياستتي القوتين، قسم بدوره أغلب الدول إلى أطراف تعارض بقاء الأسد في السلطة كجزء من المخرج السياسي الذي يناقش الآن، وأطراف أخرى تتمسك ببقاء الأسد باعتباره طريقا إلى سلطة انتقالية.

بقاء الأسد في السلطة من عدمه في سياق المقاربات المختلفة والمتناقضة أحيانا التي تطرحها القوى الدولية الكبرى في الآونة الأخيرة شكل مجالا للجدل بين مختلف الآراء والقراءات.

فهناك من الدول من تحرص على بقاء النظام وعلى رأسه بشار الأسد في إطار لعبة التمويع الدولي ومجالات الهيمنة، ولعل روسيا أهم تلك الأطراف العالمية الساعية إلى الحفاظ على النظام لحسابات تهم الانتشار المحاذي للبحر الأبيض المتوسط.

خروج الأسد ضروري للوصول إلى حل سياسي

النظام والمعارضة أمر ضروري»، معتبرا في الوقت نفسه أن «المطالبة برحيل الرئيس بشار الأسد كشرط مسبق لحل الأزمة ليس واقعا».

وتعود هذه التباينات في التصريحات حسب مراقبين إلى التغيرات اليومية التي تحدث نتيجة اللقاءات المتتالية بين قادة العالم في موسكو وواشنطن وباريس ولندن. ومن دون أن يذهب إلى حد قول ذلك صراحة، كما فعلت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل التي أكدت أنه يجب التحاور مع الأسد، لم يطرح فابيوس مسألة رحيل الرئيس السوري كشرط مسبق لمفاوضات. ودعا الوزير الفرنسي من جديد إلى «تشكيل حكومة تضم عناصر من النظام وأعضاء من المعارضة التي ترفض الإرهاب». وأضاف أن «هذه المحادثات في سوريا لا يمكن أن تكون مشروطة مسبقا بأن بشار الأسد سيكون حاكم سوريا الأبدي المقبل».

ولكن الوزير الفرنسي أعاد صياغة مواقفه بشكل أكثر تشددا بعد هذه التلميحات التي تطابقت في مدى ما مع الموقف الأميركي، وقال بمناسبة لقاء مع الصحفيين للحديث عن تطورات تحركات فرنسا في خصوص حل الدولتين بين فلسطين وإسرائيل «إن فرنسا لا ترى داعيا لبقاء الأسد بأي حال من الأحوال لم يكن الأسد جزءا من أي خطة أو بدila يطرحه المجتمع الدولي».

الشخص الرئيسي المُنسب في الفوضى الحالية، وإذا كنا سنقول للسوريين إن المستقبل سيكون مع الأسد سنعرض أنفسنا عندئذ للقتل». وقال فابيوس إنه يؤيد مبادرة مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا للسعي إلى انتقال سياسي سريع ويهدف إلى إعادة الأمن والاستقرار.

وأضاف «يجب أن نضعف جهودنا»، مشيرا إلى أنه سيناقش ذلك في الأيام المقبلة مع الولايات المتحدة وتركيا وإيران وروسيا والسعودية. وقال فابيوس أيضا إن بلاده تامل في أن توضح روسيا نواياها العسكرية في

سوريا في الأيام المقبلة. ويقول مراقبون إن التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الفرنسي مؤخرا، تتباين إلى مدى بعيد مع تصريحات له في الأيام الماضية حول مسألة بقاء الأسد من عدمها في مفاوضات الترتيبات السياسية لسوريا في المرحلة القادمة. إذ سبق أن صرح فابيوس في خصوص الأسد قائلا «إن تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم أطرافا من

المتحدة في نيويورك «إن رحيل الأسد فورا ليس شرطا مسبقا لمحادثات لإنهاء الأزمة، لكن يجب ألا يكون له أي دور في المستقبل باعتباره المسؤول عن 80 في المئة من القتلى الذين سقطوا في سوريا». وأشار فابيوس في السياق إلى أن أزمة اللاجئين التي تعاني منها أوروبا الآن تسبب فيها بشار وجيشه بالأساس.

بشار الأسد لا يمكن أن يلعب أي دور في انتقال سياسي في المستقبل لأن ذلك لن يقبله الشعب السوري بعد سقوط عدد كبير من القتلى

وأضاف للصحفيين «كان هناك كثير من الكلام في الأيام القليلة الماضية عن دور الأسد وما إذا كان يمكن أو يجب أن يكون عنصر استقرار في سوريا»، لكنه أكد أن الأسد جزء من الأزمة وعلى جميع القوى الدولية أن لا تعالج المشكل من زاوية «نفس اللاجئين» حسب تعبيره.

وأضاف فابيوس في توصيفه لموقف بلاده من بشار الأسد قائلا «الحقيقة أنه

قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن الرئيس السوري بشار الأسد «لا يمكن أن يلعب أي دور في انتقال سياسي في المستقبل لأن ذلك لن يقبله الشعب السوري بعد سقوط عدد كبير من القتلى بأيدي حكومته».

وقد كان البعض من المسؤولين الغربيين قد لمحوا في الأسابيع الماضية إلى دور يمكن للرئيس السوري أن يلعبه بغية التوصل إلى حل سياسي تفاوضي للصراع في بلاده، بعد أكثر من أربع سنوات من الحرب الأهلية التي قتل فيها نحو 240 ألف شخص.

وقال فابيوس أحد أشد المنتقدين للأسد في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم



لوران فابيوس

ولد سنة 1946، وهو سياسي فرنسي انضم مبكرا للحزب الاشتراكي، تولى رئاسة الحكومة في عهد فرانسوا ميتران ثم رئاسة الجمعية العامة، يشغل الآن وزيرا للخارجية.

يمكن للأسد أن يكون طرفا من الحل السياسي

مستعدة للجلوس مع منافسين لبحث الأزمة في سوريا.

وقال كيري في السياق «نعرف بالتأكيد وجود مصالح متوازنة بشأن سوريا»، وأضاف «هناك حساسيات سياسية كبيرة في إيران بشأن إجراء هذه المحادثات ربما بعض القيود ولكن من المهم المشاركة إلى المدى الذي نستطيعه». وأكد مراقبون أن

هذه التصريحات توحى بأن الولايات المتحدة فعلا ترى أن بقاء الأسد يعد من بين الحلول المتاحة للتهدة.

وقال مسؤولون أميركيون إن كيري لم يكن يريد مناقشة

الوضع في سوريا في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات بشأن التوصل لاتفاق نووي إيراني، في يوليو، لأنه لم يكن يريد أن تعتقد إيران إن بإمكانها المقايضة على تنازلات بشأن سوريا.

وقال جون كيري «تؤيد تماما عملية الأمم المتحدة ونتطلع لاستكشاف سبل أخرى، ولكن المبدأ الأساسي بضرورة رحيل الأسد يعد قولا غير ملائم للسياق الحالي، وعلى الجميع النظر إلى آفق السلام».

سوريا للسلام والتحول السياسي، أخفقت عملية الأمم المتحدة في تحقيق تقدم في التوسط لإنهاء الحرب.

وقال كيري «ومن ثم سترتون جهودا للتوصل لصيغة ما تعيدا إلى مفاوضات جوهرية حقيقية، لكن مرحليا علينا التمسك بكل الخطوات التي تحملنا إلى التهدة وهي أمر ضروري جدا».

ليس بالضرورة أن يكون خروج بشار الأسد من السلطة في اليوم الأول أو الشهر الأول، إذ يمكن أن يكون الأسد جزءا من المخرج السياسي

وقال كيري إنه بصدد النقاش في الموضوع السوري خاصة مع الجانب الإيراني أيضا، مؤكدا أن الملف السوري «يعد نقطة مرتبطة بشكل أو بآخر بنتائج المفاوضات حول الملف النووي الإيراني». وتعد إيران حليف قوي للأسد وتدعم في سوريا أنشطة جماعة حزب الله اللبنانية التي تقدم للأسد دعما قويا.

ويعترف جون كيري بأنه من أجل التوصل لانفراجة سياسية في سوريا لابد وأن تلعب إيران دورا في نهاية الأمر. وقالت إيران إنها

وقال مسؤولون أميركيون وغربيون في السياق إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري حاول طرح مبادرة جديدة للتوصل لحل سياسي في سوريا، خلال اجتماعات يعقدها في نيويورك تبدأ بمحادثات مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

وقال المسؤولون إنه بعد دعم عملية سلام للأمم المتحدة أخفقت في إنهاء الصراع السوري، سيختبر كيري عدة أفكار لنهج جديد خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك خلال الأيام المقبلة.

وقال كيري إنه قد يجمع هذا النهج الجديد بين روسيا وهي حليف رئيسي لبشار الأسد والسعودية ودول مثل تركيا وقطر اللتين تدعمان جماعات المعارضة السورية. وأكد كيري أن «بقاء الأسد في نظر الولايات المتحدة ليس سوى أداة لتحقيق الإجماع المبدئي حول حل ما للأزمة السورية»، مضيفا أن أميركا لا تريد بأي حال من الأحوال بقاء الأسد «لكن اللقاء الدولي حول طاولة واحدة قد يتطلب ذلك».

وأضفى التعزيز العسكري الروسي المفاجئ لدعم الأسد وأزمة اللاجئين التي امتدت من المنطقة إلى أوروبا إلحاحا جديدا لمحاولات حل الصراع السوري. وبعد ثلاث سنوات من الاتفاق على بيان جنيف وهو وثيقة حددت الخطوط العريضة بشأن طريق

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مطلع الأسبوع الماضي إنه ليس بالضرورة أن يكون خروج بشار الأسد من السلطة «في اليوم الأول أو الشهر الأول». وذلك في رده عن سؤال حول مدى موافقة الولايات المتحدة الأميركية على بقاء بشار الأسد في السلطة في حال تم التوصل إلى صيغة سياسية انتقالية في سوريا يكون الأسد طرفا فيها.

وقال جون كيري إن بلاده ترى أن عملية تجاوز الوضع برمته في الشرق الأوسط تتطلب «روية وحكمة» في إدارة هذه المخرج، ملمحا أن التوافقات بين أميركا وروسيا وبريطانيا وباقي القوى الكبرى في العالم رأت أن بقاء الأسد أمر «معقول» في هذه الفترة.



جون كيري

ولد سنة 1941 وهو خريج جامعة بوسطن سنة 1976، كان من جنود الحرب ضد الفيتنام، عين وزيرا للخارجية في إدارة باراك أوباما سنة 2013 خلفا لهيلاري كلينتون.

فرنسا تكثف غاراتها على داعش لتحسين موقعها السياسي في الحل المفترض

هجمات فرنسا رسائل سياسية تبعث بها إلى المجتمع الدولي بأنها شريك في مآلات الوضع السوري مستقبلا

في العراق وليس في سوريا، هو سياسي أكثر منه عسكري». وقال «إن ما نريده هو إظهار أننا موجودون في سوريا. وأنه سيتعين التعامل معنا من أجل الحل السياسي الذي بدأ يرسم في الأفق، بالطريقة نفسها التي يبديها الروس من خلال تعزيز قواتهم على ساحل البحر المتوسط».

وبمثابة ذر للرماد في العيون لخداع الرأي العام».

وتؤكد آراء الخبراء أن التدخل العسكري الفرنسي في سوريا ضد تنظيم داعش، وخاصة تصاعد كثافة الغارات مؤخرا، هو بالأساس رسائل سياسية تبعث بها فرنسا إلى المجتمع الدولي، وهو أنها شريك فاعل في ما سيتم من نقاشات حول المآلات السياسية والحلول الممكنة في المستقبل، خاصة وأن الغارات الفرنسية متنوعة بشكل مستمر بتصريحات رسمية تتعاطى مع تطورات الاجتماعات الدولية بشأن سوريا.

واعتبر المدير السابق لجهاز الاستخبارات أن تبدل موقف فرنسا التي شاركت في بعض الغارات الجوية على تنظيم الدولة الإسلامية

المثال اذهبوا إلى هذا المكان وستجدون كلاشنيكوفات، أفعلوا ما تستطيعون فعله بها، وذلك لن يكون ممكنا منع حدوثه بقصف معسكر معين في سوريا».

وبرأي إريك دينيسيه مدير المركز الفرنسي للأبحاث حول الاستخبارات فإن استخدام القوة الجوية في إستراتيجية مكافحة الإرهاب لا معنى له البتة، وقال «القول بأننا سنمنع هجمات إرهابية في فرنسا من خلال غارات جوية في سوريا هو، وهنا أزن كلماتي، أمر تافه كليا»، فعندما يفعل الأميركيون ذلك ويشنون آلاف الضربات كما فعلوا في العراق، يمكن أن يكون له وقع محدود، لكن بالنسبة لفرنسا في سوريا لن يكون هناك سوى بضع ضربات رمزية. إنها من قبيل الإيماءات،

مثملا حصل عندما قالت إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش إن صدام حسين يتعاون مع تنظيم القاعدة لتجريب اجتياح العراق». ويضيف المدير السابق لجهاز الاستخبارات الفرنسي أنه «أمام عدو متحرك يختلط بالسكان منذ أسابيع، فإن فرص تدمير مركز قيادة أو معسكر تدريب أو منزل يشغله جهاديون منهكون بتدبير هجوم في فرنسا بنيران طائرة رافال هي فرص شبه معدومة».

وتابع قائلا «اليوم الطريقة التي ننظم فيها الاعتداءات في فرنسا هي أن أشخاصا مستقلين يتصلون في وقت ما بشخص لا يتواجد قطعا في سوريا يدفعهم للقيام بأمر معين». وأضاف «يقول لهم على سبيل

باريس – اعتبرت مجموعة من الخبراء أن الضربات الجوية مثل تلك التي يشنها الطيران الفرنسي في سوريا لا يمكن أن تمنع حصول مؤامرات إرهابية في فرنسا لكنها تسمح لباريس باتخاذ موقف وتوجيه رسالة.

ورأى هؤلاء الخبراء أنه بإرسال فرنسا لطائراتها الحربية، بشكل مستقل عن الولايات المتحدة، لضرب مواقع تنظيم الدولة الإسلامية، فإنها تهدف بذلك إلى البقاء داخل اللعبة والسعي إلى أن يكون لها دور في أي حل سياسي للأزمة السورية.

وقال المدير السابق لجهاز الاستخبارات الفرنسي «إن القول أننا سنمنع بطائراتنا مؤامرات إرهابية في فرنسا حجة رديئة،

«ينبغي قبول وإدماج المسلمين الذين أصبحوا بمثابة كبش فداء لفرنسا في حال أردنا تجنب الوقوع في مأزق مماثل أدى إلى إبادة الملايين من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية».

إدوي بلينيل
كاتب ومفكر فرنسي

«إن الترابط الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين شأن قديم ومتجذر منذ هجرة المسلمين الأولى والثانية لصحابة الرسول وعلى الجميع احترام هذا التاريخ التليد من التعايش».

أحمد عبدالرحمان
رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الإثيوبية

«لا يجب أن تتداخل أمور السياسة مع مآسي الناس والامهم ويجب أن نخترم الآخرين باختلافهم وأرائهم وأديانهم فالعالم اليوم لا يتحمل أكثر من هذه المأساة».

فرانسيس الأول
بابا الفاتيكان

تسامح

اليمن المتطرف في أوروبا يوظف أزمة اللاجئين لتصدر المشهد السياسي

● أزمات دبلوماسية بين الدول الأوروبية نتيجة تدفق للاجئين ● خبراء يحذرون من تنامي النازية والفاشية جراء عداء المهاجرين



موجة التطرف في أوروبا وصلت إلى البرلمان الأوروبي لتصبح تكتلا يمينيا واسعا

وتقول آراء خبراء، إن التكتل اليميني الذي تقوده مارين لوبان الزعيمة اليمينية المتطرفة الفرنسية في البرلمان الأوروبي، والذي يتشكل من قيادات الأحزاب اليمينية المتطرفة في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي (من بينهم غريت فيلدرز) سوف تكون له تأثيرات في تشريع القوانين التي سوف تنظم مسألة اللجوء والهجرة إلى أوروبا، وهذه التأثيرات لن تمر دون أن تثير سجلا حول قبول الجاليات غير الأوروبية، الأمر الذي سوف يمس من علمانية أوروبا ودورها العالمي في حماية الحريات والمواطنة وقيم التعايش والتسامح.

النوع من التجارة المحرمة، وقالت صحيفة "بيلد أم زونتاج" الألمانية إن السلطات في البلاد احتجزت 2336 من المهربين هذا العام حتى الثامن من سبتمبر الجاري، وهو رقم يزيد بنحو 40 بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من وزارة الداخلية. وفي اليونان اعتقلت الشرطة سوريين اثنين ولبنانيين اثنين للاشتباه في تقديم وثائق مزورة لمهاجرين يعبرون الحدود من خلال أثينا. وقالت الشرطة إن هؤلاء حصلوا من المهاجرين على مبالغ تتراوح بين خمسة آلاف وسنة آلاف يورو.

إلى حماية حدودها مع تركيا وهي بلد غير عضو في الاتحاد. وأكدت ميركل أن الأزمة تتفاقم أيضا عندما يختلط السياسي والإقليمي الأوروبي بالقيمي والإنساني الذي يمثل ثوابت لا يمكن أن تحيد ألمانيا عنها. وعبر الحدود من المجر إلى النمسا 5100 مهاجر أواخر الأسبوع الماضي فقط، وذلك بحلول ساعات المساء الأولى، ويتوقع المزيد من اللاجئين حسب تقارير أمنية. واستغل مهربو البشر تلك الأزمة التي قال العديد من المسؤولين في الاتحاد الأوروبي إن محاربة ظاهرة النزوح والهجرة غير الشرعية تمر حتما عبر القضاء على هذا

أزمة اللاجئين لم تتوقف فقط عند دخول أعداد كبيرة من الفارين من العنف الصراع في مناطق الشرق الأوسط المضطربة، بل إن الامتدادات السياسية لهذه الأزمة تتصدر اهتمامات الإعلام ودوائر القرار والسياسيين الأوروبيين بشكل مؤرق، مسببة أزمات دبلوماسية. وقد وجدت الأحزاب والتيارات اليمينية المتطرفة في أوروبا هذه المناسبة كي تعيد إطلاق شعاراتها العنصرية تحت شعار حماية القوميات الأوروبية من التشويه بفعل التركيز الحضاري المختلف القادم مع اللاجئين.

بزعيم أوروبي في القرن الحادي والعشرين". ويقول نشطاء حقوقيون نمساويون إن المسؤولية الملقاة على عاتق السلطات الأوروبية الآن أخلاقية بالأساس، إذ ويقطع النظر عن أسباب قدوم اللاجئين إلى أوروبا أو كيفية الدخول إلى أراضيها بطرق شرعية أو غير شرعية، فإن "القيم الكونية والإنسانية تحتم على كل الدول أن تراعي هذا التدفق وأن تتحمل بشكل مؤقت هذا الزخم". وهو ما أكدته جمعية "إنسانية بلا حدود" النمساوية ذات التوجه اليساري.

وقد تسببت أزمة اللاجئين الأخيرة، والتي تعد أضخم أزمة من هذا النوع منذ الحرب العالمية الثانية، في إعادة طرح العديد من الأسئلة ذات الطابع الاجتماعي والفكري والسياسي حول مسألة قبول الآخر الحضاري من عدمه، وما يترتب على هذا القبول أو الرفض من مسؤولية أخلاقية أمام الإنسانية كما عبر عن ذلك المفكر والإعلامي الفرنسي دومينيك فولتون.

وقد أثار الجدل القائم بين المجر والنمسا في الداخل الألماني توترا حادا، إذ وجه سياسيون من مختلف ألوان الطيف السياسي انتقادات للمستشارة أنغيلا ميركل واتهموها بفقدان السيطرة على الموقف في أزمة اللاجئين، الأمر الذي دفع 20 ألف شخص في هامبورغ إلى المشاركة في مظاهرات ضد العنصرية والتطرف اليميني ودعوا إلى التسامح.

وقالت ميركل إنه لن يكون بوسع اللاجئين لأسباب اقتصادية البقاء في ألمانيا وطالبت دولا أخرى بإظهار المزيد من التضامن في أزمة اللاجئين قبل اجتماع لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي. وصرحت ميركل "هذه ليست مسؤولية ألمانيا بمفردها، إنها مسؤولية جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي"، مضيفة أن دولة اليونان تحتاج

فيينا - انتقد المستشار النمساوي فيرنر فايمان تعامل المجر مع أزمة اللاجئين وشبه سياساتها بعمليات الترحيل التي نفذها النازيون أثناء المحرقة في الوقت الذي شكا فيه اللاجئين من الطريقة التي يعاملون بها في المجر، وقال فايمان إن "السياسة المجرية لا تعمل بمبادئ التسامح والتعاطي المواطني مع الوافدين من مناطق النزاع". ويعبر الآلاف من اللاجئين الحدود إلى المجر كل يوم وهي أقصى نقطة في شرق منطقة شينغن الأوروبية التي يسمح فيها بالتنقل دون جوازات سفر. ويتوجه كثيرون إلى بلدان أوروبية أخرى في الغرب والشمال الأكثر ثراء في أسوأ أزمة لاجئين تشهدها أوروبا منذ حروب يوغوسلافيا في التسعينات. وقال المستشار النمساوي منتقدا الطريقة التي تتعامل بها السلطات المجرية مع اللاجئين إن "شحن اللاجئين في قطارات وإرسالهم إلى مكان مختلف تماما عما يظنون أنهم ذاهبون إليه يذكرنا بأسود فصل في تاريخ قارتنا".

وفي الثالث من سبتمبر الجاري استقل مهاجرون قطارا في بودابست ظنا منهم أنه سيقلمهم إلى الحدود مع النمسا لكن القطار توقف على بعد 35 كيلومترا إلى الغرب من العاصمة في بلدة بيتشكه حيث أقامت المجر معسكرا لهم حيث رفضت في المقابل تعليقات فايمان واستدعت السفير النمساوي لديها ووصفت ما قاله فايمان بأنه "لا يليق البتة

المسؤولية الملقاة على عاتق الأوروبيين الآن أخلاقية بالأساس للحفاظ على قيم التسامح

برلمانية ألمانية تدعو السياسيين إلى اعتبار المسلمين جزءا من المجتمع الأوروبي

باختصار

أدانت الحكومة الفنلندية، ما أسمته "التظاهرات العنصرية" التي جرت طيلة الأيام الماضية ضد طالبي اللجوء الذين وصلوا إلى البلاد وقد رفع المظاهرون شعارات ضد العرب والمسلمين.

تحاكم رئيسة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي اليميني المتطرف مارين لوبان، في الـ20 من أكتوبر القادم بتهمة التحريض على الحقد العرقي وذلك على خلفية تصريح سابق يستهدف صلاة المسلمين في الشوارع.

قالت هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية الأميركية إن مؤسسة الرئاسة الأميركية لا تنظر إلى ديانة الرئيس أو معتقده مؤكدة أنه يمكن لمسلم أن يكون رئيسا لميركا.

أدانت محكمة فرنسية الشركة الوطنية الفرنسية للسكك الحديدية بالتمييز ضد مئات العمال المغاربة، وحكمت عليها بتعويضات تناهز 150 مليون يورو بعد معركة قضائية دامت سنوات.

أغلقت منظمة 969 البوذية المتطرفة المعابر الجبلية في شرق وشمال وجنوب إقليم أراكان مستخدمة في ذلك ملبثيات بوذية مسلحة وذلك لمنع المسافرين المسلمين من التنقل بين القرى للتجارة.

عمد مجهولون إلى كتابة شعارات ضد المسلمين على لافتات انتخابية للحزب الديمقراطي الجديد النشط في مقاطعة مونتريال في كندا، وقد كتب عليها عبارة «لا للمسلمين لا للإرهاب».

عن 'هم' و'نحن'، في إشارة إلى المسلمين وغير المسلمين من الأوروبيين"، معتبرة أن "المسلمين باتوا يشكلون مكونا من مكونات المجتمعات الأوروبية وجزءا من المنظومة الأوروبية".

وحول ظاهرة تساعد السياسات ذات التوجهات اليمينية المتطرفة في بعض الدول الأوروبية، قالت "ترويل" إن "اليمن المتطرف يصعد استغلال ما تشهده الدول الأوروبية مؤخرا من موجات هجرة من بعض الدول العربية للترويج لسياساته العنصرية من خلال إثبات أن تعايش هؤلاء مع القيم الأوروبية مستحيل، الأمر الذي نريد دحضه من خلال دعوتنا إلى أمثلة من تعايش هؤلاء في أوروبا".

العديد من المسلمين لهم جنسيات أوروبية، فالمسلمون في أوروبا جزء لا يتجزأ من المجتمع الأوروبي

للندوة "كثر في الفترة الأخيرة الكثير من النقاشات حول الإسلام والمسلمين، لذا رأينا من الواجب أن نتحدث إلى هؤلاء مباشرة لمعرفة تصوراتهم وآمالهم في التعايش داخل مجتمعاتنا الغربية، ورصد مفاهيمهم للأشياء التي تحيط بنا". وبينت البرلمانية الأوروبية أن "الوقت حان لإنهاء الحديث

وما جعل الغرب بدوره يصدر أحكاما، هي الأخرى متطرفة تجاه الإسلام والإسلاميين. ويهدف منظمو الندوة التي شارك فيها عدد من البرلمانيين الأوروبيين، والأكاديميين، والسياسيين، وجمعيات إسلامية، إلى توفير منبر أوروبي للمساهمة في إرساء قيم جديدة للمجتمع الأوروبي ترتكز على التنوع والاختلاف. وكرت عضو البرلمان الأوروبي، ومنظمة الندوة "ترويل" أن "هذه الندوة مناسبة لتبادل الممارسات الجيدة في مختلف البلدان (بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا)، وللاستفادة من المناقشات والمشاريع الجارية للمساعدة في تشكيل استجابة أكثر فعالية والإسهام في منع التطرف الأوروبي الموازي". وقالت البرلمانية، في مداخلتها الافتتاحية

برلين - قالت "هلفا ترويل" عضو البرلمان الأوروبي والمنتمة إلى مجموعة الخضر الأوروبية بألمانيا "يمكننا اليوم الحديث عن مسلمين ألمان، وإيطاليين، وفرنسيين، فهؤلاء كلهم أوروبيون وأوروبا هي كل هؤلاء، فالمسلمون في أوروبا جزء لا يتجزأ من المجتمع الأوروبي".

جاء هذا التصريح في سياق اختتام ندوة في البرلمان الأوروبي بعنوان "البحث عن صورة جديدة: آمال المسلمين الأوروبيين" والتي نظمها حزب الخضر الأوروبي. وتناولت الندوة ظاهرة تزايد جنوح الشباب المسلم في أوروبا إلى التطرف، ما يعطي للغرب صورة مشوهة عن الإسلام والمسلمين، وما بات يشكل مجالا خصبا للجماعات الجهادية المتطرفة

وسائل الاتصال الاجتماعي محور مؤتمر التعايش بين الأديان في الأردن



التعايش بين الأديان نقطة هامة في سياسات دول الشرق الأوسط

والمعلقة بإحصائيات حول أعداد الشباب المنتمي من دول أوروبا وأفريقيا، إلى التخطيمات المتطرفة في المنطقة العربية، خاصة في سوريا والعراق. يذكر أن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، أسسه الملك السعودي الراحل عبدالله بن عبدالعزيز العام 2011، وبدأت فكرة تأسيسه حين عقد مؤتمر القمة الإسلامية في مكة المكرمة عام 2005.

ومذهبية. وقد خرج المؤتمر بتوصيات تحث على نبذ العنف والتطرف، وإيجاد السبل الكفيلة لمكافحة التطرف إلكترونيا، وتعزيز الحوار بين أتباع الديانات في المنطقة العربية. وعرض عدد من المشاركين تجارب حية لعمليات تطرف شهدتها بلدانهم، مثلما قدم ممثلو مرصد الأزهر الشريف، قراءا في تجربتهم التي تمت برعاية مجلس حكماء المسلمين في أبو ظبي، بدولة الإمارات،

التطرف والإرهاب، حسب ما قاله منظمو المؤتمر. وقال مدير مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، فهد أسعد أبو النصر، إن "المؤتمر يأتي ضمن التزام المركز، بتنفيذ مشاريع لتعزيز مشاركة القيادات الدينية، والخبراء الشباب، في وسائل التواصل الاجتماعي دعما للحوار والتعايش، ولتدريب خبراء الحوار في البلدان العربية على الاستخدام الاستراتيجي لوسائل التواصل الاجتماعي".

وأضاف أن ذلك يتم "باستخدام المناهج التي يعمل المركز على إعدادها وتطويرها، بحيث تكون مواد مساعدة للمربين والمدرسين، على ترسيخ الوسطية والاعتدال والتسامح، وبناء أسس متينة على أساس المواطنة المشتركة". وأوضح أن "المؤتمر يركز على عدد من المحاور التي تهدف إلى الوصول إلى الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، وحوار أتباع الأديان والثقافات، بهدف مكافحة التطرف، وتعزيز احترام الآخر، إضافة إلى تحفيز التفكير الإبداعي لإنشاء الرسائل الإلكترونية النوعية ونشرها لبناء حملات إعلامية تسهم في تعزيز التواصل، والتفاهم، والتعايش الديني بين الأفراد والشعوب، في ظل ما تشهده المنطقة العربية، من حروب واقتتال على أسس طائفية

عمان - عقدت في العاصمة الأردنية عمان فعاليات مؤتمر التعايش الديني والحوار بين الأديان بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي كمساحة للحوار"، بمشاركة رجال دين مسلمين ومسيحيين، وآخرين يمثلون الأقليات في المنطقة العربية، من الإيزيديين والسدرز. ونظم أعمال المؤتمر الذي استمر أربعة أيام، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات "السعودية"، بالشراكة مع الأزهر الشريف "مصر"، والمعهد الملكي للدراسات الدينية "الأردن"، ومجلس كنائس الشرق الأوسط "لبنان".

ويهدف المؤتمر الذي شارك فيه نحو 120 شابا كمدرسين إلى تعزيز حوار الأديان من الأردن ومصر وسوريا ولبنان والعراق وفلسطين، لترسيخ التعايش والتفاهم والتعاون بين أتباع الأديان، من خلال المواطنة المشتركة في الدول التي تتعايش فيها ديانات وثقافات متنوعة، حفاظا على التنوع الديني والثقافي.

كما يهدف المؤتمر إلى الوصول إلى أهدافه من خلال إيجاد وسائل لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي، وتسخيرها لخدمة أهداف الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وإطلاق حملة إعلامية إقليمية لمواجهة العنف باسم الدين ومكافحة



صدر عن دار «أزمة للنشر والتوزيع»، بعمان، كتاب بعنوان «فضاءات جمالية في شعر حميد سعيد» لمؤلفه الناقد السوري عصام شرحت، الكتاب جاء في 197 صفحة من القطع المتوسط.

افتتحت الفنانة التشكيلية المغربية خديجة الرمة، معرضها الجديد برواق النادرة بالرباط، الذي ضم باكورة من اللوحات التي تنتهج في مواضيعها، ويحيل تجربة الفنانة إلى سفر حالم بين الفنون.

استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، الشاعرة حكمت العزة للحديث عن ديوانها «أوراق على شاطئ الورد»، ضمن نشاط كتاب الأسبوع.



الإمارات تعزز ثقافة القراءة وتغرس حب الكتاب في قلوب الأطفال

● مشاركة عربية وعالمية في جائزة كتاب الطفل ● تكريم أفضل أعمال المؤلفين والرسامين والناشرين



أدب الطفل في الأساس مادة خصبة لبناء قوى الإبداع والابتكار والموهبة لدى الطفل

◀ 62 كتابا مترشحا عن فئة

الأطفال، فيما تقدمت دور

النشر المشاركة بـ35 كتابا عن

فئة اليافعين

والحقيقة أن الكتابات في هذا النوع الأدبي متعددة. ففيها كتب القصة والأساطير وقصص الحيوان والحكايات الشعبية والبطولات والمغامرات، وكذلك: القصص الفكاهية والعلمية والواقعية.. كذلك كتب عدد من الأشعار والأغاني للأطفال عاشت في قلوب الأجيال لقربها منهم وصدق إحساسها، والبهجة التي امتلأت بها تلك الأغنيات بداية من الكلمات وانتهاء بالألحان.

مكافآت نقدية، وورش تدريبية، وجلسات قرائية، في تعزيز صناعة كتاب الطفل في العالم العربي والارتقاء به، وتكريم كتب الأطفال المميزة التي تتناول مواضيع معاصرة تثيري أدب الطفل، إلى جانب تحفيز الناشرين والكتاب والرسامين للإبداع في مجال نشر كتب الأطفال الصادرة باللغة العربية، سواء في الوطن العربي أو في الدول التي تشهد تواجدا لدور نشر تصدر كتبا عربية.

ويبقى أدب الطفل في الأساس مادة خصبة لبناء قوى الإبداع والموهبة لدى الطفل، كما أنه يفسر الطاقات الكامنة لدى الأطفال، تمهيدا لإعادة صيغة القدرة النقدية والتحليلية التي ينبغي أن يبدأ الطفل في التسلح بها، وهو يواجه الحياة. ويتم هذا عن طريق القصص والحكايات وسير العظماء والتأمل الواعي الذي تتضمنه الأشعار والغنائيات.

أيضا نموا جيدا في مشاركات دور النشر الإماراتية والتي وصلت إلى ستة ناشرين قدموا 18 عنوانا في فئات الجائزة الخمس.

ثقافة القراءة

جاء إطلاق جائزة اتصالات لكتاب الطفل في عام 2009 من قبل الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، المؤسس والرئيس الفخري للمجلس الإماراتي لكتب اليافعين، بهدف تعزيز ثقافة القراءة وغرس حب الكتاب العربي في قلوب الأطفال، وذلك من خلال تكريم أفضل أعمال المؤلفين، والرسامين، والناشرين في ميدان صناعة كتب الأطفال، لتشجيع إنتاج أعداد متزايدة من كتب الأطفال العربية عالية الجودة، شكلا ومضمونا. وساهمت الجائزة عبر ما تقدمه من

لعل من أصعب الكتابات الأدبية تلك الموجهة إلى الطفل، نظرا إلى وجوب تمكّن الكاتب من تقنيات مخصصة ودراية بمستوى تفكير الطفل. وأدب الأطفال هو شكل من أشكال التعبير الفني بالكلمة، له مناهجه وقواعده، سواء منها ما يتصل بلغته وانسجامها مع قاموس الطفل ومع المحصلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لأجلها، أو ما يتصل بموضوعها ومناسبتها لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو ما يتعلق بقضايا الذوق وطرائق التقنيات في صوغ القصة، أوفي فن الحكاية للقصة المسموعة.

عن الفئتين بـ18، وجاءت مصر في المرتبة الثالثة بـ 15 مشاركة عن الفئتين، وتراوحت مشاركات الدول الأخرى بين كتاب واحد إلى ثمانية كتب عن الفئتين. وتبلغ القيمة الإجمالية للجائزة مليون درهم إماراتي، تشمل 300 ألف درهم لفئة جائزة كتاب الطفل يتقاسمها الناشر والمؤلف والرسام، بواقع 100 ألف لكل واحد منهم، و200 ألف لفئة جائزة كتاب اليافعين، توزع مناصفة بين المؤلف والناشر، و100 ألف لكل من الكتاب الفائز بجائزة أفضل نص، والكتاب الفائز بأفضل رسوم، والكتاب الفائز بأفضل إخراج. إضافة إلى 200 ألف درهم مخصصة لتنظيم سلسلة ورش عمل لبناء قدرات الشباب العربي في الكتابة، والرسم، بهدف اكتشاف ورعاية الجيل الجديد من المواهب العربية في مجال كتب الأطفال.

زيادة الإقبال

وقالت مروة العقروبي، رئيسة مجلس إدارة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين "نحن سعداء بزيادة مستوى الإقبال على جائزة اتصالات لكتاب الطفل، واتساع النطاق الجغرافي للدول المشاركة، حيث تمكّن في الدورة السابعة من استقطاب مشاركتين من داري نشر في بريطانيا وكندا، وهذا يعني أن الجائزة تسير في المسار الصحيح نحو زيادة الوعي بأهمية تطوير كتاب الطفل العربي وتحفيز العاملين في هذا القطاع على تقديم الجديد والمتميز له".

وأشارت إلى أن مشاركات هذه الدورة التي وصلت إلى 97 مشاركة في فئتي الأطفال واليافعين، تميّزت بجودة عالية المستوى في النص والرسم والإخراج، وهذا يعني أن المنافسة ستكون قوية بالنسبة إلى الأعمال المتقدمة، مضيفة أن الدورة السابعة شهدت

أبوظبيي - أعلنت جائزة اتصالات لكتاب الطفل، والتي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين برعاية شركة اتصالات، عن تسلمها 97 مشاركة عن فئتي كتب الأطفال واليافعين من 12 دولة عربية وأجنبية، في ختام فترة استقبال المشاركات بدورتها السابعة، ومن المقرر الإعلان عن أسماء القائمة القصيرة للأعمال المرشحة للفوز، خلال معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، منتصف شهر أكتوبر المقبل.

صدارة لبنان

تشهد منافسات الدورة السابعة للجائزة، والتي تعتبر إحدى أرفع جوائز أدب الأطفال في الوطن العربي، مشاركات من دور نشر رائدة في الإمارات، والسعودية، والكويت، وقطر، ومصر، والعراق، ولبنان، وسوريا، والأردن، وفلسطين، إلى جانب حضور هو الأول من نوعه على مدى الدورات الست الماضية، لدور نشر من بريطانيا وكندا، والتي وصلتها أصداء الجائزة من خلال تواجد المجلس الإماراتي لكتب اليافعين في أهم معارض الكتب حول العالم.

وتسلّمت إدارة الجائزة 62 كتابا مترشحا عن فئة الأطفال، فيما تقدمت دور النشر المشاركة بـ 35 كتابا عن فئة اليافعين، وتصدرت لبنان حجم المشاركات هذا العام بـ32 مشاركة عن الفئتين، فيما حلت دولة الإمارات في المرتبة الثانية في حجم المشاركات المترشحة

◀ الجائزة تساهم في تعزيز

صناعة كتاب الطفل في العالم

العربي والارتقاء به وتكريم

كتب الأطفال المميزة

باختصار

◀ صدر عن مؤسسة كلمة الإماراتية التابعة لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، الطبعة العربية لكتاب "علم الأديان"، للكاتبة ميشال مسلان وترجمة عز الدين عناية.

◀ افتتح مدير عام دائرة المكتبة الوطنية الأردنية الباحث محمد يونس العبادي معرضا للفن التشكيلي لمجموعة من فنانين محافظة المفرق، وذلك مندوبا عن وزيرة الثقافة الأردنية لانا مامخ.

◀ اختتمت جمعية الثقافة والفنون بجدة، مؤخرا، عروض الموسم الأول للأفلام، بفيلم "صباح الليل" و"الكهف"، للفنان راشد الشمrani، في صالة الجمعية بالكورنيش.

◀ تحتضن مدينة الصخر العتيق قسنطينية، في الفترة ما بين 5 و9 أكتوبر المقبل الصالون العربي الخامس للطوابع البريدية.

صدر حديثا عن دار "الساقلي للنشر والتوزيع"، ببيروت، رواية "منتجع الساحرات" للروائي السوداني أمير تاج السر.

◀ تحتضن مدينة مراكش يومي 14 و15 يناير 2016، الدورة الأولى للمعرض المغربي لتنظيم الندوات والتظاهرات المهنية "ميتينغ موروكو"، الذي تنظمه إحدى الشركات المتخصصة في هذا المجال "غلوبال نيت وورك".

◀ صدر، حديثا، عن مؤسسة "أروقة للدراسات والترجمة والنشر"، بالتعاون مع نادي "نجران" الأدبي، كتاب بعنوان "في المخيل الأدبي.. مقاربات في النقد التطبيقي"، للناقد والباحث السوري هابل محمد الطالب.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

تكريم أسباني للشاعر العراقي صلاح نيازي



صلاح نيازي قائم أدبية عراقية

وقد حضر اللقاء إضافة إلى حشد من شعراء المدينة، رئيس جامعة كوينكا الحرة، كما احتفت المدينة بحضور الشاعر عبر منشورات صحافية متعددة.

وقد حضرت حفل التكريم واللقاء نخبة من المثقفين والفنانين العرب المقيمين في مدريد من بينهم: طلعت شاهين، محسن الرمي، حنوش، أحمد يمان، ظافر العبيدي، عبدو تونسي، جاسم العبودي وغيرهم. أما اللقاء الثالث فقد تم في ملتقى الشعر التابع للجامعة الحرة في مدينة كوينكا الأسبانية، وقد نظّمها الشاعر الأسباني من أصول عربية سمير دلغادو. وجاءت القراءات والمحاورات بناء على التكريم الذي حظي به نيازي من قبل مهرجان الثقافات الثلاث وقطار الشعراء، وهذه هي المرة الأولى التي يُمنَح فيها درع المهرجان الشعري لشاعر أجنبي، وقد تم تسليمه للشاعر من قبل مجموعة من شعراء المدينة الشباب.

وأثناء اللقاء والقراءة الشعرية التي حضرها جمهور غفير، قدّم كل من الشعارين سمير دلغادو وعبد الهادي سعدون مداخلات، تحدثا من خلالها عن تجربة الشاعر وعلاقته بالشعرية العربية وحضوره في الشعرية العالمية، وعن علاقته بأسبانيا والثقافة الأسبانية.

العراقي والعربي المعاصر. ومن بعد ذلك قرأ الشاعر نيازي مجموعة من قصائده باللغة العربية، ورافقته بقراءة الترجمة إلى اللغة الأسبانية الشاعرة خوليا أسود.

وقد جاءت أغلب القراءات الشعرية من كتابه الشعري المنشور في دار نشر "الفالفا" الأسبانية طبعة مزدوجة اللغة بعنوان "قمر بغداد وقصائد أخرى".

وكان اللقاء عودة إلى التواصل بين شاعرنا الكبير والجمهور الأسباني ولا سيما شخصيات الاستعراب الأسباني مثل بيدرو مونتابث وكارمن رويث.

اللقاء الثاني مع الشاعر العراقي تمّ في "المنتدى المديدي" وقد جاءت مداخلة عن الأدب العراقي والمنفى والحياة على مدى نصف قرن في إنكلترا وعن الترجمة وهموم الكتابة. وقد جاء التقديم من قبل الشاعرة الأسبانية مايا فكتوريا كارو، وقد قدمه وترجم له العراقي عبد الهادي سعدون.

وتضمنت القراءات أجزاء من قصائده عن علاقته بأسبانيا ولا سيما لوركا والجنوب. وتخلّلت اللقاء نقاشات طويلة عن الأدب والأندلس والترجمة وغير ذلك من المواضيع.

◀ **مدريد** - كرم عدد من المنتديات الثقافية الأسبانية الشاعر والباحث والمترجم العراقي صلاح نيازي، وجاء التكريم تفاعلا مع منجزاته الثقافية في مجال الشعر والبحث والنقد والترجمة، أثناء زيارة الكاتب العراقي للعاصمة الأسبانية وإقامة سلسلة من الندوات والقراءات الشعرية في أرقى ملتقياتهما ومنتدياتها الفكرية على امتداد خمسة أيام متتالية.

وجاءت الدعوات من قبل مؤسسة بيت الشعر المديدي والمنتدى الأدبي لاتحاد الكتاب في مدريد، إضافة إلى دعوة ثالثة من قبل مهرجان الثقافات الثلاث وقطار الشعراء في مدينة كوينكا، التي تبعد عن مدريد قرابة 160 كيلومترا.

وكان اللقاء والأمسية الأولى في مدريد في بيت الشعر المديدي "كازا دي لابيوريا"، الذي تديره الشاعرة الأسبانية بيلار غونثالث، وقد رحبت الشاعرة بالكاتب العراقي، ثم تمّ تقديمه إلى الجمهور الأسباني من قبل الكاتب العراقي عبد الهادي سعدون، والذي وصفه بكونه آخر أمجاد الشعرية العراقية الخمسينية التي توجهت وجهة الشعر

الفن ضرورة أخلاقية

هو الكتابة بأبعادها الكاملة، سواء عبر الموسيقى أو التصوير أو التمثيل أو الرقص أو الشعر، ضد كل ما يحول بين الإنسان وحرية، وضد كل ما يحول بين الإنسان وحقه المشروع في التحرر والمعرفة. بالتأكيد ليس مطلوبا من الفن أن يكون درسا في الأخلاق، أو محاضرة في الوظ والنصح الأخلاقي، وليس المطلوب من الفنان أن يكون قديسا لكي يصنع فنا جميلا، لكن الفن العظيم حقا لا يمكنه ولا بأي شكل من الأشكال أن ينفصل عن قضية الإنسان، ولا سيما في خضم صراعه المرير، من أجل حقه الطبيعي في الحياة والكرامة الإنسانية والحياة الآمنة والعادلة، وذلك حسب اعتقادي إحدى البديهيات الأخلاقية، التي لا يمكن أن تكون أبدا مقارا للجدل أو موضوعا للاختلاف.

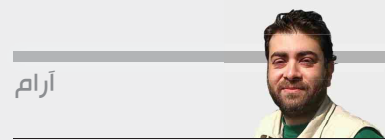
* شاعر وكاتب من سوريا

الأساطير، وما نعيشه الآن من الكثير من عاداتنا الأخلاقية، فمن المؤكد أن كثيرا منها في طريقه إلى التغيّر أو الزوال. الفن أحد أهم أوجه النشاط البشري، ردّا على السؤال المطروح منذ بدء الخليقة، وهو أحد الاقتراحات الإنسانية، ضد غموض الكون وجبروته، وضد الموت والفناء، هو وهم القوة ربما أو هو القوة التي اقترحها الضعف أو العجز البشري، أمام هشاشة الوضع الإنساني، وهشاشة الوجود البشري بحد ذاته، وفي أحد أوجهه أيضا، هو مضاهية للطبيعة في الخلق والتحدّي، وتعبير عن رغبة الإنسان الأزلية في الخلود.

إن الفن هو ما كان وما يفترض أن يكون صرخة الإنسان القديمة والمتجددة، من أجل الحرية، ومواجهة مفتوحة عبر اللون أو الكلمة أو اللحن أو أدوات النحت المتعددة، ومختلف أنواع الفنون،

المضمار الذي كان الدين في حدّ ذاته أحد الأجوبة الكبرى عليه، سواء ما كان منه "سماويا" أو "وضعيا"، أقول بغض النظر عن هذا السؤال الأزلّي والأبدّي، الذي يجعل من الأخلاق سؤالاً مفتوحاً، لا سيما وقد أصبح للأخلاق علما قائما بحدّ ذاته يدرس في المدارس والجامعات. فما يعيننا هو علاقة الفن بالأخلاق وليس دراسة تاريخ الأخلاق وما كتبه الفلاسفة حول ذلك.

رغم كل نقاط الاختلاف التي من الممكن أن تنشأ حول قضية جدلية مثل القضية الأخلاقية، ولا سيما أن قيم الأخلاق بحدّ ذاتها متغيرة، تتغير من مجتمع إلى آخر تبعا للثقافة والعادات والتقاليد، التي هي بدورها أيضا تتغير من زمن إلى آخر ومن حقبة إلى أخرى، فما كان من المحرمات منذ قرن مثلا، أصبح اليوم موضوعا للسخرية، وما كان يحدث من ممارسات "مقدسة" منذ ألف عام مثلا، أصبح اليوم نوعا من



آرام

◻ هل يمكن الحديث عن الفن بمعزل عن الحديث عن الأخلاق؟ هل الأخلاق تكبل الفن ويمكن أن تجعله ملحقا بالمؤسسات الأخلاقية كالمؤسسات الدينية وما شابه؟ هل الفن نشاط إنساني يمكن أن يعزل عن الإنسان؟ هل ممكن للفن أحيانا أن يقود مجتمعا ما إلى الهاوية؟ هل على الفن أن يلتحق بالواقع ويقلده ويطلب مرضاته، أم على الواقع أن يرتقي بالفن ويتعلم منه؟ هل ينفصل الإبداع عن الحرية؟ هل ينفصل الفن عن الأخلاق؟ لكن، ما هي الأخلاق؟ بغض النظر عن الدخول في مضمار أخذ من الفلاسفة ما أخذ، وكتبت حوله قافلة كبيرة من المفكرين في مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهو الموضوع الأخلاقي، هذا



صدرت أخيراً عن دار ميزوبوتوميا الطبعة الثانية من كتاب «الموجة الصاخبة: شعر الستينات في العراق» للشاعر العراقي سامي المهدي.

في هذه الظروف الحساسة التي تمر بها سوريا تم الإعلان عن تأسيس «تجمع الأدباء الكرد السوريين»، برئاسة الشاعر والباحث الكردي محمود صبري.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدرت رواية «الولد الخفي» للكاتبة السويدية كاميلابلاكبيرغ، التي اشتهرت بكتابتها للروايات البوليسية.



ثقافة

رحيل أحد رواد الشعر الحر بمصر والعالم العربي حسن فتح الباب

● شاعر عاش ومات بعيداً عن أضواء الشهرة الزائفة



الراحل من الشعراء الذين لم ينالوا الحظ الكافي من الاهتمام من قبل جمهور المثقفين

◀ **الراحل من أهم الأصوات الشعرية المصرية ترك بصمة مميزة في الشعر الحر، كما نجح في اكتساب جمهور واسع**

فقدت برحيله قطعة من الزمن الشعري الجميل، موضحاً أنه كان قيمة وقامة أدبية كبيرة لا تنسى. وعن ذكرياته معه، يستطرد قائلاً: التقيت به عدة مرات، وقامت بيننا صداقة وطيدة، حيث تعرفت عليه قارئاً حين كنت أطلع شعره، فكانت قصائده معلماً من معالم الانتصار في حرب أكتوبر، ثم تعرفت عليه لاحقاً بعد أن باشرت العمل النقدي، والتقينا في إطار جمعية أنصار التمثيل وبوسط البلد، حيث تعرفنا عن طريق الفنانة سهير المرشدي، التي طلبت منا إدارة ندوات أدبية بالجمعية، فتشاركت معه في عدة ندوات، واكتشفنا تجارب شعرية لافتة، وقامت بيننا علاقة إنسانية قوية، دفعته إلى الكتابة عن بعض تجاربه الشعرية في كتابي «مخاضات الخطاب الشعري»، وقد وجدته سعيداً كل السعادة بالدراسة، فيما حالت الظروف دون لقائنا خلال الفترة الأخيرة عندما دخل في عزلة المرض.

وتتابع: كنت أتمنى أن يسعدني الحظ بلقائه، ولكنني قد حظيت بهذا من خلال أبي خيري شلبي، الذي كان صديقاً له، ولن أنسى بدايتي في عالم الشعر عندما أخرج لي أبي دواوين الشاعر حسن فتح الباب، وتعجبت وقتها كوني كنت أكتب ما يشبه الأغنية أو «القطوعة»، ولكنه أخبرني أن المطرب والشاعر يجب أن يستمع جيداً لجميع الأصوات، ثم ينسلك من كل هذا ليكون عالمه الخاص.

وتضيف «على المستوى الإنساني، سعدت بمعرفة ابنته كذلك التي تدلل على أن الحديقة المروية بالحب لا يمكن لها سوى أن تطرح الزهور». وكانت الحالة الصحية للشاعر الراحل قد تدهورت، ونقل على إثر ذلك إلى مستشفى الشرطة بالتجمع الأول في القاهرة، فيما طالب الكثيرون وزير الثقافة حلمي النمنم بتكريم الشاعر الراحل، وكان قد طالب عضو اتحاد كتاب مصر إبراهيم خليل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بمنح وسام الجمهورية أو قلادة النيل أو جائزة الدولة إلى الشاعر حسن فتح الباب، وذلك تقدير لعطاءه في مجال الشعر والنقد والمحافظة على الهوية الوطنية.

وإلى ذلك، يرى الناقد الأدبي المصري حسام عقل أن «رحيل حسن فتح الباب يعتبر خسارة فادحة للحركة الشعرية التي

«لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.. أوْمَن بشعر المقاومة، والحياة نفسها تقوم على المقاومة، والشعراء الكبار الذين خلدوا في التاريخ هم من عبّروا عن الأمل رغم الألم، وكما قال ناظم حكمت: أجمل الأيام التي لم تأت بعد، وأجمل الأولاد من لم يولد بعد»، هذا ما قاله الشاعر المصري الذي وافته المنية صباح أمس الاثنين حسن فتح الباب، عندما سئل عقب أن أتم عامه التسعين قبل عامين عن الحكمة التي استخلصها من تجاربه في الحياة.

حنان عقيل

رحل الشاعر المصري حسن فتح الباب عن عالمنا صباح أمس الاثنين عن عمر ناهز 92 عاماً، وذلك عقب معاناة طويلة مع المرض، ويعد الراحل من أهم الأصوات الشعرية التي لم تنل حظها الكافي من الاهتمام من قبل المثقفين ولا سيما الجيل الجديد، كما أنه لم ينل حظه الكافي من تقدير الدولة كأحد أهم الأصوات الشعرية بشهادة الكثير من النقاد والمثقفين.

ريادة القصيدة الحرة

ولد الشاعر حسن فتح الباب عام 1923 بالعاصمة المصرية القاهرة، وحصل على ليسانس الحقوق عام 1947، وماجستير العلوم السياسية عام 1960، كما حصل على الدكتوراه في القانون الدولي عام 1976. وعمل فتح الباب كضابط شرطة، حيث أحيل إلى المعاش برتبة لواء عام 1976، وأمضى بعد تقاعده عشر سنوات في الجزائر عمل خلالها أستاذاً بكلية الحقوق في جامعة وهران، وقد ترك بصمة مميزة في الشعر الحر، كما نجح في اكتساب جمهور له في العديد من البلدان العربية، ولا سيما بالجزائر، حيث قالت عنه الإعلامية الجزائرية لمياء قاسمي إنه «كاتب رائع ومحِب للجزائر وشعبها، عاش في مدينة وهران، وقدم كتاباً عن الشاعر مفدي زكريا». ووصف اتحاد كتاب مصر الشاعر الراحل حسن فتح الباب، بأنه أحد رواد الشعر الحر في مصر والوطن العربي، وقد نعاه أمس الاتحاد في بيان له، حيث كان فتح الباب عضواً في اتحاد الكتاب، وجمعية الأدباء، وجمعية القانون الدولي، وكان عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة.

ومن دواوين فتح الباب الشعرية، «من وحي بور سعيد» (1957)، و«فارس الأمل» (1965)، و«مدينة الدخان والدمى» (1967)، و«عيون منار» (1971)، و«معزوقات الحارس السجين» (1980)، و«وردة كنت في النيل خباتها» (1990)، و«الخروج من الجنوب» (1999) وغيرها.

ويفيد الشاعر زين العابدين فؤاد، في تصريحه لـ «العرب»، بأنه قد تأثر بأعمال الشاعر الراحل حسن فتح الباب وكتاباته الهامة المختلفة، حيث كان أحد رواد الشعر

◀ **الشاعر حسن فتح الباب ظلم ظلماً كبيراً، ولم يحصل على المكانة الحقيقية في ما يتعلق بريادته للشعر الجديد**

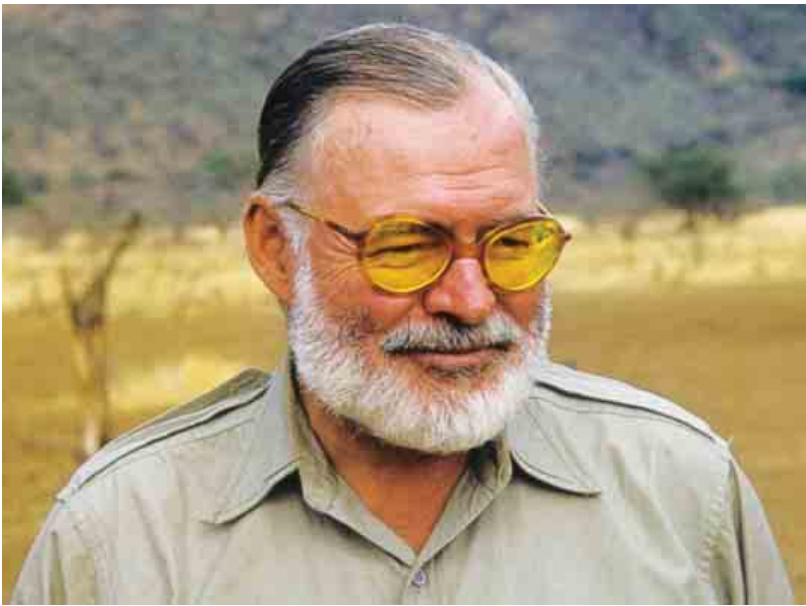
ويوضح الناقد الأدبي الدكتور يوسف نوفل أن فتح الباب هو كاتب مسرحي أيضاً وله مسرحية بعنوان «محاكمة النائر الغربي»، كما أنه كاتب سيرة ذاتية، حيث كتب سيرته تحت عنوان «السعي الوجوه باسمائها»، كما أن له رؤية جديدة في شعرنا القديم ومضات نقدية، حيث كان شاعراً ناقداً.

ومن المؤلفات الأخرى للشاعر الراحل، «رؤية جديدة في شعرنا القديم»، و«شعر الشباب في الجزائر بين الواقع والآفاق»، و«شاعر وثورة» وغيرها.

وقد حصل فتح الباب على العديد من الجوائز، من بينها جائزة شعر 6 أكتوبر من وزارة الثقافة المصرية واتحاد كتاب مصر، وجائزة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

بينما تقول عنه الشاعرة ريم خيري شلبي في تصريحات خاصة لـ «العرب»، إنه «ربما يرى البعض أن شعراء العامية يقرؤون ويتأثرون فقط بشعراء العامية، وهذه معلومة مغلوطة، فالتنوع الشعري لا يعترف بالمسميات، فالشعر هو فن تجسيد المشاعر والأحاسيس، وشاعرنا الراحل حسن فتح الباب، الذي لم يأخذ ربع ما يستحقه من حق من الدولة، كان وما زال وسوف يبقى مدرسة لتأهيل المشاعر والأحاسيس واللغة».

«بين حربين» أول معرض عن أرنست همنغواي



أرنست هيمغواي أهم كتاب أميركا عاش الحرب وكتبها

أسفلها «قَبْلَ دبري»، ووقعها بالحرطين الأولين لاسمه «إ. هـ». ونجد هذه الرسالة في المعرض. وقد ساهم في تنظيم هذا المعرض متحف ومكتبة مورغان بالتعاون مع القسم الخاص بأعمال وأوراق همنغواي، في مكتبة ومتحف جون كندي بنيويورك، ويستمر إلى غاية موفى شهر سبتمبر الجاري.

يشتغل على كتاباته ويعيد كتابة ما يكتب. فهذه المخطوطات تظهر الحرفية التي كان يتمتع بها الكاتب. ويبدو أن همنغواي، من خلال هذا المعرض، كان يحتفظ بكل ورقة مهما كانت. فمثلاً هناك رسالة من سكوت فيتزجيرالد بنقد فيها روايته «وداعاً للسلاح»، كتب همنغواي

يعد الكاتب أرنست همنغواي، الحاصل على جائزة نوبل، من أهم الروائيين وكتاب القصة الأميركيين ما جعله يُلقب بـ«بابا». وقد شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية حيث خدم على سفينة حربية أميركية كانت مهمتها إغراق الغواصات الألمانية.

ينقسم المعرض إلى ستة أقسام وحسب الأماكن التي عاش فيها همنغواي: أولاً السنوات التي ترعرع فيها باوك بارك، إلينوي، وثانياً كمراسل بمدينة كاساس سيتي ستار. ويشمل كذلك فترات عيشه في إيطاليا خلال الحرب العالمية الأولى. وفي باريس، في كي ويست، فلوريدا؛ في كوبا. وفي فرنسا وألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية.

ومن المعروف أن همنغواي بعد صدور روايته الشهيرة «الشيخ والبحر»، لم يعد قادراً على إنهاء أعمال كان يفكر في إنجازها، لذلك يقدم المعرض بعض المسودات الأولى لكتابات لم تنته.

والسؤال هو «لماذا تنظيم معرض همنغواي الآن؟» يجيب كيلي المشرف على المعرض «الجواب بسيط هو أنه لم يخصص يوماً في الماضي معرض واسع النطاق لهمنغواي». ويضيف «إن تسعة وتسعين بالمائة مما يقدمه هذا المعرض يعرض للمرة الأولى».

ويقول المشرف: يوجد في المعرض أيضاً مسودات أولى للقصص المبكرة مكتوبة بقلم رصاص أحياناً على أوراق خاصة بمستشفى الصليب الأحمر الأميركي في إيطاليا حين كان متطوعاً، أو على برقيات باريسية. والغرض من هذا هو أن يعلم القارئ بأن همنغواي كان

لـ **نيويورك** – يستضيف متحف جون كيندي معرضاً للكاتب الأميركي الكبير أرنست همنغواي بعنوان «بين الحربين» داخل مكتبة مورغان بمقر المتحف، في نيويورك، منذ الثاني من سبتمبر الجاري.

يضم هذا المعرض مسودات متعددة لقصص همنغواي القصيرة الأولى، دفاتر ملاحظات، ومخطوطات منقحة بشكل كبير والنسخ النهائية المطبوعة بالحاسوب القديم لكبريات رواياته: «الشمس تشرق أيضاً»، «وداعاً للسلاح»، و«لن ترقع الأجراس»، كما يضم المعرض المراسلات بين همنغواي ودائرتة الأسطورية من الكتاب المغتربين في عشرينيات باريس من القرن الماضي، مثل جبرترود شتاين، سكوت فيتزجيرالد، وسيلفيا بيتش.

ويركّز المعرض على سنوات ما بين الحربين، ويستكشف المعرض المرحلة الأكثر إبداعاً لهمنغواي الكاتب، إذ يتضمن نسخاً موقعة ومهداة من كتبه، وبورتريه نادراً له يعود إلى عام 1929، وصوراً، وأشباه شخصية. ويعدّ هذا أول معرض ومتحف رئيسي مكرس لأعمال أحد كبار المؤلفين الأميركيين الأكثر شهرة في القرن الـ20: أرنست همنغواي (1899-1961)، وقد تمّ تنظيمه بالشراكة بين عدّة مؤسسات ثقافية.

المدينة الملعونة



مفيد نجم

التحول الشعري الذي شهده النصف الثاني من أربعينات القرن الماضي على يد رواد الشعر الحديث، لم يكن طفرة في تاريخ الشعرية العربية، بل كان ثمرة عوامل موضوعية، اجتماعية وثقافية داخلية وخارجية ساهمت في تحقيقه.

ومع أن مفهوم المدينة كما كان الحال عليه في الغرب، لم يكن قد تبلور لدينا بعد، نتجبة للتدخل الذي كان قائماً في بنية المجتمع المدني، على المستوى الطبقي والاجتماعي، إلا أن أغلب شعراء تلك الموجة وقفوا ضد المدينة، وهجوها رغم استغراقهم في عالمها واستجابتهم لإغراءاتها.

التأثير الذي لعبه الشعر الغربي على شعراء تلك المرحلة، وفي مقدمته شعر أليوت الغارق في نزعة الرجعية، ساهم بصورة أساسية في تكوين هذا الوعي، وتصعيده تجاه المدينة، ولا سيما عند شعراء الريف السوريين، الذين راح أغلبهم يهجو دمشق، وينعتها بشئتي الصفات الذميمة رغم ما قدمته لهم من فرص العلم والشهرة.

لم تكن دمشق في خمسينات وستينات القرن الماضي مدينة بالمعنى المعروف سواء من حيث الحجم، أو علاقات الإنتاج المتداخلة عند طبقتها التجارية والصناعية، التي كانت تمتلك إقطاعيات زراعية في ريفها، حتى يشعر هؤلاء الشعراء بالظلم الاجتماعي فيها، خاصة وأنهم قدموا إليها في مرحلة سيطرة القوى السياسية والعسكرية الريفية، على الحياة السياسية والثقافية فيها، وكانوا هم عدتها الثقافية والحزبية في ذلك.

لقد ظلم هؤلاء الشعراء دمشق، وكانوا الاستغناء بين الشعراء الذين ألحقوا بعاصمتهم التاريخية كل صفات العهر والزيف والسقوط لكن الغريب أن ثورية هؤلاء الشعراء الريفيين، لم تجد رمزاً يدل على معنى الغواية والسقوط الذي تمثله دمشق سوى المرأة البغي، ما يفصح طبيعة وعيهم الثوري المزيف، الذي ظلت المرأة فيه رمزاً للغواية والسقوط.

لكن المفارقة الغربية في هذا الموقف، والتي تفصح زيفه، أن هؤلاء الشعراء، رغم ما أبدوه من سخط ورفض لعالمها الرخيص والفاجر، لم يستطيعوا هجرانها والعودة إلى ريفهم الفاضل، بل تناسوه واستغرقوا في حياة الرفاهية والملاذات بعد أن سيطروا على المؤسسات الثقافية والإعلامية فيها، وأصبحوا جزءاً أساسياً من حياة اللهو والرفاهية، متناسين كل ما قالوه فيها.

إن هذا الوعي الريفي الساذج، الذي أسقطته هزيمة حزيران عام 1967 وكشفت عن زيفه وأوهامه، هو الذي جعل هؤلاء الشعراء يحولون قصائدهم، إلى ما يشبه جلسات النذب والبكاء على الحلم الضائع والغد الموعود، الذي طالما كانوا يبشرون به، وينتظرون هداياه على أيدي ثوريي الريف وطلائعه، الذين لم يتفكروا بترييف المدينة، بل جعلوا منها مراكز للفساد والنهب، وهدفاً لإجرامهم عندما أصبحت سلطتهم عليها في خطر.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ أطلق وزير الثقافة والإعلام السعودي عادل بن زيد الطريفي، خدمة إعلامية جديدة تتمثل في انطلاق بث إذاعة وتلفزيون حج للناطقين باللغة الفارسية.

◀ سادت حالة من الارتياح العام في الوسط الثقافي المصري، بعد صدور قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بالعمو الرئاسي من الشاعر عمر حانق، بعدما قضى 21 شهراً في السجن.

◀ بمناسبة اليوم الوطني الخامس والثمانين للمملكة تنظم جمعية الثقافة والفنون بالدمام، مهرجاناً ثقافياً متنوعاً بعنوان «دام عزك يا وطن»، وتشارك فيه مجموعة من الشعراء والمثنيين من المنطقة الشرقية.

◀ من فينيسيا بإيطاليا اطمأن الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل، على صحة الكاتب محمد سلماوي، الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يستعد الفنان المصري أمير كرارة لتصوير فيلمه الجديد «الحبار»، خلال شهر أكتوبر القادم، وذلك بعد الانتهاء من جلسات العمل التي يعقدها مؤلف العمل هشام هلال.

قررت نقابة المهن التمثيلية المصرية، إلغاء جميع التصاريح السنوية الخاصة بالفنانين، والتي لم يتم تجديدها إلى حد الآن مع شطب من لم يجددوا العضوية لمدة عامين.

تم اختيار فيلم «عابدة» للمخرج المغربي إدريس المريني وبطولة نيفيسة بن شهيدة، ليمثل المغرب في التصفيات التمهيدية لأوسكار أفضل فيلم أجنبي لسنة 2016.



سينما

«تحت سماء» وثائقي يرصد وطأة اغتراب السوريين عن وطنهم

● سلسلة من القطع الشعرية تحكي غربة ستة سوريين ● الأطفال زبدة الفيلم والصفعة فيه أيضا



فيلم كتب بشاعرية ليجسد لوعة الحنين

والمكسيكية التي نفذت في القاهرة بسبب وجود عدد لا بأس به من الممثلين السوريين، وتابعت بعدها لأصبح مخرج الحوار لهذه الأعمال مع واحدة من أهم شركات الدوبلاج في مصر.

حينها اختفى عمله السوري فجأة، حيث لم تعد هناك أي أعمال تنفذ إلى الوثائقي والكرتون لقنوات مثل "ديسكفري" أو "الجزيرة الوثائقية" وأعمال كرتون لـ"ديزني" و"سوني" وغيرها.

ويضيف "تجربتي كانت هي الانطلاقة الرئيسية لفكرة الفيلم وصناعته، وكانت الفكرة أن أقدم شيئاً يشبهني ويمسني لكي يتسم بالصدق أكثر، لذا مؤكد أنني لن أقوم بعمل فيلم وثائقي عن مهنة ما أو منطقة ما في القاهرة، بينما يستطيع المصري تقديمها بشكل أفضل مني".

وفي ما يتعلق بمشاريعه المستقبلية يوضح عبد النور "أعمل حالياً على نص فيلم روائي قصير ذي طבע سوربالي، ويمكن أن أقول عنه فيلم تجريبي أريد أن أتكلم فيه عن الأنثى".

كما أنه بصدد تجهيز نص لفيلم روائي قصير يتحدث فيه عن شبابين سوريين في مصر أيضاً وحياتهم، أما مشروعه الأكبر فهو الوصول إلى أوروبا ومراكمة خبرته محاولاً العمل في المجال السينمائي هناك.

ويختم قائلاً "أريد العمل في أوروبا كي أستطيع التعبير عما أريد دون القيود الموجودة في بلداننا، إلى أن أكتسب خبرة تؤهلني للعودة إلى سوريا لتحسين السينما شبه الغائبة".

◀ المخرج يبحر مع كل شخصية في عالمها الخاص ويسمم حكايتها، ليجعل من هذه الحكاية مناسبة للغة الشعر

جدارتهم في المجتمع الجديد، الذي يحاولون أن يجعلوا منه وطناً بديلاً، كما قصدت اختيار أشخاص يعيشون حالة مادية جيدة نوعاً ما، لهم إنجازاتهم، ولكن كل هذا لا يعني أنهم على ما يرام".

تجربة ذاتية

يروى عبد النور ظروفه الشخصية التي خلقت بداخله الدافع لإخراج فيلم يتناول تلك المسألة قائلاً "بعد أن تخرجت من المعهد المتوسط لتعويضات الإنسان من جامعة دمشق، بدأت رحلة دراسة التمثيل المسرحي بشكل خاص، وحاولت الالتحاق عدة مرات بالمعهد العالي للفنون المسرحية بسوريا، ولكن المحاولات باءت بالفشل، في تلك الفترة كنت أريد إنهاء دراسة التمثيل لأدرس بعدها الإخراج، لكن ظروف البلد أجبرتني أن أسافر قبل بدء الدراسة بعدة أشهر".

ويضيف متذكراً "لا أعرف إلى الآن كيف كنت أتدبر أمورٍ بأعمال صغيرة لا تمت إلى الفن بأي صلة كي أستطيع تأمين أكلي وشربي، بعدها بدأت العمل في مجال الدوبلاج السوري كممثل في بعض المسلسلات التركية

الشعرية إلى لغة سينمائية، ولكن وثائقية، فالكلمة لا تشبه الصورة، وللوصول بالصورة إلى مكان تعبر فيه عن كلمة ما، أصبح حينها الأمر صعباً من حيث تحديد طريقة تصوير الفيلم.. وكيف سابح مع كل شخصية في عالمها الخاص وأسمع حكايتها، فأجعل من هذه الحكاية مع لقطات الشخصية مناسبة للغة الشعر".

ويضيف "تجاوزت أول مرحلة، وكانت الصعوبة بعدها كيف سأصنع من هذه المواد فيلماً يؤدي ما أريد في مرحلة المونتاج، كيف سيتم تركيب الفيلم، وهذا الأمر في الوثائقي عموماً صعب، لأن المخرج يكون أمام عدد هائل من اللقطات وكل لقطة وراء أخرى لها معنى يتغير بإزالة إحداها".

ويتابع عبد النور "سير عملية التصوير كان سهلاً عموماً، ولم أواجه تلك الصعوبات الكبيرة إلا في بعض اللقطات التي كنت أريدها واستغثيت عنها، لمشاكل تتعلق بتصاريح التصوير في الشوارع، مضاف إليها أنني سوري، والوضع الأمني للسوريين في مصر ليس مريحاً، وهم دوماً محط أنظار الأمن وأي تحرك قد يشعر الأمن بعدم الإطمئنان".

وعن سبب اعتماده على أشخاص عاديين غير معروفين بشكل كبير كابتنال لفيلمه يقول "لم أعتمد على شخصيات معروفة، لأن هدفي الحالة الإنسانية المتمثلة في الشوق والحنين والخوف ومحاولة التأقلم وفشل هذه المحاولة، لذا لا يهمني إن كان كاتباً أو رساماً أو أياً كان، هو إنسان سيعاني من هذه الأمور أياً كانت صفته ومستواه الثقافي أو الفني، وقصدت للجوء إلى أشخاص عاديين أثبتوا

"تحت سماء" فيلم وثائقي للمخرج السوري يامن عبد النور يرصد حياة عدد من السوريين في القاهرة، للهولة الأولى ومن بعيد، تبدو الحكاية عادية جداً وربما مثالية للكثيرين، ولكن بالاقتراب منهم ومن دواخلهم ينتفي ذلك الإحساس الأول، وينكشف حجم المعاناة والغربة، ووطأة الحنين التي يعانون منها.

حنان عقيل

□ "يسير الغريب في حيّ ضوضاؤه تصمّ الأذان، وهو الذي لثم صدر أمه في نفس هذا المحيط منذ أربعين عاماً. وإذا كان الذي عاش مذ جنيناً هنا، لم يحتمل أبعاد الزمان في هذا المكان، فكيف للغريب أن يحتمل، ولو حتى هديل حمامة غريبة، تثنّ في أذنه، يسير الغريب باحثاً عن أنثى يحتمي في جوفها، من عذاب الطنين، ويبقى الغريب غريباً.. ويبقى للطنين حق امتلاك الطريق".

هذا المقطع الشعري جزء من الفيلم الوثائقي، الذي يحمل عنوان "تحت سماء" للمخرج السوري يامن عبد النور، وهو عبارة عن مشروع تخرج له، عمل عليه منذ ما يقرب من عامين.

يتحدث يامن عبد النور عن فكرة فيلمه قائلاً "كثيراً ما تم العمل على صناعة أفلام تتحدث عن المسألة السورية، وحالات العمل بشكل غير إنساني لساعات طويلة، وبأجور بخسة، وبالإضافة إلى هذا كانت تاتينا أحياناً من بعض الموجودين في الداخل السوري عند الحديث عن أوضاع البلد ردود فعل بانك خارج البلد ولا تعيش ما نعيش، وليس من حقل الكلام".

ويوضح مستنكراً هذا الإقصاء "لذا كان هناك رد عندما يكون أحدهم خارج البلد، في ظل الظروف الراهنة، مع عدم قدرته على العودة لأسباب مختلفة، وما زال أهله هناك ويعيش دائماً حالة الخوف من أن يصيبهم شيء، كل ذلك، من قال بأنه ليس بالمصيبة الكبرى؟ إضافة إلى أن من هم خارج البلد ولا يعيشون الواقع إلى الآن غير قادرين على التأقلم".

ويضيف "كانت فكرة الفيلم هي الحديث عن أشخاص يعيشون حياة لا بأس فيها أو جيدة في القاهرة، حتى يخلّ للبعض أنهم مستقرون ومندمجون تماماً مع هذا المجتمع الجديد، ولكن إذا اقتربنا منهم أكثر ودخلنا إلى أعماقهم.. ماذا سنجد؟".

فيلم شعري

يلفت يامن عبد النور إلى أن الفيلم عبارة عن سلسلة من القطع الشعرية التي تحمل عنوان "من القاهرة هنا سوري" بدأ كتابتها منذ عامين، وهي تتناول مواضيع عدة بعنوان فريعية يجمعها العنوان الموحد "من القاهرة هنا سوري".

ويؤكد عبد النور أن تجربة اغترابه عن الوطن، وما لحق بها من الحنين والشوق

◀ عبد النور قصد اختيار أشخاص

يعيشون حالة مادية جيدة،

ولهم إنجازاتهم، ولكن كل هذا

لا يعني أنهم على ما يرام

الدورة الـ15 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش تكرم السينما الكندية



جيمس كامبيرون يعد واحداً من أهم المخرجين الكنديين

ومنذ سنة 2004، كرم المهرجان تجارب سينمائية مختلفة هي المغرب سنة 2004، وأستراليا سنة 2005، وإيطاليا في 2006، ومصر سنة 2007، والمملكة المتحدة سنة 2008، وكوريا الجنوبية سنة 2009، وفرنسا سنة 2010، والمكسيك سنة 2011، والهند سنة 2012، واسكتلندا في سنة 2013، واليابان سنة 2014.

التحكيم في دورة 2005 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، و"نادي دالاس للمشترين"، و"وحشي"، ودونيس فيلنوف مخرج "سجناء" و"سيكاريو"، وكزافي دولان الذي وقع على "مومي"، روادا لهذه السينما بفضل أعمال تشارك بشكل منتظم في كبريات المهرجانات في جميع أنحاء العالم.

◀ السينما الكندية من التجارب

السينمائية الفريدة المخاطبة

للتجارب السينمائية الطامحة

إلى إثبات وجودها وهويتها

وعلى نفس الخطى سار كل من بول هاكيس في فيلم "اصطدام"، وكوي مادين في "حذر" وسارة بولي في "خذ هذا الفالس" في صيغة أكثر حميمية، فأصبحوا بذلك أفضل وجهة لتمثيل السينما الكندية على الصعيد الدولي، كما صار ممثلون من قبيل جيم كاري، دونالد سودرلاند وريان كوسلينك من الوجوه المألوفة لدى جمهور السينما العالمية.

وبعيداً عن التوقع في منزلة أدنى من جارتها الأنغلو فونية، عرفت السينما الكيبكية كيف تؤكد نفسها ثقافياً، وأن تتبنى إيقاعاً تصاعدياً خلال "الثورة الهادئة"، فأصبح بينيس أركاند بمثابة الرقيب الحازم للعالم الفكري والأكاديمي الكيبكي من خلال أفلام من قبيل "انحدار الإمبراطورية الأميركية" و"الغزوات البربرية"، الذي نال عنه جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي سنة 2003.

كما أضحت عدد من المخرجين في الفترة الأخيرة، أمثال جون مارك فالي الذي أخرج "أ.ح.م.ق."، الحاصل على جائزة لجنة

أعلنت مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش أن الدورة 15، المزمع تنظيمها بين 4 و12 ديسمبر المقبل، ستكرم السينما الكندية، وذلك من خلال استضافة وفد من الممثلين والمخرجين الكنديين، علاوة على عروض الأفلام.

ونذكرت المؤسسة أن السينما الكندية بدأت أولى خطواتها سنة 1897، مباشرة بعد العرض الباريسي الأول للأخوين لومير، مبرزة أنه بالرغم من مجاورتها لهوليوود وتجذرها في ثقافة أميركا الشمالية، فقد عرفت كيف تبني هوية خاصة بها بفضل التنوع اللغوي والعرقي للشعب الكندي، وكذلك من خلال تطور سينمائي يعكسه بشكل خاص الفيلم الوثائقي.

واكتسبت السينما الكندية حظوتها بفضل مخرجين عرفوا كيف يستميلون عشق جمهور دولي، حيث قدم أنوم إيوكيان ببراعة، مواضيع تتحدث عن عزلة الفرد في علاقته بمجتمع جفائي من خلال أفلام "إكزوتيكاً"، "غد أفضل" و"رحلة فيليبسيا". ويرز دايفد كروننبرك من خلال عدة أفلام لعل أبرزها: "الذبابة"، "كراش" و"إيزيستنس" كرائد لسينما النوع، قبل أن يوقع على أعمال رائعة تتحدث عن العنف في الحضارة البشرية من أمها "تاريخ من العنف" و"وقود الظل". وأصبح جيمس كامبيرون مخرج فيلمي "تيتانيك" و"آفاتار"، اللذين حققا أكبر نجاحين في تاريخ السينما، نموذجاً لحنكة المخرجين الكنديين ومدى قدرتهم على تأكيد أنفسهم لدى الجمهور العالمي.

□ مراكش (المغرب) – أوضح بلاغ مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش في دورته الخامسة عشرة والتي ستنتظم في الفترة الممتدة بين 4 و12 ديسمبر المقبل، أن السينما الكندية تعد من "التجارب السينمائية الفريدة من نوعها التي تخاطب التجارب السينمائية الطامحة إلى إثبات وجودها وهويتها"، مؤكداً أنه "من خلال هذا التكرم، سيتمكن مهرجان مراكش من تتبعه ومحبيه من عشاق الفن السابع، المغاربة والأجانب، من التمتع بجمالية هذه السينما وإبداعاتها الفكرية والثقافية".

وأشار المصدر ذاته أنه بمناسبة هذا التكرم، سيستضيف المهرجان الدولي للفيلم بمراكش وفداً من الممثلين والمخرجين الكنديين، الذين يعتبرون "أفضل مثال على حيوية هذه السينما التي لا تتوقف عن التطور".

◀ السينما الكندية وبالرغم من

مجاورتها لهوليوود وتجذرها في

ثقافة أميركا الشمالية، عرفت

كيف تبني هوية خاصة بها

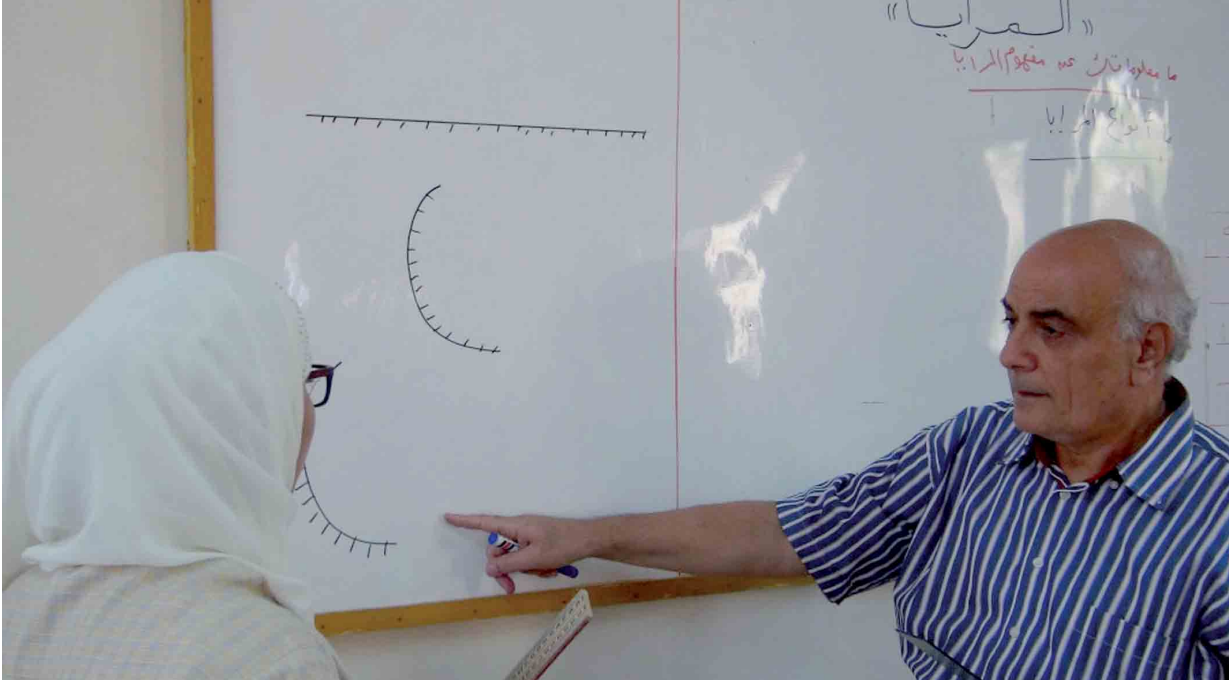
50 ألف مدرسة حكومية في مصر حسب الإحصائيات الرسمية يدرس بها نحو 20 مليون طالب، وتتم طباعة 70 مليون كتاب كل عام لجميع المراحل الدراسية.

21 مليون طفل في العالم العربي إما منقطع عن التعليم أو يواجهون خطر التسرب من المدارس، بحسب تقرير منظمة الأمم المتحدة حول التعليم في أبريل الماضي.

40 بالمئة من الأطفال في الدول العربية التي تشهد صراعات ونزاعات مسلحة مثل سوريا واليمن والعراق.. خارج النظام التعليمي، حيث تعرضت 9 آلاف مدرسة للتدمير.

وزارة التربية المصرية تعول على الانضباط في المدارس للنهوض بالتعليم

● وزير التعليم لـ «العرب»: يجب القضاء على الكثافة في الفصول خلال 5 سنوات ● ربط التعليم بسوق العمل يقلص البطالة



لائحة الانضباط وخفض الكثافة في الفصول يحسنان التحصيل العلمي للتلميذ وعلاقته بالمعلم

من ناحية أخرى، يعاني التعليم في مصر من أزمة التعددية في نوعية التعليم المقدم إلى الطلبة، فإلى جانب المدارس الحكومية، هناك المدارس التجريبية والقومية واللغات والدولية والبيكالوريا الدولية والـ«سنتام» (وهي مدراس مخصصة للمتفوقين) والمدارس التابعة لبعض السفارات، ومدارس النيل. غير أن الشربيبي يرى «أنه أمر طبيعي، وموجود في بعض الدول، والمسألة في النهاية عرض وطلب».

ونوه إلى أن التحسن الملحوظ سيطرأ على التعليم من خلال ضبط منظومة الامتحانات، والتصدي لظاهرة الغش وتطوير المناهج الدراسية. كما أنه سيتعامل مع ما اتخذه الوزراء السابقون من خطوات على طريق إصلاح التعليم بكل اهتمام، وسيقوم بالبناء عليها ولن يتم هدمها.

وبشأن ما طرح سابقا حول توحيد المناهج بين الدول العربية، قال إن ذلك يحتاج إلى دراسة مستفيضة وإلى تحديد أوجه الاستفادة، مضيفا «أن مصر لديها توجه جيد بالتعاون مع جميع الدول الصديقة، لأنها دولة غير منغلقة على العالم».

مجددا، والعقوبات ستكون صارمة، مشددا على أن «كرامة المعلم خط أحمر، ولا بد من توفير جو تعليمي ومناخ محترم لكل معلم، حتى يؤدي واجبه على أكمل وجه، وليس من العدل أن نطالبه بتعليم محترم، ولا نوفر له في سبيل ذلك الأجواء الملائمة».

وجزم أن المعلمين هم أساس المنظومة التعليمية وسيتم وضع جدول زمني لتحقيق مطالبهم، ويبدأ راتب المعلم المصري من 155 دولارا، ولا يزيد أعلى مرتب بين المعلمين في مصر على 650 دولارا، وهو ما يدفع بعضهم إلى اللجوء للدروس الخصوصية لتحسين مستواهم الاجتماعي، بينما تسعى الوزارة الآن إلى وضع آلية محكمة للقضاء على الدروس الخصوصية.

وأضاف «جار إنشاء موقع إلكتروني خاص لتواصل الوزارة مع المعلمين، وآخر للتواصل مع الطلبة وأولياء الأمور، لربط أهم عناصر العملية التعليمية بالوزارة، وسوف يكون الموقعان وسيلة لاستطلاع الآراء بدلا من متابعة بعض وسائل التواصل الاجتماعي، التي يمكن أن تقدم معلومات مغلوطة وغير دقيقة».

ويخرج سنويا من مدارس التعليم الثانوي العام، والفني بانواعه (تجاري، صناعي، زراعي، فندقي) نحو مليون طالب، بعضهم يستكمل مرحلة التعليم الجامعي وفقا للمجموع، والآخر ينضم لقائمة العاطلين، لعدم وجود وظائف ملائمة له.

وأكد الوزير الجديد «إن لدينا مشكلة كبيرة، في عزوف الطلبة والمعلمين عن الحضور إلى المدرسة، لذلك اتخذنا قرارات من شأنها إرجاع طرفي العملية التعليمية إلى المدارس، حتى تعود إليها هيبته، ونقضي على ظاهرة الدروس الخصوصية، إضافة إلى أنه سيتم تخصيص 10 درجات على الحضور والسلوك بالنسبة للطلبة، وفصل الطالب المتجاوز لعدد أيام الغياب المسموح بها».

وصرح بأنه سيتم التوسع في حصص الأنشطة الرياضية والموسيقية، لتحفيز الطلبة على العودة إلى المدارس، حتى لا يكون اليوم الدراسي بأكمله «شرح ومناهج وتلقين»، ما يجعل التلميذ يصاب بالملل من المدرسة والمعلم. وأشار إلى أن ما حدث خلال الفترة الماضية، من تعدد بعض الطلبة على معلمهم داخل المدرسة، لن يحدث

أزمة كثافة التلاميذ في الفصول تمثل أبرز مشاكل المدارس المصرية وهي إحدى الأولويات التي تسعى وزارة التربية لوضعها على رأس استراتيجيتها للنهوض بالتعليم والارتقاء بمستوى التلميذ وبدءاً المدرسة لأن الفصل المزدحم لا يتيح للمعلم ممارسة مهنته في أجواء مريحة وهو بدوره ما يؤثر على تحصيل التلميذ وفهمه للمواد والبرامج المقدمة له.

أحمد حافظ

القاهرة - تم وضع جدول زمني لالانتها من أزمة كثافة الطلبة بالفصول التي تعاني منها بعض المحافظات، على أن تكون مصر بلا كثافة في التعليم، خلال خمسة أعوام فقط، من خلال التوسع في بناء المدارس، وتوفير الأراضي والاعتمادات المالية اللازمة، ليكون كل طفل متأكدا من أنه سيجد مكانا يتعلم فيه مستقبلا، هذا ما أكدّه وزير التربية والتعليم المصري الجديد الهلالي الشربيبي في حوار خاص مع العرب.

وأضاف أنه تزامنا مع انطلاق الدراسة، فقد كلفه الرئيس عبدالفتاح السيسي بأن يكون العام الدراسي الحالي مستقرا، وخاليا من المشاكل، وطلبه بالتأكد من صيانة كافة مدارس الجمهورية ومن تسليم الكتب في موعدها، وطلب الوزارة بتقديم خدمة تعليمية متكاملة، يحكمها الانضباط والاحترام بين الطالب والمعلم وأولياء الأمور.

وحسب الإحصائيات الرسمية تضم مصر نحو 50 ألف مدرسة حكومية، يدرس بها حوالي 20 مليون طالب، وتجري طباعة 70 مليون كتاب كل عام لجميع المراحل الدراسية، وتعاني بعض المحافظات من أزمة في الكثافة، وصلت إلى حد 120 طالبا في



الهلالي الشربيبي وزير التربية والتعليم:

الهدف من تحسين العملية التعليمية والارتقاء بها، هو تحقيق التنمية الشاملة للطلبة في جو من الانضباط

التسرب المدرسي في الدول العربية يفتك بأجيال المستقبل

في السنوات الأخيرة، حيث أدت النزاعات المسلحة إلى عدم قدرة الطلبة على الذهاب إلى المدارس وهو ما ساهم بشكل لافت في ارتفاع نسب التسرب من المدارس.

وهذا ما أكدّه تقرير صدر عن صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تناول تأثير العنف على تلاميذ المدارس في تسع مناطق منها سوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان، وأشار إلى أن نسبة 40 بالمئة من الأطفال في هذه الدول خارج النظام التعليمي، وأن ما مجموعه تسعة آلاف مدرسة تعرضت للتدمير في الدول المذكورة.

المهددين بذلك في المنطقة متعددة ويعد ارتفاع نسب الفقر أهمها في بعض الدول خاصة في المناطق الريفية حيث يعجز الآباء عن تغطية مصاريف أبنائهم للالتحاق بالمدارس، ويستغيثون عن المدرسة بتعليمهم الصنائع أو تشغيلهم في سن مبكرة ليؤمنوا للعائلة دخلا إضافيا.

من جانب آخر يتسبب فقدان الأمن والاستقرار في تصاعد نسب المتسربين من المدارس خاصة في ظل الصراعات والنزاعات المسلحة والحروب وهو ما يبدو جليا من خلال الأحداث الدائرة في العراق وسوريا

بالانقطاع عن الدراسة الذي بات من أكبر مشاكل التعليم في الشرق الأوسط. التقرير الصادر عن المنظمة حول التعليم في أبريل الماضي، قدر عدد المنقطعين عن التعليم أو من يواجهون خطر التسرب من المدارس في العالم العربي بحوالي 21 مليون طفل، وأشار إلى أن هناك ما يزيد على 15 مليون طفل تسربوا من التعليم في منطقة الشرق الأوسط، فيما يعد 6 ملايين آخرين في خطر التسرب.

وبحسب التقرير فإن الأسباب التي تقف وراء ارتفاع هذه النسب من المنقطعين أو

لندن - بدأ الموسم التعليمي في جل الدول العربية، وفتحت المدارس أبوابها للتلاميذ الذين بلغوا سن الالتحاق بها، ولذين يكملون تعليمهم، وفي المقابل حالت الظروف السياسية أو العائلية دون التحاق ملايين آخرين بمقاعد الدراسة.

ويواجه التعليم في الدول العربية العديد من المشاكل منها التي تهم البنى التحتية للمؤسسات التعليمية، ومنها التي تتعلق بالمضمون أي بالبرامج المقدمة للطلاب من حيث الجودة. لكن آخر تقارير منظمة الأمم المتحدة نبه إلى وجود مشاكل تتعلق

سوريون يؤسسون جامعة افتراضية كبديل عن الجامعات الرسمية



الجامعة الافتراضية تعوض الطلبة السوريين عن الذهاب إلى الجامعات الحكومية

ويؤكد الضيخ أنه قد تم اختيار موقع المشروع في إحدى المناطق التي تعد أكثر أمانا تحسبا لأي طارئ يمكن أن يصيب المنطقة، وأنه يهدف لإنقاذ جيل كامل من الجهل والضياع.

من المتطوعين، مشيرا إلى أن المركز لا يحتاج سوى للاستمرار والتواصل مع الجامعات الافتراضية لتأمين منح باختصاصات مختلفة من أجل استيعاب جميع الاختصاصات للطلبة في المنطقة.

عبر الإنترنت بالجامعات التي ترعى هذا النمط من التعليم».

وعن أهداف المشروع يضيف «لعل الأهمية تكمن في تأمين دراسة أكاديمية للحاصلين على الشهادة الثانوية حاليا، والعاجزين عن الالتحاق بالجامعات الرسمية بسبب الظروف الراهنة، وتمكين الطلبة الجامعيين المنقطعين من متابعة دراستهم، وأيضا تأمين دراسات عليا للخريجين».

وفي سؤال عن الشريحة المستهدفة من خلال هذا المشروع يقول الضيخ «الأولوية للطلبة الجامعيين المتوقفين عن الدراسة وحملة الشهادة الثانوية في حال عدم التحاقهم بجامعات النظام، والخريجين الراغبين بمتابعة دراستهم العليا». وتقدر أعداد الطلبة المتخلفين عن الدراسة الجامعية للأسباب المذكورة سابقا بثلاثة آلاف طالب، وما يميز هذا المشروع في الواقع أنه يعتبر الأول من نوعه في البلد كبديل عن الجامعات والمعاهد الرسمية، ويمكن الحصول على منح دراسية مجانية أو باسقاط رمزية من جامعات افتراضية مما يخفف تكاليف المشروع التي ستقتصر على المصاريف التشغيلية البسيطة.

وعن أهم المتطلبات التي يحتاجها المركز بلغت الضيخ إلى أن المركز انطلق واستمر من خلال التبرعات، ومعظم العاملين في المركز

أحمد عرابي

حمص (سوريا) - منذ بداية الحراك الثوري في سوريا عام 2011، أحجم العديد من الطلبة عن الالتحاق بالجامعات الرسمية خوفا من النزاعات المسلحة ونظرا لما خلفته من دمار للمؤسسات التعليمية. وفي محاولة لاستكمال التعليم الجامعي، الذي توقف بسبب الأحداث السياسية في سوريا، قام عدد من السوريين بإنشاء «جامعة افتراضية» في ريف حمص الشمالي، وهي تعد الأولى من نوعها في المناطق التي لم تعد خاضعة للنظام السوري.

يتحدث عبدالرحمن الضيخ، أحد مؤسسي هذه الجامعة، عن مشروعه قائلا «أمية من نوع آخر تلك التي سبناها بعد أعوام، حينما ندرك أن جيلا كاملا قد حرم من الدراسة الجامعية. جيل توقف حياته الدراسية عند الشهادة الثانوية بسبب عدم قدرته على الالتحاق بالجامعة وبات من الصعب التحاقه بأي نوع من الكليات أو المعاهد بعد انقطاعه».

ويستحضر «من أقدس وأهم الأولويات تأمين بديل أكاديمي ينهل منه الطلبة، ونتيجة لافتقارنا إلى الكفاءات التي من الممكن أن تؤمن بديلا تعليميا محليا كالمدارس والمعاهد والجامعات، فالحل يكمن بتأمين مراكز مجهزة للدراسة الافتراضية لوصول الطلبة

باختصار

◀ قررت وزارة التربية العراقية، الأسبوع المنقضي، تأجيل بدء العام الدراسي للمرحلة الابتدائية إلى 18 من الشهر القادم، لحماية التلاميذ من وباء الكوليرا، الذي انتشر في ضواحي بغداد.

◀ أظهرت إحدى أكبر الدراسات المسحية بشأن العنف الجنسي داخل الحرم الجامعي بالولايات المتحدة، تعرض أكثر من 23 بالمئة من الفتيات في سن ما قبل التخرج الجامعي للتحرش الجنسي، وأجرت رابطة الجامعات الأميركية المسح في حرم 27 جامعة.

◀ قالت وزارة التعليم اللبنانية إن لبنان سيوفر التعليم بالمدارس لعشرات الآلاف من الأطفال هذا العام بينهم لاجئون سوريون، ففي بعض المدارس الحكومية يفوق عدد التلاميذ السوريين عدد نظرائهم اللبنانيين نظرا لارتفاع إجمالي اللاجئين السوريين في لبنان.

◀ عقدت وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في الإمارات العربية المتحدة، اجتماعا تعريفيا للإدارات والمناطق التعليمية والمدارس الحكومية والخاصة في دبي بجائزة المدرسة المتميزة تحضيرا للنسخة الثامنة منها لهذا العام.

◀ أكد وزير التكوين المهني والتعليم في الجزائر على ضرورة تحديث استراتيجيات التعليم والتكوين المهني، وقال إن «قطاع التكوين المهني مدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى لتكييف نظامه التكويني والتعليمي مع المتطلبات الجديدة للاقتصاد الوطني وسوق العمل».



«الكاريكاتير فن صحفي، تمكن من الانتقال من الصحافة الورقية ليدخل مرحلة السوشيال ميديا، وحظي بقبالية جيدة، كونه أصبح يعيش الحدث أولا بأول وهو الأكثر تأثيرا».

محمد فلاب
رسم كاريكاتير كويتي

«الإعلام المصري يفتقد الرؤية الواضحة للمستقبل، فرسالته بلا هدف، وهناك تخبط كبير في المشهد خاصة في غياب التشريعات والقوانين التي تنظم الإعلام بكل فروع».

جيهان يسري
عميدة كلية الإعلام جامعة القاهرة

«السبيل الوحيد لتوخي المصداقية الإعلامية هو الالتزام بأخلاقيات المهنة لأن المسؤولية كبيرة جداً، بالنظر إلى ما يحدث في العالم العربي وغيره من تغيرات وحروب وصراعات».

سميرة بلعكري
إعلامية جزائرية



ميديا

فيسبوك منصة إعلامية تتطلع إلى تخطي شعبية التلفزيون

● الإنفاق على الإعلان المرئي بالوسائل الرقمية ينمو سريعا ● الشركة تستثمر وقت الأجيال الجديدة مع هواتفها



الشركة تجني أكثر من ثلاثة أرباع عائداتها السنوية من إعلانات الهواتف

باستخدام الـ API الخاصة بمنصة سيغنال، لذلك يمكن استخدامها كخلاصات الأخبار، أو كوسيلة إضافية لتغطية الأحداث. منصة سيغنال متاحة الآن لكافة الصحفيين الذين يقدمون على طلب استخدام الخدمة، وتذكر شركة فيسبوك أنها ستضع ردود فعلهم وأراءهم في الاعتبار لتحسين الخدمة مع مرور الوقت. كما أطلقت خاصية جديدة تتيح للصحفيين والشخصيات العامة إمكانية عرض تسجيلات مصورة لمشتركهم، وقامت بتحديث أداة الملاحظات في موقعها، لتجعل منها منصة تدوين بشكل كامل.

العديد من المقالات والتدوينات. ومن خلال منصة فيسبوك الجديدة، يمكن معرفة المحادثات التي تحظى بشعبية على فيسبوك، ومن ثم رصدها ومشاركة أخبارها للجميع. هناك أيضا خيار البحث، الذي يسمح للصحفيين بالعثور على المنشورات السابقة للمستخدمين، مع إمكانية حفظ أي معلومات موجودة ووضعها في قسم خاص لاستخدامها لاحقاً.

وجميع المنشورات على فيسبوك وإنستغرام ستكون جزءاً لا يتجزأ من المنصة. الميزة الرائعة هنا أن فيسبوك تسمح

الأخبار المتداولة ونشر المحتويات ذات الصلة التي تم تشاركتها". واكد ميتشل "لبنيا طلب الصحفيين الذين يريدون وسيلة سهلة لإجراء جزء أكبر من أبحاثهم على فيسبوك مع احتمال ترتيب المعلومات والصور وأشرطة الفيديو في فيسبوك وإنستغرام". المنصة متوفرة في الوقت الحالي لأجهزة سطح المكتب فقط. وتستهدف سيغنال الصحفيين الذين يميلون إلى الاعتماد على تويتر كمصدر أخبار أكثر من فيسبوك. من السهل العثور على المحتوى في سيغنال، لذلك يفترض أن يعني ذلك وجود

تقدم شركة فيسبوك قائمة من الخدمات الإعلانية الجديدة، في خطوة لاستثمار شعبية الهواتف المحمولة المتصاعدة لدى الأجيال الجديدة، وإضافة إلى التفوق على منافسها التقليدي في عالم التواصل الاجتماعي "تويتر"، تهدف فيسبوك إلى إزاحة التلفزيون عن مكانته الرائدة.

إلى الجمعة القادم ويجمع أكبر المعلنين والشركات في العالم. كما أعلنت فيسبوك الأحد أن إجمالي عدد معلنها النشطين بلغ 2.5 مليون مقارنة مع 2 مليون في فبراير. وتقول شركة إيماركتر لأبحاث التسويق إن الإنفاق على الإعلان المرئي بالوسائل الرقمية ينمو سريعا مع توقعات بزيادة نسبته 13 بالمئة ليصل إلى نحو 15 مليار دولار بحلول 2019. وفي المقابل من المتوقع نمو الإنفاق على الإعلان التلفزيوني في الفترة ذاتها بنسبة 2 بالمئة ليصل إلى 78 مليار دولار.

وقالت ديبيرا أهو وليامسون محللة التسويق بوسائل التواصل الاجتماعي في إيماركتر "فيسبوك تنصت لمجتمع الإعلان وتعطيه ما يحتاجه". وأضافت "هل تريد فيسبوك دولارات الإعلانات المرئية؟ نعم". ومن بين الخدمات الجديدة إعلانات "التوعية بالعلامة التجارية" والتي تهدف إلى الوصول إلى عدد كبير من الأشخاص للترويج لاسم شركة ما مثل كوكاكولا.

ويستطيع المعلنون استطلاع رأي المستخدمين عبر الهواتف المحمولة بشأن إعلان شاهدهو -وهو ما لم يكن متاحا إلا عبر أجهزة الكمبيوتر المكتبية- كما يستطيعون استخدام صيغة تمكنهم من عرض عدة إعلانات مرئية في وقت واحد يتنقل المستخدمون بينها.

وميدان الإعلان هو واحد من ضمن المجالات المستهدفة من قبل الشركة لاقترام عالم الإعلام والصحافة الواسع، وهي تهتم به بشكل جدي للتفوق على منافسها تويتر ضمن وسائل التواصل الاجتماعي، فمذ فترة قريبة أعلنت عن إطلاق منصتها الإخبارية الجديدة "سيغنال"، التي تساعد الصحفيين على جمع الأخبار من خلال فيسبوك وإنستغرام.

وشرح أندي ميتشل المسؤول عن الشراكات مع وسائل الإعلام في فيسبوك على موقع المجموعة، أنه في وسع هذه الأداة "مراقبة

واشنطن - تحاول شركة فيسبوك خلق نظام متقدم من الإعلام الجديد ليس فقط لمنافسة الإعلام التقليدي، إنما لتجاوزه وتخطيه من خلال أدوات إعلامية جديدة تثري بها موقعها، لتواصل التقدم في عالم التواصل الاجتماعي والتقليدي معا.

وطرحت الشركة مجموعة جديدة من الخدمات الإعلانية أول أمس الأحد يهدف معظمها إلى جذب المعلنين التلفزيونيين إلى الشبكة الاجتماعية.

والخدمات الإعلانية -التي يتوفر معظمها أيضا عبر تطبيق إنستغرام المملوك لفيسبوك- مصممة للاستفادة من نقاط قوة الشبكة الاجتماعية على الهواتف المحمولة. وتحاول فيسبوك إقناع المعلنين خاصة الذين يستخدمون الفيديو بأن أموالهم ستنفق بشكل أفضل إذا وجهت للإعلان عبر الهواتف بدلا من التلفزيون خاصة وأن الأجيال الجديدة تقضي وقتا أطول مع هواتفها وليس أمام التلفزيون.

وهي بهذه الطريقة تعلن بانها لم تعد تكتفي بمواصفاتها التقليدية كموقع للتواصل الاجتماعي وحسب، بل صارت منصة إعلامية كبرى يحركها 1.5 مليار مستخدم تقدم الخبر والمادة التلفزيونية والإعلان، وهي نظام متقدم من الإعلام الجديد يريد تخطي التلفزيون وليس التنافس معه فحسب.

وتملك الشركة أشهر تطبيق في العالم للهواتف المحمولة وتجني أكثر من ثلاثة أرباع عائداتها السنوية التي تتجاوز 10 مليارات دولار من الإعلانات على الهاتف. وجاء الإعلان عن الخدمات الجديدة قبيل أسبوع الإعلان الثاني عشر في مدينة نيويورك والذي يمتد من أمس الاثنين

ديبرا أهو وليامسون:

فيسبوك تنصت لمجتمع

الإعلان وتعطيه ما

يحتاجه



باختصار

◀ قال أيمن نور، مؤسس حزب غد الثورة، والذي يرأس حاليا مجلس إدارة قناة "الشرق"، إن الرئيس التونسي السابق، المنصف المرزوقي، سيدقم برنامجا أسبوعيا بعنوان "الموجة الثانية" حول رؤيته إلى الربيع العربي عبر شاشة القناة.

◀ أعلنت شركة تشغيل قنوات التلفزيون الكابلي الأميركية "كومكاست كورب" اتفاقها على شراء 51 بالمئة من أسهم شركة "يو. إس جيه" التي تدير شركة الإنتاج السينمائي "يونيفرسال ستوديون جابان" في مدينة أوساكا اليابانية مقابل حوالي 1.5 مليار دولار.

◀ تعمل فيتنام على تقليص قطاع الإعلام والنشر الذي تديره الدولة مع خسارة عشرة آلاف وظيفة وبعض الصحف وإساعة الانتشار، فيما يرسخ الحزب الشيوعي الحاكم قبضته على الاقتصاد المزدهر. وقالت صحيفة فيتنامية إن تحويل الإعلام إلى سلعة تجارية زاد "فائز سلبا على الراي العام".

◀ قال ممثل إدعاء في لاهاي إن الصحفية كرمي الخياط تجاهلت أمر محكمة لحذف مقاطع فيديو هددت بالكشف عن هويات شهود في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري ويجب أن تعاقب بالسجن لمدة عام.

◀ دشن نشطاء وإعلاميون مصريون حملة لإيقاف الإعلامية ريهام سعيد، بسبب حلقة لها من برنامجها "صبايا الخير" على فضائية "النهار" أهانت فيها اللاجئين السوريين عندما قامت بتوزيع مساعدات عليهم في أحد مخيماتهم بلبنان بصورة غير لائقة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

«جيمي فود فاكტوري» رحلة وثائقية تختزل أسرار الطعام على قناة أبوظبي

المستهلكين الرئيسيين لهذه الوجبات، وقد يمتنعون عن أكل غيرها إذا ما تم الانتباه لهم. تساعد حيوية جيمي كثيرا على جعل هذه السلسلة الوثائقية مشوقة وتشد المشاهد بقوة لمتابعها بما تتضمنه من فقرات متنوعة تعتمد على العمل والبحث الميداني. يتوجه جيمي بأسلوبه إلى الكاميرا مباشرة مخاطبا المشاهدين في كل مكان؛ مما يمنحه قدرة على استقطاب وعيهم وجعلهم يتابعون معه النتائج خطوة بخطوة. كما يقوم البرنامج على النظريات والتجارب العلمية من كيمياء، وعلى العلوم البيولوجية والغذائية، وبالتالي فهو له متابعون من شرائح اجتماعية مختلفة وعلى وجه الخصوص من جيل الناشئة.

برنامج "جيمي فود فاكტوري" لا يشبه على الإطلاق برامج الطهي وإعداد الطعام التقليدية. ولا يتوجه فقط إلى ربات البيوت أو إلى الطهاة الماهرين؛ إنما يسعى إلى مخاطبة كل فرد، ويعمل على نشر ثقافة غذائية لا تقل أهميتها عن غيرها من الثقافات، كونها تؤسس للبنية الجسدية والعقلية والعاطفية أيضا.



حيوية جيمي مكنته من استقطاب الوعي

الحلقات المتتالية عن الأطعمة التي يتناولها المشاهد من محلات البقالة والمراكز التجارية الكبرى. ويتطرق إلى العادات السيئة التي يدمنها في بعض الأحيان، المعتمدة بشكل أساسي على الأطعمة الجاهزة والمعلبة، والوجبات السريعة، وتحديدًا لدى الأطفال،

"جيمي فود فاكტوري" كان يعرض سابقا على قناة بي بي سي، ولاقى جماهيرية عالية بين الأوساط الغربية، وهو ما دفع مجموعة قنوات أبوظبي إلى تبنيه بغرض تحقيق توعية غذائية في المجتمعات العربية. يسال جيمي دورتي مقدم البرنامج، من خلال

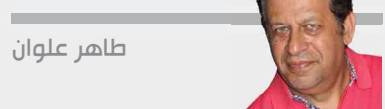
الأصفار والآحاد تعصف باللغة

الامية على نطاق واسع في أوساط الناطقين بالعربية وبسبب تدني مستويات التعليم كانت الميديا بديلا اليفا استعاض به متواضعو التعليم والأميون عن ذلك النقص، الميديا وفرت لمستخدميها وسائل سهلة ورخيصة، ثم كان الغوص في فضاءات الشبكة العنكبوتية وبرامجها وشبكات التواصل الاجتماعي عاملا آخر إضافيا جعل العاصفة الرقمية تاكل المزيد من جرف اللغة العربية ثم وبسبب كل ذلك لجأ ملايين من الناطقين بالعربية والعاجزين عن توظيفها لغويا وأدبيا، إلى اللهجات المحكية وصار لها حضورها الفاعل خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي بل ربما استسهالا وشعورا بالحميمية على اعتبار أن الفصحى تبدو رسمية أكثر ومتكلفة أكثر، ومع كل هذه الأسباب ظلت اللغة في لجة العصف الرقمي وجميع الاحتمالات مفتوحة لما هو ات.

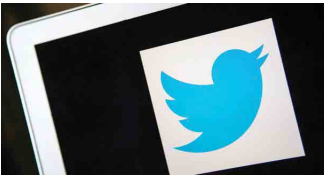
بالملايين والمليارات. هنا استنفر اللغويون وحماة اللغة أجدبيتهم وأذاعوا على الناس قصة ذلك الخطر المحدق باللغة وعاصفة الأصفار والآحاد التي أتت عليها، هذا الأمر ليس محصورا في اللغة العربية بكل تأكيد بل إن نداءات الحفاظ على اللغة الأم أمام سلب اللغة جماليتها وأنسى الأجيال حقيقة أن لهم لغة قومية تتنوع مثل تنوع الخمائل المزهرة والبساتين التي تكثر فيها أنواع الفاكهة كناية عن التنوع الثري للغة.

وإذا سحبتنا الأمر إلى لغة الضاد فالإشكالية أفدح بكثير، فبسبب انتشار للتدوين، تاريخ حمل في ثناباه كيف تحولت اللغة الشفاهية إلى أنساق مكتوبة/ مقروءة/ مرئية، عني بدراستها ودراسة تراكيبها اللسانيون حتى وصلنا إلى فضاء التجريد عندما عصفت ثقافة الأصفار والآحاد خلال أقل من نصف قرن وتحولت اللغة الرقمية إلى سيد مطاع وقوة عارمة وطاقة تواصل توظف في فضائها لغات العالم جميعا وتتعد في محرابها الكبير. هنا حلت ثقافة الأصفار والآحاد واكتظت الميديا بنتاج تلك الثقافة وصار التسارع الرقمي عاملا حاسما في تجريد اللغة من مقومات كثيرة تقليدية طالما حافظت عليها، صار شائعا استخدام الرموز والمختصرات اللغوية وإدماج الكلمات وتكثيف الجمل وصار هناك تطويع للغة وفق حاجة الفضاء الرقمي والميديا التي تسابق الزمن في ضخ مادتها إلى جمهور عريض هو

للتدوين، تاريخ حمل في ثناباه كيف تحولت اللغة الشفاهية إلى أنساق مكتوبة/ مقروءة/ مرئية، عني بدراستها ودراسة تراكيبها اللسانيون حتى وصلنا إلى فضاء التجريد عندما عصفت ثقافة الأصفار والآحاد خلال أقل من نصف قرن وتحولت اللغة الرقمية إلى سيد مطاع وقوة عارمة وطاقة تواصل توظف في فضائها لغات العالم جميعا وتتعد في محرابها الكبير. هنا حلت ثقافة الأصفار والآحاد واكتظت الميديا بنتاج تلك الثقافة وصار التسارع الرقمي عاملا حاسما في تجريد اللغة من مقومات كثيرة تقليدية طالما حافظت عليها، صار شائعا استخدام الرموز والمختصرات اللغوية وإدماج الكلمات وتكثيف الجمل وصار هناك تطويع للغة وفق حاجة الفضاء الرقمي والميديا التي تسابق الزمن في ضخ مادتها إلى جمهور عريض هو



لا يفتتح المشهد في كل يوم على اللغة، ليس هنالك من عامل فاعل في هذه الأنساق الاجتماعية والثقافية الكونية أقوى من اللغة، ولهذا ظلت إلى حين متحصنة في قلاعها، عمادها خزين نحوي وبلاغي وقدرات لغويين وأدباء متمرسين وصانعي ثقافة، ينسحب الأمر على اللغات الحية جميعا وليس غريبا أن نسمع مقولة لغتنا هويتنا، هو ليس شعارا ثوريا بل شعار واقعي يعبر عن لحظة حاسمة في الوعي أن الإنسان بلا لغته يكون قد فقد بوصلة المكان كما فقد الإحساس بتاريخ الأشياء المحمولة على اللغة وحتى بالزمن أيضا . في موازاة ذلك كنا إزاء تاريخ حافل



طبق موقع تويتر تقنية جديدة تتيح للمستخدمين إنشاء تصويتات مباشرة على صفحاتهم الشخصية، سعياً لإثراء محتواهم وتوفير طرق نشر متعددة للمستخدمين. وقد أتاح الموقع هذه التقنية جزئياً لكبار المشتركين لاختبارها، في انتظار تطبيقها على الجميع قريباً.

ممثل مصري يتنصل من تدويناته بخصوص الحج

□ القاهرة – أثارت تدوينات على فيسبوك للممثل المصري شريف منير ضجة واسعة على الشبكات الاجتماعية بعد أن حمل مسؤولية حادثة التدافع للحجاج الإيرانيين، غير أنه عاد وتنصل من تدويناته مؤكداً أن حسابه "تعرض للقرصنة".

وكان منير عاد إلى مصر أول أمس بعد قضائه مناسك الحج لهذا العام وطمان جمهوره على صحته عبر صفحته الشخصية على فيسبوك. وهنا منير متابعيه بالبعد، لكن المفير ما كتبه حول حادثة التدافع باعتباره كان "شاهد عيان".

وجاء في تدوينة شريف "الإيرانيون في كتلة واحدة رجعوا باندفاع شديد عكس اتجاه الحجاج، وهم من وراء هذا الحادث الأليم، هي السعودية أول سنة تتولى أمر الحج؛ إحنا شغلناهم بعيننا وحسبنا الله ونعم الوكيل".

وأثارت التدوينة ردود فعل كثيرة أجبرت شريف على نشر تدوينة أخرى جاء فيها أن من يرى أن "حادثتي سقوط الرفاعة والتدافع إهمال من السعودية هو حر، ومن يرى أنهما مؤامراتان ضد السعودية حتى يخرج بعدها من يطالب بسحب الإشراف على الحج من السعودية هو حر أيضاً، ومن يرى أن بعض الحجاج الإيرانيين الذين كانوا يقولون لبيك يا حسين هم وراء الحادث هو حر، كل واحد يقول رأيه وجهة نظره من خلال ثقافته وقراءته للأحداث، ليس مهماً أننا مختلفون في الرأي، المهم أن نكون محترمين في اختلافنا"، وفق ما جاء على فيسبوك.

وعاد شريف أمس لينكر ما نسب إليه من تدوينات حول تحميله للفوج الإيراني مسؤولية حادثة مشعر منى المساوية في السعودية والتي أودت بحياة ما يزيد عن 769 من الحجاج.

وكتب منير في تدوينة جديدة أنه تم اختراق حسابه على فيسبوك وأنه يفكر في إغلاقه، قائلاً "مع الأسف صفحتي مخترقة، هناك من يكتب عني ردوداً ويوجه رسائل ويكتب آراء عن لساني لم أقلها.. بلغني أنه كتب كلام على لساني أي رأيت بعيني ما حدث من تدافع الحجاج وهذا لم يحدث لأنني وصلت بالقرب من مكان الحادث بعد الحادث بثلاث ساعات.."، مؤكداً أنه "سيقدم بلاغاً لمباحث الإنترنت للوصول إلى من اخترق حسابه ومحاسبته".

غير أن بعض المعلقين شككوا في رواية شريف، مؤكداً أنه يحاول التهرب من الموضوع بعدما اشتد هجوم المتابعين عليه. ورجح آخرون تعرضه لضغوط من جهة ما حتى عاد وأنكر ما كتبه سابقاً مدعياً أنه تم اختراق حسابه الفيسبوكي.

وكتب معلق ساخرًا "أفضل طريقة للتنصل من المسؤولية الافتراضية التأكيد أن الحساب مخترق".

كاتيوشا فاتنة رومانسية احتلت الفضاء الافتراضي السوري

● كاتيوشا الأغنية وكاتيوشا الصاروخ: غزو روسي مكتمل لسوريا



مغردون يؤكدون أن الغزو الروسي لا يقتصر على الأرض بل طال الثقافة السورية

وتقول بعض كلمات الأغنية "وانساب الضباب نحو النهر... وخرجت الكاتيوشا إلى الشاطئ... عالياً نحو الشاطئ... خرجت وأطلقت أغنية... عن صفور الهضاب".

وسخر المغردون من معاني كلمات الأغنية، التي لا تعني شيئاً وفقهم، بل ما هي إلا عبارة عن "بروباغندا" روسية الهدف منها "العزف على وتر المشاعر لدى السوريين".

من جانب آخر يقول مؤيدو النظام "الجيش الأحمر وشجاعانه جاؤوا لسحق مؤامرات الولايات المتحدة الأميركية، الجيش الأحمر سيوقف النفاق والفتنة وسيكون الضربة القاصمة للإرهاب وداعميه".

وطرح أحدهم سؤالاً جاء فيه "ماذا تبقى لبشار من شعب ليحكمه؟ قتل الثلث من شعبه والثلث الآخر قتل من الدواعش ومن مرتزقة إيران وحزب الله والثلث الأخير هرب خارج سوريا!!! اعتقد أن سوريا لها مستقبل زاهر".

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعهد باستمرار الدعم العسكري للرئيس الأسد على الرغم من تنامي المخاوف لدى الولايات المتحدة بشأن دور موسكو في الحرب الدائرة في سوريا، وقال بوتين "ندعم حكومة سوريا في مواجهة الاعتداء الإرهابي".

الموت، وفي هذا الخضم من الحزن ظهرت فجأة أغنية كاتيوشا التي تتحدث عن نفس الموضوع، ولكن بمعانٍ مليئة بالفرح والأمل، فبطلة الأغنية كاتيوشا "فتاة تفتخر بأن حبيبها محارب".

وتصف الفتاة الروسية في رسائلها حبيبها بـ"صقر الهضاب" وهي تسمية شائعة كل رجل بالاعتداد حين تسميه بها امرأة، كما أن أي امرأة تحب أن يكون حبيبها صقراً بكل ما تحمله مفردة صقر من دلالات، واستخدام ذلك الاسم البسيط الناعم "كاتيا"، إضافة إلى أن الأغنية لم تتحدث عن الحزن والألم، بل تحدثت عن إخلاص الفتاة لحبيبها الذي يؤدي واجبه الوطني، كل ذلك جعل من الأغنية مميزة عن نظيراتها في ذلك العصر وساهم في انتشارها بشكل واسع.

ورغم ذلك يرى مغردون أن النظام السوري "فقد صوابه" وأصبحت الأغاني الروسية البديل الرسمي للأغاني السورية.

ورأى آخرون أن "روسيا لم تغز سوريا بمعداتها العسكرية فقط بل بثقافتها ولغتها وفنّها أيضاً ليصبح الغزو مكتملاً، حيث اجتاحت مؤخرًا أغنية روسية التلفزيون السوري الرسمي".

وفي جلسة مع الملحن بالانتير ذكر الشاعر أنه بدأ في كتابة أغنية، وعندما أخذ الملحن المقطع منه بهر به ووفرغ لكتابة الموسيقى، وقد عمل كثيراً حتى وصل إلى الموسيقى الشهيرة، ثم بدأ برفقة الشاعر في العمل على كتابة بقية الأغنية.

وبدأ التفكير في موضوع الأغنية، ويقول الملحن إنهما برفقة الشاعر كانا يشعران باقترب الحرب، وإضافة إلى ذلك فقد كانت الحرب في أسبانيا والمعارك التي خاضها الجنود السوفييت مع جنود الساموراي اليابانيين على ضفاف بحيرة حاسان لا تزال ماثلة أمام عيونهما، ولذلك قررا أن تدور معاني كلمات الأغنية حول الوطن والدفاع عن الوطن.

ويشرح المعلق "وهكذا أضيف إلى موضوعات الأغنية السوفييتية في ذلك الوقت موضوع الفتاة التي تحب محارباً يدافع عن الوطن، والجديد في هذا الموضوع والنقطة التي أحدثتها على الأغنية السوفييتية هو أن الأغاني في ذلك الوقت المتعلقة بالمحارب والمرأة كانت كلها تتحدث عن وداع المحارب سواء من قبل أمه أو زوجته أو حبيبتة، وكانت كلها حزينة، تعبر عن الوداع وعن

أغنية حرب شعبية روسية تحتل التلفزيون والفضاء الافتراضي السوري مرحبة على ما يبدو بـ"الغزو الروسي" لسوريا وفق مغردين.

□ دمشق – الترحاب الرسمي السوري بالغزو الروسي يخير السخرية والتهكم هذه الأيام على المواقع الاجتماعية مع بث الشاشات السورية لأغنية حرب وطنية شعبية روسية بعنوان "كاتيوشا" مرفقة بترجمة عربية في وقت لا تغيب فيه صواريخ "كاتيوشا" عن عناوين الأخبار موقعة ضحايا.

وتظهر في الكليب الذي تبثه القنوات السورية شغراء روسية تتراقص أمام دبابة وهي ترتدي زياً عسكرياً، لتبث الحماسة في الجيش.

ويعلق مغردون بأن ذلك دليل على "تزايد حجم التدخل الروسي في سوريا، ليس عسكرياً فحسب بل وإعلامياً أيضاً".

وسخر مغرد "يبدو أن فرحتهم لا تسع الدنيا لأن روسيا احتلت سوريا".

بالمقابل احتفت الصفحات الموالية للنظام السوري على فيسبوك بالأغنية وأعدت نشرها بكثافة، مؤكدة أن ذلك كان "نكايّة بالولايات المتحدة الأميركية وحلفائها".

وشرح معلق على فيسبوك أن "كاتيوشا" هو الاسم المصغر من اسم كاتيا الذي يعتبر بدوره التصغير من اسم كاترينا بالروسية، ما يعادله كاترين أو كاترينا بلغات أخرى.

وأطلق الاسم على راجمات الصواريخ التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية ولا يزال يطلق عليها حتى الآن، ويعود سبب تسمية راجمات الصواريخ بهذا الاسم إلى الأغنية الحربية الشهيرة التي جعلت الاسم مشهوراً على مستوى العالم، ألا وهي أغنية "كاتيوشا ذات الكلمات البسيطة التي ردها الكثيرون في مختلف أنحاء العالم وجعلوا منها أغنية ثورية".

ومن المفير أن الشاعر كتب مقطعا من الأغنية وتركها وهذا المقطع يتضمن الفقرة التي تقول "خرجت كاتيوشا إلى الشاطئ المرتفع..." ويعلق الشاعر ميخائيل إسكوفسكي على ذلك قائلاً "كتبت هذه الكلمات ولم أعرف ما الذي أفعله مع كاتيوشا بعد أن خرجت إلى الشاطئ تغني، فتركت الموضوع".

◀ الصفحات الموالية للنظام احتفت على فيسبوك بالأغنية الروسية مؤكدة أن ذلك نكايّة بأميركا وحلفائها

أبرز تغريدات العرب



اليمن



@LutfiNoaman

رحم الله الأبرياء من موتانا الذين يدفعون ضريبة عبث الأشقياء. إنا لله وإنا إليه محتكمون.

@UNICEF_Yemen

"كانت لصديقتي آمال عريضة لكن الحرب أفقدتها حياتها، تحكي شيماء.

@aie

اليمنيون إما مغتربون عبيدا دون وطن أو يمنيون في وطننا لكن بلا عيد.

@Om_oaise

ايام المدرسة كنت اشد النشيد الوطني بحماس وأحيي العلم وأنا رافعة التحية بفخر وعزة بظورة اجدادنا من اجل حريتنا وكرامتنا ومازلت... ومازلت..

@E_abd_Alqader

لم يحدث أن وصلت الدبة (الغاز) إلى سعر(15000) ألف ريال يمني في مصنعاء؛ ما يعادل \$70 إلا في عهد الحوثي وصالح!

@N_Al_Hussaini

كل مفردات القبح والخسّة لا تكفي أن تصف من يؤلّبون ضد أوطانهم.. هذا هو المعنى الحقيقي للجهل المؤلّج.!!

تابعوا



@ZHA_News

معمارية عراقية بريطانية

ليبيا



@youssefi3129082

بدأ العام الدراسي وكنت سعيدا وانا ارى التلاميذ يتدافعون أمام المدارس وكنت حزينا لأن تلاميذ آخرين لم يذهبوا إلى مدارسهم أنا حزين على الغائبين.

@hacare

الحوار سيطول طالما أن الهدف من السلطة شرقا وغربا وجنوبا هو المنصب والمال والمزايا.

@Ben_Mussa

تغير الآراء والقناعات ليس نقيصة أو عيبا، بل النقيصة هي تجمد الفكر رغم كل المتغيرات.

@iHallucinate_e

وللسنة الرابعة على التوالي.. لا نفرح فرحة تامة بالمطر.. إلا وتصير الغصة لما نتذكر اللاجئين حسبنا الله ونعم الوكيل.

@Bilalhb

ادمن صفحة انصار الشريعة يمثل ليبيا في مجلس حقوق الانسان في سويسرا... خوذ ولا خلي.

@nalut17feb

إذا لقيت موهبة لم بطمسها الطاغية.. توكّل على الله واطمئنا أنت بأسرع ما يمكن.

@nbenotman

ثورة فبراير كرسية نمطاً من الحرية السلبية قائمة على إلغاء حرية الآخر لغياب القانون وسطوة المليشيات.

لبنان



@sharif_hijazi

وتبقى حدود لبنان مع العدو الإسرائيلي أهدأ منطقة في عالمنا العربي.

@eyad1949

عندما يتكلم امين عام حزب الله عن الدستور أتساءل فقرة تسمح لمليشيا طائفية ولاؤها العلني للخارج باحتلال البلاد؟

@RamadanSyria

4 من أرفع عناصر الأمن والحماية لدى حزب الله عملاء لدى CIA منذ سنوات! المدهش أن لا أحد من قادة الحزب تعرض لاعتقال بينما قتل أهم ساسة لبنان!

@docshayji

"مواقف سياسة لبنان الخارجية" تعبر عنها الحكومة حصراً، ولا ينفرد بها أي طرف حتى ولو كان هذا مشاركا في الحكومة!

@Hanimalazi

تصريح مخبول لرئيس الحكومة يقول فيه إن اللاجئين أوقفوا التنمية. قمامة وفقر ورئاسة شاغرة، عن أي عجلة يتحدث؟

@Rawaak

لأنني صحفية محرومة من حرية التعبير عن رأيي في السياسيين.. دبلوماسية، أقول: كفى إقطاعية!

العراق



@Muhanad97

اصبحت المهندسة العراقية العالمية مهـا حديد أول امرأة تنال الميدالية الذهبية الملكية البريطانية في الهندسة المعمارية.

@ArabicObama

فاطمة فتاة من أصل عراقي فازت بعضوية المجلس البلدي في النرويج.. لم يهتم أحد أصلها سوى العرب!

@shahokurdy

أنفقت الولايات المتحدة 45, 60 مليار دولار لإعادة إعمار العراق في حين ما أنفق على إعادة إعمار ألمانيا كان 35 مليار دولار.

@Abo_3odai

الأكراد يتباكون على قوميتهم! بدنا دولة كردية، بدنا ياها بسوريا وتركيا والعراق بس بدنا ياها ونحن باوروبا.

@sajakarim

مجلس الوزراء منح الاثني عشر عطلة رسمية وذلك لأن أيام العيد وقعت في أيام العطلة فلا بد من تعويض العطلة. والله العظيم مو نكتة.

@From_A2Z

الجعفري يدعو أوروبا لدعم العراق في حربه ضد داعش. لا تستعجل أوروبا ستأتي للقتال.

مصر



@ahmedkhaledtwfi

العرب قدموا للعالم ابتكارين: الأول قدمته سوريا هو الجمهوريات الملكية الوراثية والثاني قدمته مصر هو المثقفون الفاشيون والمتحمسون للجيش بلا تحفظ.

@M_ARahman

تعاهد أيمن نور (البرالي) مع الرئيس التونسي السابق المرزوقي (يساري) لتقديم برنامج في قناة الشرق (الإخوانية) التي تبث من تركيا (العلمانية)! = مُشثري

@esmeil80

الإرهاب لا يزدهر الا في أرض مخصبة بالتطرف ولا ينمو الا في ثقافة تحرم الفن والإبداع وتحاصر المرأة والأنونة وتقف بالمرصاد لكل ما هو جديد بوصفه بدعة.

@AlyaaGad

أريد طبيباً نفسياً يفسر لي كمية الغضب والكراهية العجيبة الموجهة لمحمد البرادعي من كل الاتجاهات. عمري ما شفت إنسان ظلم ويتفهم غلط مثله!

@ahmad_khalil

ليس كل ما جاء في النصوص الدينية يتبع فنحن نعيش زمان غير الزمان، الواجب اتباعه فقط هو نصوص العبادات، اما الباقي فمجرد تراث غير ملزم.

السعودية



@harithdr

إعلانات القروض الشخصية = إعلانات السجائر والتبغ. يفترض وضع تحذير معها "القروض الشخصية هي سبب رئيسي للأمراض المالية والموت الاقتصادي المبكر".

@hebahegab1

«اختراق حساب مجتهد لا غرابة وجود أمثاله في تويتر لكن العجب هو أن تكون تغريداته مصدراً موثقاً لبعض المواقع لتحرير أخبار عن السعودية!!

@Ahmadoovich

يظل الانسان هو الثروة الدائمة ومن الحزن ان نهدر ثروتنا الإنسانية في داعش والقاعدة وغيرهما من التنظيمات.

@M_alnogaidan

محزن أن يصدر كتاب في السعودية وبيع في الأسواق يجيز العمليات الانتحارية الإرهابية ضد كل من وصف بالكفر أو الردة.

@M_ARahman

الرد الموضوعي المتزن لعادل الجبير وزير خارجية السعودية على الهيبستريا الإيرانية يوجي بميلاد دبلوماسي عربي من طراز عالمي.

الحاج نايف الحسن: الأعياد ليست ركضا وراء الشهوات ولا سباقاً نحو الفزوات أو تجاوزاً للحدود، إنما هي دعوة للفرح بما أنجز العبد خلال أيام السنة، إنها فرصتنا لمعاينة أبنائنا والشعور بالعروة

الكثير من الإيزيديين ممن لا يفضلون «الكريف» وذلك لأن عائلته تصبـح، وفق معتقداتهم، محرمة على الإيزيدية ويصل الأمر حد تحريم الزواج بين العائلتين لمدة زمنية قد تدوم سبعة أجيال قادمة

إيزيدي: «الكرافة» رسالة محبة وتآخ بتوقيع إيزيدي ومسلم، مفادها نحن نعيش على أرض واحدة وفي بلدة واحدة، ولا يمكننا أن نستمر معا وهنالك كراهية أو بغضاء بيننا



لا فرق بين الإيزيدي والمسيحي والمسلم في أرض الأديان



رابطة الدم الإيزيدية تعزز مفاهيم المحبة والتعاون

«الكرافة» أخوة دم بين الإيزيديين والأديان الأخرى

● رسالة محبة وتآخ بتوقيع إيزيدي ومسلم ● لا سبيل أمام العراقيين سوى العيش بسلام

مع أصدقاء جدد، وأثناء استعداداتنا لختان أطفالنا الأربعة، قررت أن اتخذ كريفاً لي من بلدة سرسك (40 كلم شمال دهوك). وتابع "نعمل على إعادة علاقاتنا بمحيطنا، ونحن جزء من مجتمع متعدد الانتماءات الدينية والقومية، وينبغي أن تكون لنا علاقات متوازنة مع الجميع، ولا سبيل أمامنا للعيش بسلام ما لم يكن هناك تآخ وتعاون ومحبة، والكرافة مع المختلف دينياً تعزز هذه المفاهيم".

يشار إلى أن هناك الكثير من الإيزيديين ممن لا يفضلون "الكريف"، وذلك لأن عائلته تصبح وفق معتقداتهم محرمة على الإيزيدية، ويصل الأمر إلى تحريم الزواج بين العائلتين لمدة زمنية قد تصل إلى سبعة أجيال قادمة، لأن هذا الصديق يصبح أقرب للعائلة من الآخرين لنسائهم.

وبقيت "الكرافة" عنصراً يتجدد مع الزمن ومع وجود الإيزيدية التي تحرص على أبقاء القيم الإنسانية وترك الأعراف والقيم البائدة التي تتغلغل ضمن المجتمعات الريفية والفقرية .

والإيزيديون هم مجموعة دينية يعيش أغلب أفرادها قرب الموصل ومنطقة جبال سنجار، ويقدر عددهم بنحو 600 ألف نسمة، وتعيش مجموعات أصغر في تركيا، وسوريا، وإيران، وجورجيا، وأرمينيا. وبحسب باحثين، تعد الديانة الإيزيدية من الديانات الكردية القديمة، وتتلئ جميع نصوصها في مناسباتهم وطقوسهم الدينية باللغة الكردية.

نعيش على أرض واحدة وفي بلدة واحدة، ولا يمكننا أن نستمر معا وهنالك كراهية أو بغضاء بيننا، فمستقبلنا واحد، وداعش هو تنظيم غريب، ولا يمثل أحداً سوى الإرهابيين أنفسهم الذين وفدوا إلينا من كل بقاع الدنيا، والتحق بهم الخوثة من أبناء بلادنا الذين لا يمثلون وطنهم".

الصديق المسلم، خير الدين حسن رحو، عبّر عن سعادته بالقيام بدور "الكريف"، قائلاً "أنا سعيد جداً لأقوم بهذا الدور مع عائلة إيزيدية ترتبط معها بعلاقات طويلة من المحبة والتآخي، علماً أن أبي وأعمامي قاموا بنفس الدور من قبل، وأنا هنا أستمر ببناء هذه العلاقة التي ساورتها لأبنائي أيضاً".

ويستطرد "الكرافة تقليد منذ مئات السنين، وهو عامل قوي على تماسك العلاقات الاجتماعية بين أهالي المنطقة الواحدة، بغض النظر عن معتقدهم الديني". ويشير رحو إلى أن "الكريف" يحضر يوم الختان بصحبة عائلته، ويقوم بوضع الطفل المختون في حضنه لحظة ختانه، وعليه أن يجلب معه منديلاً أبيض، يوضع تحت الطفل المختون وتسقط عليه بعض من قطرات الدم، كتذكّار للتعايش بين المسلم والإيزيدي، والذي يصل أحياناً إلى المشاركة في الدفاع عن الآخر إذا تعرض لاعتداء من قبل أي طرف آخر".

أما سعيد جوقي، شقيق رزكي ووالد أحد الأطفال المختونين، فقال "بعد عام من نزوحنا من مناطقنا، بنينا شبكة علاقات

بلغاري بنفس النطق، وتعني "الدم". ويقول رزكي جوقي من محافظة نينوى، شمال العراق "عندما فكرنا بختان نزار، ومعه 3 من أبناء أشقائي، قررنا أن نتخذ كريفاً لكل منا من الإخوة المسلمين، كي نغثب لداعش ومن والاء، أن علاقاتنا التاريخية والاجتماعية مع جيراننا المسلمين أقوى من إجرام هذا التنظيم الإرهابي".

ويضيف "كان لدينا جاراً مسلماً في بلدتنا حزاني التابعة لناحية بعشيقية (17 كلم شمال شرق الموصل، شمالي العراق)، وكنا ومازلنا نرتبط بعلاقات اجتماعية وأخوية وطيدة، نساعدهم ويساعدوننا، نفرح لفرحهم، ونحزن لحزنهم، وبيادلوننا نفس المشاعر، فقررنا أن ندعوهم للمشاركة في حفل ختان أطفالنا، وعقب اتصالنا بهم عرضنا عليهم الفكرة فوافقوا فوراً".

ما قام به جوقي، يعتبره "رسالة محبة وتآخ بتوقيع إيزيدي ومسلم، مفادها نحن

تشكل "الكرافة" أحد الأعراف والتقاليد التي يتمسك بها الإيزيديين كجزء كبير من القيم الموروثة التي تساهم في التعايش بين مختلف الأديان، وقد تناقشتها الأجيال وحرصت على توطيد العلاقات الإنسانية والتآخي بالرغم من المحن التي عاشتها.

إلى ترسيخ العلاقات مع المكونات الأخرى، حيث يتخذ من خلاله الإيزيدي إلى جانب أحد أبناء مكونه، شخصاً آخر من بين الديانات الأخرى (مسيحياً، مسلماً) ليتعائش معه عن طريق رابطة الدم التي تلزم الطرفين بالدفاع عن بعضهما البعض إذا ما وقع أحدهما في محنة، ويصل الأمر حد الموت دفاعاً عنه.

ولا يملك أحد من المهتمين بالشأن الإيزيدي المعنى الحقيقي لكلمة "كريف"، لكن هنالك من يقول إنها مصطلح

□ نينوي (العراق) - يضع الإيزيدي العراقي رزكي جوقي ابنه نزار في حضن "كريف" (صديق) من ديانتته أو الديانات الأخرى بينها المسلمة عند بدء عملية الختان، وبمجرد أن تنزل نقطة دم على منديل الصديق، يصبح هذا الأخير "أخ الدم"، في طقس يعبر عن التعايش السلمي والتسامح الإخوي لدى هؤلاء. وتمثل "الكرافة" طقساً اجتماعياً إيزيدياً يهدف



”
«الكرافة» تقليد منذ مئات السنين، وهو عامل قوي على تماسك العلاقات الاجتماعية بين أهالي المنطقة الواحدة، بغض النظر عن معتقدهم الديني

كبار السن في الأردن يتذكرون عيد أيام زمان

والتزاور بين الأهل والأصحاب مشياً على الأقدام حيناً، وحيناً آخر على الدواب، لافتة إلى أنه كان عيباً على ربة المنزل أن تشتري الحلوى من المحلات، فكان الأهل والجيران يجتمعون لعمل "كعك العيد" ومن ثمة توزيعه بينهم لتقديمه على الزوار خلال أيام العيد. ويستذكر الحاج محمود أمين، أبو فخري، أيام العيد قديماً، حيث كان يقوم برفقة الأقارب بعد خروجهم من صلاة العيد لذبح الأضاحي بشكل جماعي، وسط النكي.

الحاجة فاطمة هلال، أم أسامة، إن العيد "يشكل بالنسبة إلى فرصة للقاء الأحباب والأقارب من الأبناء والبنات"، مشيرة إلى أعياد زمان "حيث كنا نجتمع في منزل واحد تسوده المحبة والألفة ونصنع الحلوى لتوزيعها على الأحباب والأقارب". في حين أشارت السبعينية الحاجة حسنية الأسمر إلى بعض مظاهر العيد التي كانت سائدة مثل شراء ملابس العيد من البائعين المتجولين، وخياطة الأثواب الوطنية، والمزكشة، ومرجحة الخشب والسحسيلية،

ويقول الثمانيني الحاج عبدالكريم، أبو محمد، إن العيد عندنا هو شريط الذكريات الجميلة، نتذكر خلاله طفولة الأبناء، ونسمع ضحكاتهم وهم يلعبون في فناء المنزل.

ويستذكر الحاج موسى الدبس، والده عندما أحضر له في أحد "أعياد زمان" من فلسطين صندلاً وحزاماً، كما يستذكر "جلسات السمر والفرح مع الجيران والأهل والأقارب، في ما ننتظر الآن من العيد إلى العيد حتى تتجمع الأسرة والأقارب". وتقول التسعينية

عيد الأضحي يمثل مناسبة للفرح وزرع الابتسامة بين الأطفال في جميع الدول العربية ولقاء للتسامح بين الأقارب والأهل والأحباب، لكن كبار السن في الأردن تخالجهم مشاعر عديدة تختلف باختلاف ظروف كل واحد منهم.

□ عمان - للعيد فرحته وبهجته عند مختلف شرائح المجتمع والأعمار، أما عند كبار السن، فله نكهة خاصة لأنه يرتبط بالماضي، ويستدعي الذكريات الجميلة، في مواجهة ما يسمّيه علماء الاجتماع بـ"الهروب من حالة الوحدة والاغتراب التي يشعر بها كبار السن مع الأجيال الشابة".

الحاجة السبعينية جميلة عبدالمحسن تقول إن العيد "يجلب لي الماضي بذكرياته الجميلة وكأنني على لقاء مع المرحوم أبو محمد، اسمع صوته في كل مكان"، لكنها تضيف، "أبقى على مدار السنة أنتظر أبنائي وبناتي وأحفادي الذين يشكلون صورة لون قرح في الفرح والمحبة والسعادة، فيتجدد شبابي وترتاح نفسي".

وتشير أم محمد إلى "أيام زمان الأجل" كما تراها، "فأيام زمان نذكرها ببركتها وجمالها وصفاتها، أيام اللمة والهمة والتعاون والتكافل وحرارة الأرض وزراعة الحقل وحصاده"، مؤكدة أن بركة الأيام ذهبت بذهاب زراعة

”
أبو سلطان: العيد يذكرنا بوحدتنا، ويذكر المريض بصحته، والفقير بحاجته، والضعيف بقوته، والبعيد ببلده وعشيرته، واليتيم بأبيه، والمسكين بأقدس ضرورات الحياة



الأطفال يمرحون أيام العيد والأهل يستغلون المناسبة للتسامح

أثبتت دراسة حديثة أن النساء اللاتي استخدمن الروائح النفاذة الجميلة وخاصة الياسمين، كانوا أقل قلقاً بالتفكير في خطر إصابتهم بأورام الثدي.

تعزز بذور نبات القراص نمو الشعر وتجعله كثيفاً وبراقاً، وتجدر الإشارة إلى وجود أوراق نبات القراص في المستحضرات المضادة لتساقط الشعر.

تتمتع الكزبرة بقيمة غذائية عالية وتحتوي على تركيزات جيدة من فيتامين "i" و "ج" ومحمض الفوليك والبولتاسيوم، كما تحتوي على قدر ضئيل جدا من السعرات الحرارية.



أسرة

«الإتيكيت» والمعتقدات يصعبان الحياة على الأعسر

● اليد اليسرى لها السبق في المباغطة عند النزال ● خبراء: الدماغ مسؤول عن تقسيم وظائف اليدين



الأعسر يمتلك مؤهلات تجعله يخرج عن المألوف

◀ **10 بالمئة من سكان العالم يستخدمون اليد اليسرى، منهم حوالي 13 بالمئة من الرجال و11 بالمئة من النساء**

تصمم عادة من قبل أشخاص يستخدمون اليد اليمنى لأشخاص مماثلين لهم دون مراعاة الذين يستخدمون أيديهم اليسرى، ولا يمثل داء الإجهاد العصبي المتكرر سوى جزء بسيط من معاناة الشخص الأعسر.

الأعسر أكثر إبداعاً ونجاحاً. ودعا إلى ضرورة توفير المنتجات المناسبة لمن يستخدمون اليد اليسرى، كالمقص وحافظة النقود وقلم الحبر المناسب لمساعدة الأعسر على أداء مهام الحياة اليومية بشكل أيسر. ورغم أن مستعملي اليد اليسرى يشكلون أقلية في أي مجتمع، إلا أنهم يصلون إلى حدود 50 بالمئة تقريباً من عدد المشاهير والسياسيين، وهم غالباً من الفئة الأكثر تميزاً وإبداعاً.

ومع ذلك لا تبدو الصورة عنهم وردية في العديد من المجتمعات، وأبسط مثال على ذلك أن التجهيزات التي يستخدمها العمال

الاجتماعي، وأضعف قدرتهم على القراءة، وتسبب في إضعاف مستوى التحصيل العلمي لديهم بشكل عام. وأظهرت الأبحاث الحديثة أن اليد اليسرى لها السبق في المباغطة عند النزال، وهذا يعني أنها أفضل في الرياضات الهجومية، وأكدت أيضاً على حيازة الأعسر مزايا للخروج عن المألوف.

وأوضح سيباستيان يوتسي، المتخصص في علم الأحياء، أن الشخص الأعسر يتمتع بمزايا إضافية في بعض أنواع الألعاب الرياضية مثل التنس والملاكمة مما يساهم في تميزه، وهذا يعزز من فكرة أن الشخص

ولكن ما توصل إليه العلماء في هذا الشأن، لم يذلل الصعوبات التي ما زال يواجهها إلى اليوم الأشخاص الأعسر، إما بسبب بعض المعتقدات المتوارثة أو بدافع الإتيكيت التي فرضت على المجتمعات تقسيم وظائف عمل اليدين وحركاتهما. وتبدو مسألة الأكل باليسرى خاصة في بعض الدول العربية والإسلامية، أكثر إثارة للجدل بين العلماء ورجال الدين، فقد وصل الأمر حد وضعها في منزلة المحرمات، وهو ما يجعل العديد من الأسر تلجأ إلى اعتماد أساليب رديئة قاسية لإجبار أطفالها على التخلي عن عادة الأكل باليسرى. أما خبراء الإتيكيت في المجتمعات الغربية، فينظرون إلى الأكل باليمنى على أنه مخالف للذوق العام، ومن المعيب عدم اتباع ما اصطلح عليه المجتمع من آداب في تناول الطعام. والذوق السليم من وجهة نظرهم هو مسك الشوكة باليد اليسرى والسكين باليد اليمنى وحتى بعد القطع يجب أن تظل الشوكة في اليد اليسرى ولا تنقل لليد اليمنى، وهذا الأمر قد يصعب على الأعسر الذي لم يتعود على القطع باليد اليسرى أو الأكل باليد اليمنى. ومهما يكن من أمر فإن انزعاج الآباء من استخدام أبنائهم الصغار اليد اليسرى بسبب لأطفالهم تمزقاً في مشاعرهم الداخلية، وتفقدهم الضغوط المفروضة عليهم لاستخدام اليد فقتهم بأنفسهم. وأشارت أجنيس فورستهورف، رئيسة الجمعية الألمانية للعسر إلى أن المجتمع الألماني ظل حتى ثمانينيات القرن الماضي ينظر إلى الأعسر على أنه يعاني من مشكلة مرضية ويحتاج علاجها إلى إعادة تقويمه تربوياً.

ونبهت إلى أن الأعسر شخص طبيعي ولا يختلف عن غيره في الذكاء والقدرات، موضحة أن الأبحاث الحديثة برهنت على أن إعادة تقويم الأطفال العسر ليستخدما اليد اليمنى، قد خلق لديهم مشاكل في التواصل

لـ لم يكتشف الخبراء سبباً علمياً مقنعاً يدعو إلى القلق من استخدام العديد من الأشخاص لليد اليسرى في قضاء معظم شؤون حياتهم اليومية بدلاً من اليمنى، ومع ذلك لا تتقبل الكثير من الأسر فكرة وجود طفل أعسر بين أفرادها، فتدربه بشئى الطرق على استعمال يده اليمنى وأحياناً تجبره على ذلك، ولكنها في غالب الأحيان تفشل في تلقينه كيفية الانحياز للجانب الأيمن، لأن ذلك خارجاً عن إرادته.

وتشير الإحصائيات الحديثة إلى أن حوالي 10 بالمئة من سكان العالم يستخدمون اليد اليسرى، منهم حوالي 13 بالمئة من الرجال و11 بالمئة من النساء.

ولا يمتلك العلماء إلى حد اليوم تفسيراً علمياً دقيقاً حول أسباب استعمال بعض الأشخاص لليد اليسرى بدلاً من اليمنى، ففي الوقت الذي أرجعت فيه بعض الأبحاث الأمر إلى الجينات، فإن أبحاثاً أخرى تستبعد أن يكون ذلك وراثياً بالضرورة.

ورغم أن الأبحاث الجديدة رجّحت أن المهام التي نقوم بها، يتحكم فيها نشاط المخ إلى حد كبير، فهو المسؤول بدرجة أولى عن تشغيل اليد اليمنى واليسرى والعيون والأقدام أيضاً.

وأكدت أن مركز المنطقة المسؤولة عن الكلام وتناسق الحركات تابع من القشرة المخية، التي عادة ما تكون متطورة بشكل كبير في النصف الكروي الأيسر من المخ لدى من يستخدمون اليد اليمنى، فيما تكون هذه المراكز متطورة أكثر في النصف الكروي الأيمن للمخ لدى 70 بالمئة من مستخدمي اليد اليسرى.

وأشارت إلى أن التواصل الذي يحدث بين نصفي المخ لدى الشخص الأعسر أكثر سهولة من الذي يحدث لدى الشخص "الأيمن".

الهوس بعمليات التجميل مؤثر على خلل نفسي لدى المرأة



النساء لا يجدن حرجاً في إنفاق الآلاف من الجنيهات من أجل الحصول على مظهر جديد

أن نرضى بالخلقة والهينة التي خلقها الله عليها ولا نعدم إلى تغييرها. أما أستاذ جراحة التجميل بكلية طب قصر العيني، الدكتور طارق سعيد، فلفت إلى أن اتجاه النساء إلى عمليات التجميل حالياً بات بدافع الموضة في كثير من الحالات، فهناك كثير منهن اللاتي يلجأن إلى الجراحات التجميلية دون أسباب طبية ويطلبن من الطبيب التشبه بفنانات بعينها. وأوضح أنه على الطبيب أن يحدد ما إذا كان المريضة بحاجة حقيقية للجراحة أم لا، فهناك جراحات تجري لأسباب طبية منطقية كالتخلص من العيوب الخلقية أو تعديل تشويه أصاب المريضة بسبب حادث ما، ولكن هناك من النساء اللاتي يقبلن على الجراحة لمجرد أن يتشبهن بالفنانات دون أي ضرورة لإجرائها.

وشدد الدكتور طارق سعيد على ضرورة أن يتحلى طبيب التجميل بالإمانة ويرفض إجراء أي جراحة دون وجود ضرورة تستدعي ذلك، لأن نسبة حدوث أي خطأ في هذه الجراحة تعرضه للمسائلة القانونية، موضحاً أن عمليات تجميل الأنف وشقظ الدهون هي الأكثر إقبالاً بين أوساط النساء في مختلف الدول العربية.

حين تركض بعض النساء وراء التجميل ليس لأي ضرورة طبية، ولكن لاتباع الموضة مثل اتباع آخر الصيحات في الملابس. وتابع الدكتور هاشم بحري، أن اتجاه النساء إلى هذا الهوس ما هو إلا انعكاس نفسي لعدم رضا المرأة عن شكلها وقلة ثقتها بنفسها، ما يدفعها دائماً إلى توجيه اللوم إلى نفسها بأنها غير جميلة، وهؤلاء النساء قد يجرفن ويدخلن دوامة لا تنتهي من إجراء جراحات تجميلية متعددة وغالباً لا يجدن النتيجة التي ترضيهن كل مرة لأنهن يبحثن من وجهة نظرهن عن الكمال، وهذا غير قابل للتحقق، في حين أن هناك من النساء اللاتي يقلدن تقليداً أعمى الموضة ويرغبن في الحصول على مظهر النجمات سواء الأجنبية أو العربيات والتشبهن بهن، والتجارب العملية أثبتت فشل الكثير من هذه العمليات وتحول الكثيرات إلى أشبه بالدمية.

وبشكل عام يرى بحري أن حالة الهوس بالتجميل أياً كان السبب هي في الحقيقة حالة مرضية وتعبّر عن خلل نفسي تعاني منه المرأة لأن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وكرمه وجعله في أحسن تقويم، وعليها جميعاً

القاهرة - شهد الطب التجميلي طفرة علمية كبيرة خلال السنوات الأخيرة، وهو ما زاد من إقبال النساء العربيات من جميع دول العالم عليه، فلم تعد عمليات التجميل مجرد ضرورة تلجأ إليها المرأة عند اللزوم، بل شكلت هوساً حقيقياً لدى الكثيرات ممن يبحثن عن الجمال أو تقليد النجمات المفضلات لديهن، فالبحث عن الأنف الجميل والشفاة الممتلئة والقوام المثالي والوجه الذي يشع حيوية وبريقاً وخالياً من التجاعيد، هو الهدف الذي تركض وراءه النساء ولا يجدن حرجاً في إنفاق الآلاف من الجنيهات من أجل تحقيقه ليحصلن في النهاية على "نيولوك". وكانت دراسة حديثة قد كشفت عن ارتفاع متزايد في الطلب على إجراء عمليات التجميل بين المراهقات، إذ اكتشفت جمعية خيرية تعرف باسم "توقفوا عن التئمر" في بريطانيا، في استبيانها السنوي، أن أكثر من نصف المراهقات اللاتي شعرن بأنهن عرضة للتئمر كان بسبب مظهرهن الخارجي.

وقالت 56 بالمئة من المراهقات إنهن يرغبن في إنقاص وزنهن، بينما قالت 1 من كل 5 بأنهن يرغبن في تكبير الصدر و5 بالمئة فقط بحاجة إلى البوتوكس، وأوضحت المسؤولة عن الدراسة أن الآثار المترتبة على التئمر والمرتبطة بالمظهر الخارجي هامة ويمكن أن تترك آثاراً مدمرة على المدى الطويل. وحول جراحات التجميل وهوس الكثيرات بها، أوضح أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، الدكتور هاشم بحري، أن ظاهرة إقبال النساء على جراحات التجميل قد تنقسم إلى نوعين، فهناك من النساء من يعرضن إلى حوادث مفاجئة قد تغير في شكلهن وخلفتهن وتصيبهن بتشوه خلقي وهنا يمكن القول إن عمليات التجميل لا تعد هوساً بالنسبة إليهن في هذه الحالات بل هي ضرورة طبية لإصلاح ما أفسدته هذه الحادثة، في

◀ **اتجاه النساء إلى هذا الهوس ما هو إلا انعكاس نفسي لعدم رضا المرأة عن شكلها وقلة ثقتها بنفسها**

موضة

أزياء تبرز الخطوط المموهة بنقوش الحيوانات

□ من السترات العسكرية إلى الفساتين القصيرة زاهية الألوان التي تحمل نقوش الحيوانات، عرضت دار فرسانتشي الإيطالية مجموعة من أزياء النساء خلال أسبوع الموضة في ميلانو والتي قالت إنها ستكون مناسبة "لغاية مدنية".

وتحت الأضواء الباهرة أرسلت المديرة الفنية دوناتيللا فرسانتشي عارضات الأزياء على الممشى لعرض مجموعة ربيع/صيف 2016 وهن يرتدين سترات مموهة في العرض الذي أقيم يوم الجمعة الماضي. وأطلقت دوناتيللا على ستراتهما اسم "ذا نيو داي وير إيسنشال". وظهرت نقوش الحيوانات والألوان الزاهية مثل الأصفر والأخضر والبنفسجي والبرتقالي على أشكال مموهة في المجموعة. وعادت دار فرسانتشي التي قتل مؤسسها جيانى فرزانتي في عام 1997 لتحقيق الأرباح بعد أن عانت لسنوات.



باختصار

◀ حذرت دراسة من أن الأشخاص الذين يعانون من توقف التنفس أثناء النوم معرضون لخطر متزايد للإصابة بالاعتكاف، ولكن استمرار العلاج عن طريق الضغط الهوائي الإيجابي المستمر، يمكن أن يساعد في التخفيف من حدة هذه النوبات.

◀ طور علماء في كاليفورنيا روبوتا جديداً على شكل طفل في إطار دراسة تهدف إلى الكشف عن سبب قيام الأطفال الرضع بالإبتسامة عند التعامل مع الآخرين، لذلك طوروا الروبوت الذي يمكنه قراءة العواطف وجعله مبرمجاً لجعل البشر يبتسمون.

◀ جمع ملعب لكرة القدم في مدينة ساو باولو البرازيلية نحو 400 عروس وعريس، أين قاموا بعقد قرانهم في فعالية نظمتها جهات حكومية. يذكر أن الحكومة المحلية نظمت الفعالية لدعم أصحاب الدخول المتواضعة.

◀ بينت دراسة صينية وجود علاقة بين وزن السلف وجنس الخلف، حيث كشفت أن الرجل النحيف ينجب عدداً متساوياً تقريباً من الذكور والإناث، أما الرجال الذين يعانون من الوزن الزائد أو البدانة، فإن نسبة الذكور بين أولادهم ارتفعت إلى 27 بالمئة، وهذا أعلى من المعتاد بكثير.

◀ قالت دراسة حديثة إن ممارسة الجنس تعتبر نشاطاً يحرك الجسم كله، وبالتالي فهي نوع من الرياضة خصوصاً بالنسبة إلى الكثير من الذين لا يقومون خلال حياتهم اليومية بأي نشاط رياضي، في حين أن الذين يعتبرونها ممارسة لا ترقى لمستوى الرياضة غالباً، هم أشخاص يقومون بالرياضة حقيقية تتطلب جهداً أكثر.



«اختيار لاعبي المنتخب المحلي يكون عن اقتناع، وجميعهم أقتنعوا الفنيين ووسائل الإعلام وأيضاً الجمهور المغربي، ولا يمكنني أن أجازف بلاعب تنقصه المنافسة».

محمد فاخر

مدرب منتخب المغرب للمحليين

«في الواقع استغربت من استقالة الصقري وأبو شقير، لم يكن هناك أي تدخلات في عملهما بالنادي. لقد منحنا جميع الصلاحيات لهذا الثاني».

إبراهيم البلوي

رئيس نادي الاتحاد السعودي

«لدينا 5 أيام من أجل الاستعداد لمباراة العودة، وأتحمّل مسؤولية الخسارة كاملة أمام النجم الساحلي، ولدينا طاقات كبيرة سنسخرها في المباراة القادمة على أرضنا».

جوسفالدو فيريرا

المدير الفني للزمالك المصري



رياضة

موقعة قوية بين الأهلي الإماراتي والهلل السعودي في دوري الأبطال

● غوانغجو الصيني يتطلع إلى تخطي عقبة غامبا الياباني ● القادسية الكويتي يضع نصب عينيه نهائي كأس الاتحاد



الصراع يحتدم بين الشقيقين أهلي دبي والهلل السعودي

◀ **الأهلي يقوده الروماني كوزمين أولاريو الذي قاد الهللا قبل نحو ستة أعوام، والملم جيداً بالكرة الخليجية والآسيوية**

بنتيجة إيجابية إلى بلاده بانتظار مباراة الإياب، إلا أن مهمته تبدو صعبة أمام خبرة القادسية الكبيرة في البطولة القارية والكم الهائل من النجوم الذين تزخر بهم صفوفه. وانطلقت بطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2004 فتوج بلقبها الأول الجيش السوري، قبل أن يهيمن عليها الفيصلي الأردني في 2005 و2006، ثم خلفه مواطنه شباب الأردن عام 2007، فالبحرني 2008، والكويت 2009، والاتحاد السوري 2010.

نادي الكويت، الوحيد في الكويت الحاصل على الضوء الأخضر من الاتحاد الآسيوي لاستضافة المباريات القارية، كما يلعب غدا الأربعاء الكويت الكويتي حامل الرقم القياسي في عدد مرات التتويج (ثلاثة ألقاب) مع ضيفه الاستقلال الطاجيكستاني في مواجهة الثانية من دور الأربعة. وتجري مباراتا العودة في 20 و21 أكتوبر المقبل.

وتأهل القادسية إلى هذا الدور بعد أن احتل المركز الثاني في المجموعة الثالثة في الدور الأول برصيد 10 نقاط خلف الاستقلال الطاجيكستاني (11 نقطة)، متقدماً على أربيل العراقي (7 نقاط) وأهل التركمانستاني (6 نقاط). وخاض القادسية دور الـ16 خارج ملعبه نظراً لاحتلاله وصافة مجموعته، إلا أنه تغلب فيه على ضيفه الوحدات الأردني بهدف وحيد. من جانبه، يأمل دارول تاكزيم الذي تأسس عام 1972 في استغلال الوضع غير المستقر مغنوياً لدى خصمه والعودة

كروزبرو والكيسون. وكان سكلاري المتوج

مع منتخب بلاده بلقب كأس العالم عام 2002 قد أقبل من تدريب المنتخب بعد الخسارة التاريخية أمام ألمانيا 1-7 في نصف النهائي ثم أمام هولندا 3-0 في مباراة تحديد المركز الثالث. من جهته، انتزع غامبا أوساكا بطاقة التأهل إلى الدور نصف النهائي بفوزه على شونوبوك موتورز الكوري الجنوبي 3-2 في إياب دور الثمانية بعد أن كان تعادل معه 2-2 ذهاباً. ويلتقي الفريقان إياباً في أوساكا في 21 أكتوبر المقبل.

مهمة صعبة

يستضيف القادسية الكويتي حامل اللقب دارول تاكزيم الماليزي اليوم في ذهاب الدور نصف النهائي من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ويبدو الفرق الكويتي أمام مهمة صعبة. وتقام المباراة على ملعب

«علينا أن نجد التوازن في الفريق، أعتقد أنه حان الوقت للتخلي عن الحديث للفوز بلقب الدوري الإيطالي بلضعة أشهر، لأن الفجوة أصبحت كبيرة مع فرق المقدمة».

جائولوجي يوفون
قائد فريق يوفنتوس الإيطالي



«ما زلت بعيدا عن المنتخب الفرنسي، لكن سأبذل قصارى جهدي من أجل ذلك. من الصعب الدخول في القائمة، لكني سأحاول كثيرا من أجل إقناع الجهاز الفني بإمكانياتي».

حاتم بن عرفة
لاعب فريق نيس الفرنسي

«بعد سبع جولات فقط قال البعض إنني لاعب الموسم الواحد. يمكن للناس أن تحكم على مستواي في نهاية الموسم. يجب أن أحافظ على تركيزي».

هاري كين
مهاجم توتنهام هوتسبير الإنكليزي

برشلونة يبدأ صفحة جديدة دون ميسي في مواجهة ليفركوزن بأبطال أوروبا

● تشيلسي يخوض امتحانا صعبا أمام بورتو ● بارتيزان يواجه خطر التعرض لأول خسارة في ضيافة بايرن ميونخ



سواريز سيلعب دور المنقذ للكتيبة الكاتالونية في غياب الساحر ميسي

الأوكراني 0-7 في الدور الثاني وعلى بورتو 1-6 في ربع النهائي. ونجح بايرن وبارتيزان في الفوز في المباراة الأولى فتغلب الفريق الألماني على أولمبياكوس خارج ملعبه بثلاثية نظيفة، في حين ألحق الكرواتي هزيمة لافتة بأرسنال 2-1. واعتبر مدرب بارتيزان زوران ماميتش بان فريقه سيبدل قصارى جهوده لتحقيق نتيجة طيبة بقوله "من الطبيعي التفكير بأنه يمكن أن نخوض أفضل مباراة لنا ويخوض بايرن ميونخ أسوأ مباراة له في الوقت ذاته". وتابع "في الرياضة كل شيء يجوز. إذا نجحنا في تكرار عرضنا ضد أرسنال فأننا نملك فرصة الفوز". في المقابل، لا بد لأرسنال من حصد نقاط مباراته الثلاث ضد ضيفه أولمبياكوس معتمدا على مهاجمه التشيلي الكسيس سانشيز الذي أنهى صيامه عن التهديد منذ مطلع الموسم الحالي وسجل ثلاثية في رمي وفي المجموعة الثامنة، يلتقي ليون الفرنسي مع فالنسيا الأسباني وكلاهما يعاني محليا. في حين يلتقي في المجموعة ذاتها زينيت سان بطرسبرغ مع لاغنتواز البلجيكي.

مورينيو نجحا هائلا في تدريب بورتو بين عامي 2002 و2004 حيث توج معه بستة ألقاب من بينها لقب دوري أبطال أوروبا في 2004، وسيخوض مواجهة من نوع خاص أمام فريقه السابق وفي بلاده. وعاش مورينيو تلك التجربة من قبل خلال فترته الأولى في تدريب تشيلسي، وسيعود اليوم إلى ملعب "دراغاو" للمرة الثالثة.

ويستطيع مورينيو الاعتماد مجددا على مهاجمه المشاعب ديبغو كوستا الموقوف محليا ثلاث مباريات لشجاره مع مدافعي أرسنال الفرنسي لوران كوسيليني والبرازيلي غابريال. في المقابل يحوم الشك حول مشاركة الجناح الجزائري ياسين براهيمي في صفوف بورتو لأنه تعرض لإصابة قبل أيام ولم يتدرب خلال نهاية الأسبوع.

وبواجه بارتيزان بلغراد الكرواتي خطر التعرض لأول خسارة له بعد احتفائه بسجله خاليا تماما من الهزائم على مدى 45 مباراة وذلك عندما يحل ضيفا على بايرن ميونخ الألماني في ملعب البانز أرينا. وكان الفريق البافاري فاز في مباراته الست على ملعبه الموسم الماضي وسجل 22 هدفا بينها انتصاران ساحقان على شاختر دويتسك خلال نهاية الأسبوع.

وجاء ترتيب اللالعيات في المراكز العشرة الأولى كما يلي: الأميركية سيرينا وليامز في المركز الأول برصيد 11500 نقطة الرومانية سيمونا هاليب في المركز الثاني برصيد 6780 نقطة الروسية ماريا شارابوفا في المركز الثالث برصيد 5691 نقطة التشيكية بترا كفيتوفا في المركز الرابع برصيد 4396 نقطة التشيكية لوسي سافاروفا في المركز الخامس برصيد 3525 نقطة الإيطالية فلافيا بينيتا في المركز السادس برصيد 3317 نقطة البولندية أجنيسكا رادفانسكا في المركز السابع برصيد 3190 نقطة الإسبانية جارين موجوروزا في المركز الثامن برصيد 3116 نقطة الصربية أنا إفانوفيتش في المركز التاسع برصيد 3070 نقطة الإسبانية كارلا سواريز نافارو في المركز العاشر برصيد 3070 نقطة.

وفي سياق آخر انسحبت لاعبة التنس الكندية إيوجيني بوشار من المشاركة في بطولة ووهان المفتوحة للتنس المقامة بالصين، قبيل خوض مباراتها الأولى أمس الاثنين، مرجعة السبب إلى استمرار معاناتها من الإصابة التي تعرضت لها إثر السقوط على أرضية غرفة تغيير ملابس خلال بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينج ميدوز) في وقت سابق من سبتمبر الجاري.

وتعاني بوشار، التي وصلت إلى نهائي ويمبلدون في العام الماضي، من تراجع كبير في الموسم الحالي وقد جاءت الإصابة لتضاعف معاناتها حتى أجبرتها على الانسحاب من البطولة الصينية التي وصلت إلى دورها النهائي في النسخة الأولى بالعام الماضي. وكانت بوشار قد أنزلت على أرضية مبلة بغرفة تغيير ملابس تابعة لإحدى صالات التدريب، وارتكزت على رأسها، حيث عانت من ارتجاج أجبرها على الانسحاب من مواجهة الدور قبل النهائي باميركا المفتوحة أمام الإيطالية روبرتا فينتشي.

ويدخل الفريق الألماني مباراته ضد برشلونة منتشيا بفوزه خارج ملعبه على فيردر بريمن بثلاثية نظيفة.

انطلاقة قوية

ويسعى تشيلسي الإنكليزي الجريح محليا بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو إلى تحقيق فوزه الثاني على التوالي ومواصلة انطلاقته القوية عندما يحل ضيفا على فريقه السابق بورتو الذي قاده إلى لقب المسابقة القارية عام 2004. وكان الفريق اللندني استهل المسابقة بفوز صريح على ماكابي 0-4 في الجولة الأولى لكنه يواجه امتحانا صعبا أمام فريقه السابق الخبير في المسابقات الأوروبية. وخرج تشيلسي من عنق الزجاجة في مباراته الأخيرة محليا ضد نوكاسل الذي تقدم عليه 0-2 حتى الدقيقة 79 قبل أن يكتفي بالتعادل معه 2-2. ووصف مدرب تشيلسي أداء فريقه ضد نوكاسل وتحديدا في الشوط الأول بأنه سيء للغاية.

ويعود المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إلى جذوره عندما يقود تشيلسي في مواجهة فريقه السابق بورتو البرتغالي. وحقق

ولا شك بأن ليفركوزن تنفس الصعداء لغياب ميسي خصوصا أنه كان "جزاره" في آخر لقاء للفريقين الذي انتهى بفوز ساحق لبرشلونة 7-1 وشهد تسجيل النجم الأرجنتيني خماسية. بيد أن المدير الرياضي في الفريق ونجم منتخب ألمانيا سابقا رودي فولر أعرب عن حزنه لإصابة ميسي وقال "ننا غيابه المني، فانا استمتع دائما برؤيته في الملعب".

ويتصدر ليفركوزن المجموعة الخامسة بفوز عريض على باتي بوريسوف 4-1، في حين عاد برشلونة بتعادل ثمين من روما 1-1.

فان غال: الصراع المحلي يؤثر على الإنكليز أوروبا

□ لندن - أكد لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد إن الصراع البدني القوي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم سيؤثر سلبا على فرص الأندية المحلية في التقدم بمنافسات دوري أبطال أوروبا.

وقال المدرب فان غال- الذي قفز فريقه لصدارة الدوري الإنكليزي بعد خسارة جاره العنيد مانشستر سيتي في مباراتين متتاليتين - إن الأندية الإنكليزية لديها الإمكانات اللازمة للتقدم في دوري الأبطال لكنها تعاني من أمر سلبي مقارنة بندية الدول الأخرى.

ونقل عن فان غال قوله "الدوري الإنكليزي صعب جدا. الفوز على المنافس في كل أسبوع ليس بالشيء السهل و دائما ما تحدث معاناة ويميل صراعا".

وأضاف "يكون على الفريق اللعب مجددا في وسط الأسبوع بدوري الأبطال وهذا هو الفارق مع كل الأندية الأخرى في أوروبا. ليس من المتوقع القول إنه ينبغي على الأندية الإنكليزية الأربعة تحمل مسؤولية قيادة فالأمز ليس كذلك".

وتابع "لكن يجب أن أقول إننا نملك الفرق القادرة على ذلك ونحن نملك الإمكانات اللازمة".

ويرى فان غال أن إجراء تغييرات في التشكيلة بعد من أبرز عناصر النجاح في أوروبا لكن حتى ذلك لن يضمن للأندية الإنكليزية أن تكون أكثر جاهزية من الأندية الأوروبية الأخرى.

وأضاف مدرب بايرن ميونخ السابق "تمثل الصعوبة في الصراع المتواصل بين كل لاعبي الدوري الإنكليزي وهذا يستنزفهم كثيرا ولذلك يجب إجراء تغييرات في التشكيلة وهذا ما أفعله الآن لأنه يجب أن أحافظ على لاعبي فرقي".

وتابع "نحن نلعب الأحد والثلاثاء ثم نلعب الأحد والأربعاء ولذلك فلا توجد فرصة لكل اللاعبين لاستشفاء بين المباريات. نجد أنفسنا في مواجهة مع فريق أوروبي يتطلع لتقديم كل ما لديه. لا تملك باقي الدول مثل هذا الصراع المتواصل بالبطولات المحلية وهذا هو الفارق".

باختصار

◀ أرجع الجناح الدولي الألماني أندريه شورله سبب رحيله عن تشيلسي، إلى مدرب الفريق جوزيه مورينيو، حيث يعتقد أنه لم يحظ بفرصة "سببشال وان"، الأمر الذي دفعه للتفكير في العودة إلى وطنه عبر بوابة فولفسبورغ.

◀ أعرب مدافع أستون فيلا جاك غرايش عن رغبته في تمثيل المنتخب الإنكليزي، لينتهي حالة الجدل التي أثرت حول مستقبله، بعد انتشار أنباء عن حصوله على استدعاء لتمثيل وطنه الأصلي منتخب جمهورية إيرلندا.

◀ أعلن نادي توتنهام اللندني عن رحيل المدير الرياضي فرانكو بالديني بالتراضي مع الرئيس دانيال ليفي، ليترك ثعلب الصفقات الإيطالي منصبه الذي شغله لمدة عامين.

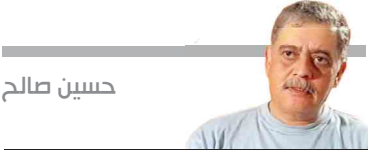
◀ يعتقد لاعب وسط ستوك سيتي شيردان شاكري أنه يلعب الآن في الدوري الأفضل عالميا، وذلك بعد انتقاله من الإنتر إلى أراج البوترز في فترة الانتقالات الصيفية.

◀ دعا المدرب الألماني المُخضرم فيليكس ماجات، رئيس نادي بايرن ميونخ كارل هاينز رومينغه لمنح المدرب يورغن كلوب مسؤولية القيادة الفنية للعلاق البافاري، بعد رحيل المدرب الحالي بيپ غوارديولا.

◀ سيفتقد بايرن ميونخ خدمات لاعب وسطه الدولي التشيلي أرتورو فيدال في مباراة اليوم الثلاثاء ضد ضيفه دينامو زغرب الكرواتي في الجولة الثانية من منافسات الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا.



صباح العرب



حسين صالح

عالم الحكايات

❑ في إنكلترا لا تسمع حكايات. الناس لا تحكي لبعضها البعض قصصا، رغم أن البشر فيها، مثل البشر في بلادنا، ملائتين إلى أذانهم توارىخ ومواقف وبالتالي حكايات. يروون شيئا أثناء السمر ودعوات الأصدقاء إلى البيوت والحانات لكلك لا تسمع شيئا من رجل لا تعرفه. الحكايات حكر على الأصدقاء.

في لندن تستقل تاكسي وبينك وبين السائق جدار من زجاج. تمضي بسيارة الأجرة من بيتك إلى محطة القطار وتغادر التاكسي دون أن تكون محملا بحكاية. السائق يرض بأخباره ولا يتكلم، وأنت قابع في مقعدك الخلفي لا تصدر منك كلمة واحدة.

تذهب إلى بلد عربي وتعود محملا بألف حكاية. في القاهرة يبدأ سيل الحكايات من الصباح وأنت لم تغادر الفندق بعد. منظفة الغرفة عندها حكاية، نادل البوفيه في الإفطار عنده قصة، وكذلك موظفة الاستقبال. تتجمع عندك على الأقل ثلاث قصص وأنت لم تغادر الفندق بعد.

كل هذا وأنت لم تركب تاكسي بعد، سيارات الأجرة موطن الحكايات. عنده حكايات عن الشارع الذي تمرّون به وعن البنائيات وعن البضاعة الملعنة في المصقات من "ظلمات كالبيدا" إلى "تلفزيونات آل جي" مروراً بالزبادي والشيبسي. عنده حكايات عن أسرته وأقاربه وعن الكوارث والسياسة. حتى إن قررت أن تتشاعل عنه بقراءة كتاب سبسيالك "ماذا تقرأ؟" ومن هذه النقطة ينطلق الحديث.

تصل إلى حيث تريد وتغادر التاكسي وأنت محمل بمعلومات غريبة. في ركوب تاكسي واحد قد تسمع عن ابنة السائق التي عمرها تسعة أشهر والتي تدمن الأريكة ولا تنام إلا في المقهى. يصطحبها أبوها زاعقة ساخطة ولا تهدأ إلا عندما يدخل الوالد أريكة في المقهى القريب وتستنشق هي دخان أراكيل رواد المقهى كلهم قتعغو ويحملها الأب برفق إلى البيت. كل هذا واسمها ليلى.

الخيوط الذي ينظم القصص هو الشكوى من الغلاء. تسمع آلاف القصص وتتعلم أسعار الأشياء وقطع الغيار وتتعرف على قوالب الماء والكهرباء والغاز. وسط سيل من هذه المعلومات توقف السائق مرة وسألني "هل تسمع عن شيء اسمه الإحصاء؟" قلت "أسمع". فقال إن مجموعة من علماء الإحصاء الأميركيين حضروا إلى مصر لإجراء دراسة. وسألني "هل تعرف شيئا عن علماء الإحصاء؟" واستطرد لوحده "عالم الإحصاء هذا بنظر إليك نظرة واحدة، مجرد نظرة، وبخبرك كم تنفق على الكهرباء والإيجار وطعام الأسرة وكل شيء ويعرف دخلك أيضا" فأبدت العجب.

علماء الإحصاء وجدوا، قال السائق، إن دخل الفرد لا يتجاوز ألف جنيه وإنه ينفق نحو ألف وأربعمئة جنيه موزعة بين الإيجار والنقل والكهرباء والطعام. ذهل العلماء ولم يعرفوا حلا لهذه المعضلة الحسابية. وبعد أن حكوأ رؤوسهم وحسبوا وحسبوا توصلوا إلى الحل. فكتبوا في تقريرهم النهائي أن "في مصر ربا اسمه الكريم".

لو تقضي عمرا في إنكلترا لن تسمع قصة جميلة كهذه. دحك من الحقيقة واستمتع بالحكاية.

«قمر الدم» يثير اهتماما واسعا على كوكب الأرض



القمر العملاق أكثر إشعاعا وأكبر حجما في ظاهرة نادرة لن تقع مرة أخرى قبل العام 2033

الصفر، بحسب تعرض سطح القمر لأشعة الشمس. وتتيح هذه التقلبات للعلماء أن يدرسوا تكوين القشرة القمرية مع ارتفاع حرارة الصخور وانخفاضها.

لكن وتيرة التغير في حرارة سطح القمر كانت أعلى بكثير ليل الأحد الاثنين، الأمر الذي أتاح للعلماء إجراء أعمال مراقبة مفصلة لسطحه.

قمر الدم الكبير منذ 33 عاما، إذ سجلت هذه الظاهرة آخر مرة في عام 1982، بحسب وكالة الفضاء الأميركية ناسا التي أوضحت أن الظاهرة المماثلة المقبلة لن تقع قبل عام 2033.

وتثير هذه الظاهرة اهتماما واسعا في صفوف العلماء. فحرارة القمر تتقلب يوميا بين 115 درجة تحت الصفر، و 121 درجة فوق

العامية وعلى الأرصفة محدقين في السماء ومحاولين التقاط صور بواسطة أجهزة الهاتف الذكية. وعلى غرار ظواهر فلكية كثيرة، أثار "قمر الدم" حديثا عن اقتراب نهاية العالم، ولا سيما في صفوف بعض أتباع كنيسة مورمون، لكن الكنيسة أصدرت بيانا لطمأنة أتباعها. وهي المرة الأولى التي تقع فيها ظاهرة

شابة مصرية تتحدى العنصرية الذكورية تحت الماء

تحدث شابة مصرية من محافظة الإسكندرية الثقافة الذكورية السائدة في بلدها ودخلت مجالا لم تتجرأ المرأة العربية على اقتحامه بعد، لتبدأ بالعمل كغطاسة تجارية مهمتها إصلاح خطوط نقل النفط والسفن البحرية في أعماق البحر.

أحمد حافظ

المرأة المجازفة بدخوله ومنافسة الرجل فيه. وتخرجت بسنت من كلية هندسة البترول والتعدين بجامعة قناة السويس العام الماضي، وعندما أعلن مكتب تنسيق المشروعات الإماراتية في مصر، عن تمويل مشروع لتدريب الطلاب على اللحام تحت الماء داخل الأكاديمية البحرية، شاركت في الدورات التدريبية، وكان ذلك بمثابة أول مهمة لها في عالم البحار، بل إنها قامت بعمل إعلان تلفزيوني عقب انتهاء المشروع، وأذيع على شاشة التلفزيون المصري وكذلك الإماراتي.

وقالت الفتاة الطموحة لـ"العرب" إنها مصرة على مواصلة مغامراتها، متحدية مخاوف أسرتها وعنصرية المجتمع مؤكدة أن لديها حلما لن تستسلم قبل تحقيقه، وهو إنشاء شركة بحرية، تعمل في مجال صيانة السفن وخطوط البترول تحت الماء، ما جعلها تكون ضمن أوائل الفتيات اللاتي حملن لقب "غطاسة" تخوض تجربة

لحام المعادن تحت الماء. وأضافت شارحة لـ"العرب" سبب ارتباطها بهذه المهنة الصعبة ومجابهة كل التحديات المختلفة "اكتشفت أن العمل في

❑ لا تزال الشابة المصرية بسنت بندر، البالغة من العمر 20 عاما، تعاني من العنصرية الذكورية في عملها رغم مواجهتها الكثير من الصعاب لتجاوز نظرة العاملين معها في مجال إصلاح خطوط نقل النفط والسفن البحرية في البحر الذي لا يزال حكرا على الرجال في مصر.

واخفقت بسنت في الحصول على حقها في التعيين في قطاع البترول، لتعيش على طموح السفر للعمل في الخارج من أجل تحقيق حلم الاستقلال، وتأسيس شركة خاصة بها، في مجال من الصعب على



«سيلفي والأضواء خلفي»

كان شعار عرض مجموعة

«دولتشي أند غابانا» بامتياز

خلال أسبوع الموضة في

ميلانو الإيطالية، حيث

تصورت جل العارضات

المشاركات بهواتفهن وهن

يقدمن العرض الذي طغت

عليه ألوان الربيع في أجواء

خريفية.

